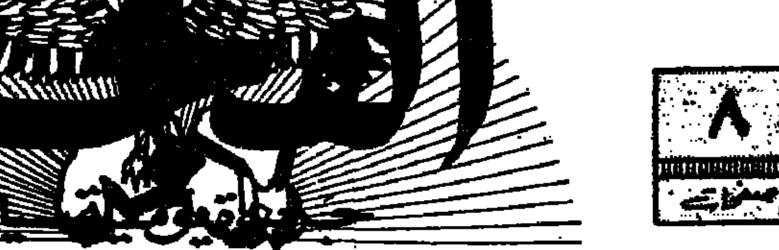
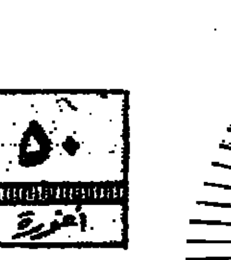






القدس – الجمعة – ٢٢ نيسان ١٩٨٨م – ٦ رمضان ١٤٠٨ هـ – العدد ٤٧١٢ – السنة السابعة عشرة
AL– FAJR DAILY – JERUSALEM – FRIDAY 22, APRIL 1988 – NO 4712

آخر ساعة

مجلس الأمن الدولي يبحث الشكوى التونسية

نيويورك – الوكالات – عقد مجلس الامن الدولي مساء امس جلسة رسمية لبحث الشكوى التي تقدمت بها الحكومة التونسية ضد اسرائيل لانتهاكها سيادة تونس واغتيال الشهيد الفلسطيني القائد خليل الوزير "ابو جهاد" نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية يوم السبت الماضي في منزله بتونس.

وذكرت الانباء ان مندوب تونس لدى الامم المتحدة سيتحدث في جلسة مجلس الامن المقررة، وكذلك مندوب منظمة التحرير الفلسطينية زهدي الترزي.

وقالت ان مندوبي المنظمة وتونس سيطلعان اعضاء المجلس على تفاصيل جريمة اغتيال القائد الفلسطيني. البقية ص٨

الاتحاد السوفياتي يدعو الولايات المتحدة الى التعاون من اجل تسوية مسألة الشرق الاوسط

موسكو – ا.ف.ب – دعا الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة الى التكاتف والتعاون من اجل تسوية مسألة الشرق الاوسط. جاء ذلك على لسان صحيفة "الازفستيا" الناطقة بلسان الحكومة السوفياتية امس الذي وصل فيه وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الى موسكو.

وقالت "الازفستيا" انه مع النية الحسنة لكل الاطراف المعنيين يمكن ان يصبح الشرق الاوسط قريبا نقطة التوتر المقبلة التي يستعيد فيها العالم الهدوء مشيرة الى ان اتفاقات جنيف حول افغانستان تشكل المثل الاول لتسوية سليمة للنزاعات الاقليمية.

الاضراب الشامل يعم ارجاء الارض المحتلة
رشق سيارات اسرائيلية ورفع اعلام فلسطينية
استمرار حظر التجول على نابلس وعنبتا وعزون و ٢٣ مخيما

تل ابيب – قال راديو اسرائيل ان الحواجز العسكرية المقامة في الاراضي العربية المحتلة والطرق التي تربط بين الضفة الغربية واسرائيل منعت منذ صباح امس المواطنين من سكان الضفة والقطاع من الدخول الى اسرائيل.

وقد عم الاضراب امس الضفة الغربية وقطاع غزة، وشمل الاضراب حركة المواصلات العامة.

ورشق المواطنون صباح امس حافلة اسرائيلية في بيت ساحور مما ادى الى الحاق اضرار مادية بالحافلة.

وذكرت اذاعة "مونت كارلو" ان السلطات الاسرائيلية جمعت الشبان صباح امس في ساحة جامع العيسوية واحتجزت بطاقاتهم الشخصية وانذرتهم اربع ساعات لازالة الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء والشعارات من على الجدران.

وما زال منع التجول مفروضا على نابلس وعنبتا وعزون، وعلى ٢٣ مخيما في الضفة الغربية وقطاع غزة. ووصفت وكالة "يونايتد برس" ذلك بانه تحديد اقامة اكثر من ٤٥٠ الف نسمة.

وفي وقت لاحق ذكر راديو البقية ص٨

جنود اسرائيليون في احد شوارع مدينة غزة

«واشنطن بوست»: تفاصيل جديدة حول جريمة اغتيال «ابو جهاد»
باراك وبن نون اشرفا على تنفيذ العملية

نيويورك – كشفت صحيفة "واشنطن بوست" الاميركية النقاب امس ان عددا من كبار الضباط الاسرائيليين قاموا بتوجيه القتلة الذين نفذوا جريمة اغتيال الشهيد خليل الوزير، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية من طائرة كانوا يستقلونها، وكانت تحلق على ارتفاع عال.

وقالت الصحيفة في تقرير لها من تل ابيب نقلا عن مصادر اسرائيلية، وعن المحققين التونسيين: ان الضباط الاسرائيليين كانوا على متن طائرة من طراز "بوينغ ٧٠٧" تستخدم جهاز الراديو المدني للتعارف وتحديد الهوية.

وان افي بن نون قائد سلاح الجو الاسرائيلي، والجنرال ايهود باراك كانا من بين الضباط الاسرائيليين الذين كانوا على متن الطائرة.

واوضحت الصحيفة ان فريقا مشتركا من الجيش الاسرائيلي وقوات البحرية، وسلاح الجو، وجهاز المخابرات الاسرائيلية "الموساد" قام بتنفيذ عملية اغتيال "الوزير" في تونس.

ومضت الصحيفة الى القول ان الحكومة الاسرائيلية المصغرة المؤلفة من عشرة اعضاء بحثت خطط الاغتيال فور وقوع العملية الفلسطينية المسلحة التي استهدفت المفاعل النووي في ديمونا.

الفجر / كلمة
تصريحات شامير تعقيد جديد

تتعارض التصريحات التي صدرت عن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، والتي اذاعها التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية مع ابسط الجهود التي يمكن ان تبذل لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومشرفا.

فبالرغم من تصريح شامير بانه "يدرك وجود قضية فلسطينية" وبالرغم من اعترافه بان هذه القضية تتمثل في "السكان العرب الذين يقطنون هذه الارض" وفقا لتعبيره، والذين لا يريدون العيش تحت حكم اسرائيلي.. الا انه "يرفض" التخلي عن الارض في اية اتفاقية سلام قد يتم التوصل اليها.

كما ان شامير – الذي يقر بضرورة ايجاد حل للقضية الفلسطينية – لا يرى مع ذلك ضرورة لاقامة دولة فلسطينية، حيث يتساءل مستدركا: ".. ولكن من قال ان حل جميع الامور يكمن في اقامة دولة؟" وذلك على حد تعبيره ايضا.

ان هذه التصريحات تنطوي على اشارة سياسية نتائجها خطيرة للغاية، ومن شأنها ان تزيد القضية تعقيدا وتسبب للشعب الفلسطيني معاناة طويلة الامد وتحرمه من حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال عقودا اخرى من الزمان.

فما يريده شامير واضح لا لبس فيه ولا غموض: انه برفضه "التخلي" عن الارض، ومعارضته لاقامة دولة فلسطينية، واشارة الى ان الفلسطينيين هم جزء من الامة العربية "التي لها اكثر من عشرين دولة" يدعو بشكل غير مباشر الى "تذويب" الشعب الفلسطيني وطمس هويته. وذلك بتوزيعه على الدول العربية التي هو "جزء منها".

ما نود ان نرد به هو: ان الشعب الفلسطيني بالفعل جزء من الامة العربية لا يتجزأ عنها: وهو فخور بهذا الانتماء ويعتز به جيلا بعد جيل، ولكن هذه الحقيقة لا تلغي باية حال حقيقة اخرى اقوى وانصع، وهي ان الشعب الفلسطيني من حقه البقاء في ارضه متمتعا بكل الصفات الاستقلالية التي هي من حق كل شعب من شعوب العالم.

واخيرا، فان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية هو احتلال مرفوض دوليا بموجب جميع المواثيق والاعراف التي تحكم المجتمع الدولي.

اجتماعات فلسطينية مكثفة في دمشق
الاعداد لمصالحة فلسطينية – سورية
وجدول اعمال اللقاء المرتقب مع مسؤولين سوريين بينهم خدام

دمشق – ذكرت انباء العاصمة السورية ان المسؤولين الفلسطينيين المتواجدين في العاصمة السورية والذين يتقبلون التعازي بالشهيد القائد خليل الوزير "ابو جهاد" عقدوا امس سلسلة اجتماعات مكثفة في دمشق جرى خلالها بحث العديد من القضايا وفي مقدمتها اعداد جدول للقاء المرتقب بينهم وبين مسؤولين سوريين في اطار الاتصالات الفلسطينية – السورية الرامية الى اعادة العلاقات بين الجانبين الى سابق عهدها وتهيئة الاجواء لزيارة الزعيم الفلسطيني الاخ ياسر عرفات لسوريا، ومسألة ضم الفصائل الفلسطينية التي بقيت خارج اطار منظمة التحرير للمنظمة.

وقالت الانباء ان سلسلة الاجتماعات ضمت مسؤولين من كافة الفصائل الفلسطينية سواء التي في اطار منظمة التحرير او التي لا تزال خارجها، باستثناء جماعة "ابو موسى" وهو الامر الذي يكرس الوحدة الوطنية الفلسطينية ويدعمها.

واضافت ان المسؤولين من حركة "فتح" هم الوفد الذي رافق جثمان الشهيد ابو جهاد من تونس الى دمشق برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب مسؤولين من الجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي وكذلك مسؤولين من الجبهة الشعبية /القيادة العامة/ والصاعقة.

واوضحت ان الجبهة الديمقراطية مثلها نايف حواتمة امينها العام، وكذلك جبهة التحرير الفلسطينية جناح طلعت يعقوب، حيث مثلها يعقوب، في حين مثل الشعبية ابو علي مصطفى نائب الامين العام.

واشارت الى انه من المتوقع ان يكون المسؤولين الفلسطينيين قد اجتمعوا مساء امس مع مسؤولين سوريين من بينهم عبد الحليم خدام النائب الاول للرئيس السوري. ويبحث الجانبان سبل عودة العلاقات الفلسطينية البقية ص٨

القدومي يعلن عن وجود اتصالات فلسطينية سورية لاستكمال اعداد الارضية لزيارة الزعيم الفلسطيني عرفات لدمشق

دمشق – اعلن الاخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية عن وجود اتصالات فلسطينية – سورية بهدف استكمال اعداد الارضية لزيارة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لدمشق والتي لم تعد حتى الان بصورتها النهائية.

واضاف الاخ القدومي في تصريحات ادلى بها امس من دمشق ان زيارة القائد الفلسطيني ابو عمار لاي بلد تكتسب مغزى سياسي، وان زيارته لسوريا تكتسب اهمية سياسية من نوع خاص، وانه يجب وضع كافة التفاصيل لانجاح مثل هذه الزيارة.

وحول سؤال ان كان القائد الفلسطيني ابو عمار قد وضع شروطا لزيارة سوريا، اجاب الاخ ابو اللطف ان الاشقاء لا يضعون شروطا للاجتماع مع بعضهم البعض، ومن الضروري وضع مجمل التفاصيل لاستبعاد اي خلاف من اجل التوصل الى اتفاق حول جميع النقاط.

واضاف ان الموضوع هو ليس معرفة ما اذا كان عرفات سيتوجه قريبا الى سوريا، فيجب ان يكون لزيارته هدفا ويجب الا تكون الزيارة.. زيارة مجاملة، فابو عمار يترأس ثورة وهو مسؤول مباشرة عن تطبيق سياستها.

واوضح المسؤول الفلسطيني انه لا يوجد خلاف بين القادة الفلسطينيين والسوريين حول القضايا القومية الاساسية. ولكن كلا الطرفين يمتلك وسائل خاصة لتحقيق اهدافه.

وخلص الاخ "ابو اللطف" الى القول ان وجودنا في دمشق هو برهان ساطع على التقدم الذي حققناه لاعادة علاقاتنا، والطريق بات مفتوحا امام تطبيع العلاقات.

في ذكرى قيام اسرائيل
رشق سيارات اسرائيلية بالحجارة في الناصرة ورفع اعلام فلسطينية في قرى مختلفة

تل ابيب – اشار راديو اسرائيل الى وقوع عدة احداث امس في مناطق عربية داخل الخط الاخضر وذلك في الذكرى الاربعين لقيام اسرائيل.

ففي مدينة الناصرة تعرضت سيارات اسرائيلية للرشق بالحجارة لدى مرورها على شارع الناصرة /الناصرة العليا.

وقد اسفرت عمليات الرشق عن وقوع خسائر مادية في هذه السيارات في حين قامت الشرطة الاسرائيلية باعتقال خمسة شبان عرب بتهمة القيام بعمليات الرشق.

من جهة اخرى جرى تمزيق ثمانية اعلام اسرائيلية رفعت على محطة للوقود في مدينة الناصرة.

وفي قرية دبورية وبعض القرى الاخرى رفعت الاعلام الفلسطينية التي رفرفت طويلا.

سقوط ثلاثة فلسطينيين اثناء محاولتهم التوغل عبر "الحزام الامني"

صور/لبنان – ا.ف.ب – اعلنت مصادر امنية في جنوب لبنان ان ثلاثة فلسطينيين قتلوا امس اثناء محاولتهم التوغل الى شمال اسرائيل.

واوضح المصدر نفسه ان جنودا اسرائيليين اعترضوا الفلسطينيين الثلاثة في القطاع الشرقي من ما يسمى "بالحزام الامني" الذي اقامته اسرائيل في الاراضي اللبنانية. ولم يعط المصدر معلومات اخرى.

مصدر دبلوماسي لبناني:
جوازات السفر التي استخدمتها عصابة اغتيال الشهيد "ابو جهاد" ربما كانت وثائق لبنانية اصلية مزورة المعلومات

تونس – ا.ف.ب – علم من مصدر دبلوماسي لبناني في تونس امس ان جوازات السفر اللبنانية التي استخدمها ثلاثة من اعضاء فريق الكوماندوز الذي ارتكب يوم السبت الماضي في تونس جريمة اغتيال القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ابو جهاد ربما كانت مزورة كليا او انها وثائق اصلية بيضاء زورت المعلومات فيها.

واضاف المصدر الدبلوماسي اللبناني ان مئتي الف جواز سفر سرقت من جهاز الامن العام اللبناني /السلطة التي تصدر الجوازات في لبنان/. ويبدو ممكنا اذا ان تكون الجوازات التي استخدمها اعضاء الكوماندوز الثلاثة وثائق اصلية بيضاء زورت المعلومات فيها، كذلك لا يستبعد ان تكون مزورة كليا.

وكانت السلطات الرسمية التونسية قد وزعت امس الاول ارقام جوازات ثلاثة من اعضاء الكوماندوز وهي جوازات سفر لبنانية. وحتى امس لم تكن السلطات القنصلية اللبنانية في تونس فحصت هذه الوثائق لكنها ابدت استعدادا للتعاون مع السلطات التونسية في هذا الموضوع وفق ما ذكر المصدر نفسه.

كما اصدرت السلطات التونسية امس الاول مذكرة توقيف دولية في حق حاملي هذه الجوازات الثلاثة، اما اعضاء فريق الكوماندوز الباقون فلا يمكن البحث عنهم كونهم لم يتركوا سوى آثار اقدامهم، واكدت السلطات التونسية امس الاول انها اكتشفت آثار اقدام على شاطئ رواد /شمال تونس/ حيث عثرت على السيارات التي تركها الكوماندوز. وهذا يظهر البقية ص٨

عرفات يعود الى تونس

تونس – ا.ف.ب – علم من مصدر فلسطيني مطلع ان الاخ ياسر عرفات عاد امس الى تونس اثر زيارة لليبيا استمرت حوالي ٤٨ ساعة.

ابو عمار يهنئ العبد الله بالافراج عن الرهائن

تونس – اجرى الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اتصالا هاتفيا امس مع سعد العبد الله نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير خارجيتها.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان الزعيم الفلسطيني "ابو عمار" اعرب خلال هذا الاتصال عن تهانيه بانتهاء عملية اختطاف الطائرة.

اتفاق «تعاون استراتيجي» واشنطن وتل ابيب توقعان عليه

تل ابيب – ذكر راديو اسرائيل انه تم في القدس الغربية وواشنطن مساء امس التوقيع على مذكرة التفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة في المجالات العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية بمناسبة مرور ٤٠ عاما على انشاء اسرائيل.

ففي القدس الغربية وقع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي على مذكرة التفاهم بحضور السفير الامريكي لدى اسرائيل توماس بيكرنغ.

وعند التوقيع على المذكرة قال شامير ان هذه المذكرة تضفي صبغة رسمية على الاتفاقات القائمة ولاسيما التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة في السنوات الخمس الماضية واكد ان هدف هذه المذكرة هو زيادة وتوسيع التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة في المستقبل في كافة المجالات.

اما السفير الامريكي توماس بيكرنغ، فقد اكد ان التوقيع على مذكرة التفاهم يعكس الالتزام الامريكي الدائم بأمن اسرائيل وازدهارها استنادا الى القيم المشتركة للبلدين

وفي واشنطن وقع الرئيس ريغان، في البيت الابيض على مذكرة التفاهم

خالد الحسن في مؤتمر صحفي في بروكسل:
دولتان في فلسطين
اقصى ما يمكن ان تقبل به منظمة التحرير

بروكسل – ا.ف.ب – صرح خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" في بروكسل امس ان المنظمة قبلت بدولتين في بلد واحد هو فلسطين وهذا هو الحد الاقصى الذي يمكن ان نقبل به.

واضاف في مؤتمر صحافي ردا على سؤال حول لماذا لا تزال مسألة ازالة دولة اسرائيل مدرجة في الميثاق التأسيسي للحركة الوطنية الفلسطينية – اننا لن نتخلى عن حلم اعادة الوحدة في فلسطين بالوسائل السلمية.

وتابع الحسن الذي يشغل رئاسة لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني نحن واقعيون. اننا نقبل تعايش الدولتين ولذلك نريد المؤتمر الدولي.

وختم الحسن اما المستقبل فيتوقف على السلوك المتبادل للاسرائيليين والفلسطينيين.

وسئل من جهة اخرى عن تغيب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاخ ياسر عرفات عن تشييع جثمان "ابو جهاد" في دمشق فاشار الحسن الى ان العلاقات بين المنظمة وسوريا كانت السبب. واضاف ليس هناك ادنى مؤشر على اعادة العلاقات بين المنظمة وسوريا.

ووجه الحسن انتقادات عنيفة الى الولايات المتحدة التي رفضت وحدها على حد قوله مع اسرائيل مؤتمرا دوليا فعالا لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

ورأى المسؤول الفلسطيني ان الهدف من الجهود الدبلوماسية لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في الشرق الاوسط هو وقف الانتفاضة في الاراضي المحتلة – الضفة الغربية وغزة – اضافة الى تمرير "الملف" الى الادارة الاميركية المقبلة التي تباشر مهامها العام المقبل.

ويشارك الحسن في وفد الاتحاد البرلماني العربي الذي قدم للقاء نواب بلجيكيين في بروكسل وفي البرلمان الاوروبي لاستعراض فرص السلام في ضوء الاحداث الاخيرة في الاراضي المحتلة.

«لا يمكن المقارنة بين الفلسطينيين والاسرائيليين»
«حل القضية الفلسطينية» كما يراه رئيس وزراء اسرائيل؟!

تل ابيب – صرح اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه يحبذ ضم الفلسطينيين الى محادثات سلام مباشرة بين العرب واسرائيل حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة الا انه يرفض "التخلي" عن الارض في اي اتفاقية سلام.

وقال شامير في مقابلة اذيعت الليلة قبل الماضية في التلفزيون الاسرائيلي انه يدرك وجود قضية فلسطينيين "وان هذه القضية تتمثل في السكان العرب الذين يقطنون هذه الارض ولا يريدون العيش تحت حكم اسرائيل".

واضاف قائلا "انه يترتب ايجاد حل لهذه القضية ولكن من قال ان حل جميع الامور يكمن في اقامة دولة؟!"

وقال شامير ردا على سؤال وجه اليه في سياق المقابلة انه لا يمكن المقارنة بين اليهود في اسرائيل والفلسطينيين بحجة ان الفلسطينيين هم جزء من الامة العربية التي لها اكثر من عشرين دولة، في حين يملك الشعب اليهودي دولة واحدة فقط؟!

مناحيم بيغن: الفلسطينيون سيحصلون على استقلالهم في يوم ما

القدس – ا.ف.ب – في حديث نقلته الاذاعة العسكرية الاسرائيلية اعتبر مناحيم بيغن الذي سبق ان كان رئيسا للوزراء وزعيما لليمين الاسرائيلي امس ان فلسطينيي الاراضي المحتلة سيحصلون يوما ما على استقلالهم الذاتي.

واكد بيغن ان ما اسماه "خطة السلام" التي وقعت عليها كل من اسرائيل ومصر في كامب ديفيد سنة ١٩٨٧ يجب ان تطبق بحذافيرها بما فيها البند المتعلق بالاستقلال الذاتي لسكان الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واعرب بيغن الذي كان يرفض الادلاء باي تصريح منذ استقالته من رئاسة الحكومة في ١٥ ايلول ١٩٨٣ من جهة اخرى عن زعمه بان اسرائيل ستقضي على ما اسماه "الاضطرابات في الاراضي المحتلة"؟!

ويذكر ان بيغن قاد منظمة "ارغون" الارهابية اليهودية التي قاتلت بعنف سلطة الانتداب البريطانية والعرب قبل اعلان قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨.

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:
آفاق عودة العلاقات بين منظمة التحرير وسوريا لسابق عهدها

دمشق – اشار تقرير وكالة الصحافة الفرنسية من دمشق بقلم سامي كيتز مبعوث الوكالة الخاص وتحت عنوان "العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية غداة تشييع جثمان القائد الفلسطيني ابو جهاد في العاصمة السورية" الى آفاق عودة العلاقات بين الجانبين الى سابق عهدها في ضوء استئناف المفاوضات بينهما لهذا الغرض.

وجاء في التقرير المدعم بتصريحات مسؤولين فلسطينيين وبخاصة الاخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان جنازة القائد الرمز ابو جهاد في مقبرة الشهداء بمخيم اليرموك بدمشق سمحت باستئناف المفاوضات بين منظمة التحرير وسوريا، ولكنه من غير المحتمل تنقية الخلاف السياسي سريعا وفقا لمصدر فلسطيني.

ورغم خمس سنوات من الخلاف فضلت منظمة التحرير دمشق على عمان لدفن احد قادتها الذي اغتيل يوم السبت الماضي في تونس والرئيس السوري حافظ الاسد فتح حدود بلاده امام جميع افراد القيادة الفلسطينية لحضور الجنازة.

وقد نفى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الشائعات التي راجت يوم امس الاول حول مجيء رئيس منظمة التحرير القائد ياسر عرفات الى دمشق.

وأكد القدومي لصحافيين فرنسيين من بينهم مبعوث وكالة "فرانس بريس" ان وجود قسم من القيادة الفلسطينية في دمشق يعني ان خطوة كبيرة تحققت على طريق المصالحة وانه لو كانت الاشياء اكثر نضجا لكانت كل القيادة حضرت.

وقال القدومي ان الجزائر وليبيا والاتحاد السوفياتي تبذل البقية ص٨

اضراب جزئي للعمال
قتيل وجريحان في اشتباكات بين الحزبين الشيوعي والقومي الاجتماعي في لبنان

طرابلس ـ لبنان ـ ا.ف.ب ـ قتل شخص واصيب اثنان آخران بجروح امس الاول في اشتباك وقع في شمال لبنان بين اعضاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي /جناح عصام المحايري الموالي لسوريا/ وآخرين في الحزب الشيوعي اللبناني وفق ما ذكرت مصادر الحزبين.

وقالت هذه المصادر ان جورج نبوت /٣٢ عاما/ من الحزب السوري القومي الاجتماعي قتل بالرصاص بينما جرح عنصران شيوعيان في بلدة اميون /٧٨كلم شمال بيروت/ حيث يسود الحزب السوري الاجتماعي.

واوضحت المصادر ذاتها ان الحادث بدأ في اثناء توزيع الشيوعيين منشورات تدعو الى الاضراب امس تلبية لدعوة الاتحاد العمالي العام.

لسوريا.

ويطالب الاتحاد العمالي العام في لبنان الذى يقول انه يضم ٢٠٠ الف عامل بزيادة على الاجور بنسبة ٣١٠ في المئة لتعويض انخفاض القدرة الشرائية الناتجة حسب رأيه عن تضخم بلغ نسبة ٧٠٠ في المئة سنة ١٩٨٧. وبعد اعلان الحكومة في ١٤ نيسان الحالي عن زيادة تتراوح بين ٦٠ و ٧٥ في المئة أعلن الاتحاد العمالي الاضراب يومي ١٥ و ١٦ نيسان الحالي.

العام لمدة ٢٤ ساعة التي وجهها الاتحاد العمالي العام في لبنان للمطالبة بزيادة الرواتب بنسبة ٣١٠ في المئة لقيت استجابة جزئية امس وخصوصا في المناطق ذات الغالبية الاسلامية من لبنان.

واغلقت المدارس والمؤسسات الحكومية ابوابها في بيروت الغربية والبقاع /شرق لبنان/ وجنوب لبنان في حين أن معظم المؤسسات باستثناء المصارف فتحت ابوابها في بيروت الشرقية. وترك ممثلو ارباب العمل أمس الاول الحرية للمنشآت بفتح أو اغلاق ابوابها.

وكانت الجبهة اللبنانية /ائتلاف الاحزاب المسيحية المحافظة/ قد أعلنت امس الاول معارضتها للاضراب في حين ايدته الاحزاب اليسارية المؤيدة

وافاد مراسل وكالة "فرانس برس" ان القوات السورية التي تشرف على الامن في شمال لبنان منذ العام ١٩٧٦ تدخلت لتطويق الحادث ونشرت وحداتها في المنطقة.

وكان الحزب السوري القومي الاجتماعي وحلفاؤه /ومنهم حركة "أمل"/ قد اكدوا في بيان منذ أسبوع معارضتهم لسلسلة اضرابات ينظمها الاتحاد العمالي العام لزيادة الاجور بنسبة ٣١٠ في المائة في مواجهة تضخم بلغ ٧٠٠ في المئة عام ١٩٨٧. وكان العمل قد توقف لمدة يومين الاسبوع الماضي بمساندة الحزب الشيوعي وبقية احزاب اليسار كما ان هناك دعوة لاضراب آخر امس الخميس.

وأفاد مراسلو وكالة "فرانس برس" ان الدعوة الى الاضراب

لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية تبحث تنمية آسيا والمحيط الهادي

جاكرتا ـ ا.ف.ب ـ تبنت لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لاسيا والمحيط الهادي مساء امس الاول في تقريرها النهائي خطة عمل ترمي الى الافادة من المصادر البشرية في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

وهذه الخطة التي سميت "خطة عمل جاكرتا" تبنتها اللجنة التي تضم ٣٩ عضوا في دورتها الرابعة والاربعين الت

انتهت مساء امس الاول في العاصمة الاندونيسية. وتتناول الخطة ثلاثة ميادين اولها العمل والتاميل وثانيها العلوم والتكنولوجيا وثالثها مستوى المعيشة.

الجراد يغزو جنوب الصحراء الافريقية وجهود المكافحة تواجه تعقيدا

نيقوسيا ـ ا.ف.ب ـ تلقت وكالة "فرانس برس" امس بيانا من منظمة الاغذية والزراعة الدولية "الفاو" ومركزها روما اعلنت فيه ان أسراب الجراد الصحراوى التي انتشرت في الاسابيع الاخيرة في شمال افريقيا انتقلت الى جنوب الصحراء الافريقية لتغزو السنغال ومالي وموريتانيا.

وأضاف البيان أن مدير مركز عمليات مكافحة الجراد التابع للمنظمة الدولية لوكاس برادر أعرب عن قلقه ازاء هذا الوضع

وأوضح ان انتقال الجراد تم بسرعة فائقة وقبل الموعد المتوقع وهذا ما قد يزيد حملة المقاومة تعقيدا.

ويذكر ان بلدان شمال افريقيا /المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا/ عقدت يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا في الرباط بغية تنسيق ودعم جهود المكافحة ووضع برنامج اقليمي لهذا الغرض. وكانت هذه البلدان قد عقدت اجتماعا على مستوى وزراء الزراعة في تونس في ٢٢ آذار الماضي واجتماعا استثنائيا في روما في ٨ نيسان الجارى.

«لوموند» سوريا تخطو للامام نحو المصالحة مع منظمة التحرير

باريس ـ كونا ـ قالت صحيفة فرنسية بارزة أمس أن الحكومة السورية اتخذت خطوة للامام نحو المصالحة مع منظمة التحرير الفلسطينية بالسماح بتشييع جنازة نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير الذى اغتيل يوم السبت الماضي.

واضافت صحيفة "لوموند" انه لا يمكن انكار اهمية تلك الخطوة باعتبارها نوعا من التحرك نحو استئناف العلاقات التي كانت قد قطعت في حزيران عام ١٩٨٣ بعد ابعاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات /عن سوريا ومحاولة دمشق ايجاد بديل لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية/.

واشارت الى ان منظمة التحرير الفلسطينية ودمشق استانفتا اتصالاتهما في الصيف الماضي وان أحد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وهو حسيب الصباغ زار العاصمة دمشق عدة مرات واجرى محادثات مع الرئيس السورى حافظ الاسد ومع نائبه عبدالحليم خدام.

واوضحت صحيفة "لوموند" انه منذ بداية الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة اظهرت سوريا رغبتها في استئناف العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت ان وزير خارجية سوريا اعرب في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية بتونس وفي اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي بعمان عن تاييده لمطالبة منظمة التحرير الفلسطينية اقامة دولة فلسطينية مستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ومن ناحية اخرى، اكدت اذاعة دمشق أمس ان ليس لسوريا اية خلافات ذات طابع شخصي مع احد لكنها تتصرف وفق مواقفها السياسية.

وقالت الاذاعة من دون أن تذكر منظمة التحرير الفلسطينية ان "سوريا ليست على خلاف مع احد بصفة شخصية كما أن ليس لديها تحفظات على احد لكنها تتخذ قراراتها بناء على مواقفها المبدئية".

الملك فهد يستقبل جنبلاط

الرياض ـ ا.ف.ب ـ افادت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد استقبل الليلة قبل الماضية الوزير وليد جنبلاط الزعيم الدرزى للحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذى يقوم حاليا بزيارة الى المملكة العربية السعودية.

وكان جنبلاط قد وصل الى الرياض يوم الثلاثاء الماضي واستقبله امس الاول ولي العهد السورى رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله.

الرفاعي يغادر السعودية

عمان ـ ا.ف.ب ـ قال مصدر رسمي أن رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي عاد الى عمان فجر أمس قادما من الرياض بعد أن نقل رسالة من الملك حسين الى الملك فهد.

ولم يعرف فحوى الرسالة. غير أن المصدر الرسمي اشار الى انها تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع العربية الراهنة.

وكان الرفاعي قد غادر الى الرياض مساء أمس الاول في زيارة قصيرة.

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة

صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر

رئيس مجلس الادارة
حنا سنيورة

المحرر المسؤول
حنا سنيورة

المكاتب و الادارة
القدس، شارع نابلس
صرب: ١٩٣١٥ و ٣٠٥١٧
تلفون: ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٢٢٢٦ و ٢٨٣٧٩١
مطابع القدس التجارية

مواعيد زيارة السجون لشهر نيسان الجارى

القدس ـ ذكرت مصادر الصليب الاحمر الدولي في القدس ان مواعيد زيارة السجون للشهر الجارى ستكون على النحو التالي :ـ

سجن بئر السبع ٥/٧، سجن الرملة للموقوفين ٥/٦، سجن عتليت ٥/١، سجن عسقلان ٥/٦، سجن شطة ٥/٥، سجن نفحة ٥/٦، سجن الرملة ادارى ٥/٢، سجن الرملة للمحكومين ٥/١، سجن ابو كبير ٥/١، سجن كفار يونا ٥/١٦، سجن تلموند ٥/١٣.

وذكرت هذه المصادر انه بالنسبة لمعتقل شطة فستكون هناك زيارة تعويضية في ٨٨/٤/٢٨ واوضحت انه على الذين لم يزوروا مرتين خلال الشهر المنصرم مراجعة مقر الصليب للتسجيل.

"المجاهد" الجزائرية :
إنتهاء ازمة الطائرة الكويتية انتصار للحياة
الجزائر ترفض اي ضغوط خارجية

الجزائر ـ ا.ف.ب ـ لم تبرز الصحافة الجزائرية امس اى مشاعر انتصار غداة حل قضية خطف طائرة البوينغ الكويتية في الجزائر بفضل الوساطة الجزائرية.

وخصصت صحيفة "المجاهد" اليومية صفحتها الاولى للحديث تحت عنوان "حل سعيد في الجزائر". وجاء مقالها الافتتاحي بعنوان "انتصار الحياة".

وكتبت الصحيفة "مرة اخرى مسالة دقيقة ومأساوية تعرض عددا من الارواح للخطر تعرف نهاية سعيدة في الجزائر".

وذكر كاتب المقال انه "دائما وبطلب ملح من الاطراف المعنية.. تقبل الجزائر هكذا مهمة". ويضيف : "بداهة فان التجاوب مع هكذا طلب ليس مستوحى من غرور غير مجد ولا من فائدة مادية معينة.. فالشرط الاول لجمع ظروف النجاح هو التمتع بالثقة".

واشارت المجاهد ايضا الى "رفض الجزائر الثابت اى ضغط خارجي محتمل من اى مكان

ومهما كانت الدوافع بغية التصرف في اطار السيادة التامة ومن خلال القبول بالتشاور ورفض اى تدخل".

واعتبرت الصحيفة ان تصرفا مغايرا كان سيسيء مسبقا الى النتيجة التي كان يرغب فيها ويتمناها الجميع.

ومن ناحية أخرى، أعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان حسن عزالدين احد خاطفي البوينغ الاميركية التابعة لشركة "تي دبليو ايه" في حزيران عام ١٩٨٥ ربما شارك في عملية خطف الطائرة الكويتية التي انتهت في الجزائر.

وقالت الناطقة باسم الوزارة فيليس اوكلي "هناك دلائل تشير الى أن حسن عزالدين ربما كان على متن الطائرة التي تم اطلاق سراح رهائنها امس الاول".

وحول انتهاء عملية احتجاز الرهائن في الجزائر قالت اوكلي ان الولايات المتحدة كانت "مسرورة بالتاكيد" ان يتم اطلاق سراح الرهائن واضافت

انها تجهل اين يوجد الخاطفون حاليا لكنها قالت "اذا تركوا احرارا فان الولايات المتحدة لن تشعر بالرضا".

وكان الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر قد عبر قبل ذلك عن خيبة أمل الولايات المتحدة أمام عدم اعتقال محتجزى الرهائن كما يبدو. وفي هلسنكي اكد وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ان ذلك لن يكون شيئا جيدا اذا ما ترك الخاطفون احرارا.

مذكرة تبليغ صادرة عن المحكمة الكنائسية البدائية للروم الارثوذكس في قضية الطلاق رقم ٨٨/٢٧

ان المدعي عليه جورج (شارلي) الياس حزبون من بيت لحم سابقا وحاليا مجهول مكان الاقامة.

أرجو ان ابلغك انه قد تحدد يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/٥/١٠ الساعة التاسعة صباحا موعدا للنظر في دعوة الطلاق المقامة لدى هذه المحكمة بتاريخ ٨٨/٤/٢٠ من قبل زوجتك مارى صالح جورج أبو حمامة من بيت لحم من اجل فسخ زواجها منك (طلاقها) بسبب انك هجرتها وتزوجت من غيرها، في حالة عدم حضورك الجلسة المبينة اعلاه في التاريخ المذكور فان المحكمة وعلى ضوء البينات التي ستستمع اليها ستصدر بغيابك القرار الذى تراه عادلا :

سكرتير المحكمة
صليبا خورى

البحرين تدين اطلاق صاروخ ايراني على الكويت

المنامة ـ ا.ف.ب ـ ادانت البحرين امس اطلاق صاروخ ايراني على الاراضي الكويتية أمس الاول واكدت دعمها "جميع التدابير" التي قد تتخذها الكويت للمحافظة على أمنها ووحدة أراضيها.

ونقلت وكالة أنباء الخليج ومركزها المنامة عن مسؤول في وزارة الخارجية البحرينية ان البحرين ادانت ايضا الهجوم الايراني على منصة مبارك العائمة امام سواحل الشارقة /الامارات العربية المتحدة/ جنوب الخليج.

وذكر المصدر نفسه أن البحرين اعلنت ادانتها زرع الالغام في مياه الخليج لان هذا العمل يعرض الملاحة لاخطار مختلفة ويزيد التوتر في المنطقة.

المفوضية العليا للاجئين تستعد لبدء إعادة توطين اللاجئين في أفغانستان

اسلام اباد ـ ا.ف.ب ـ بينما تستعر المعارك في افغانستان تستعد المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة لاكبر عملياتها لاعادة وتوطين اللاجئين بكلفة مئات الملايين من الدولارات.

وقد أوضح المفوض الاعلى لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة جان بيير هوك مؤخرا في جنيف انه سيقدم مشروعه في الايام المقبلة.

وهناك الان حوالي ٥ر٣ ملايين لاجيء افغاني هربوا من بلادهم في السنوات الاولى التي اعقبت التدخل السوفياتي عام ١٩٧٩ في باكستان و ٥ر١ مليون في ايران. يضاف الى هؤلاء حوالي مليوني لاجيء نزحوا داخل افغانستان واستقروا في غالبيتهم في ضواحي المدن الكبرى.

واكبر عملية اعادة للاجئين ستقوم بها الهيئة العليا للاغاثة

على مراحل على الارجح جنوب البلاد انطلاقا من كيتا /جنوب غرب باكستان/ حيث يوجد اكثر من مليون لاجيء افغاني.

وتقول المصادر في الهيئة الدولية ان لا شيء سيبدأ قبل شهر آب القادم الموعد المحدد لانسحاب ما يقارب نصف القوات السوفياتية /المقدرة ب ١١٥ الفا/ من افغانستان وتذكر بأن العودة ستكون طوعية وتتم بشكل آمن في المناطق التي سيعود اليها السلام.

ووفق المفوضية العليا للاجئين يجب اقامة مراكز استقبال داخل البلاد وارسال خيم ومساعدات غذائية وبذار وألبسة وأخشاب الى المناطق التي يعود اليها الامن. وعملية الاعادة التي تشرف عليها المفوضية ستتم بواسطة الشاحنات.

وتجرى دراسة محددة للحاجات وفق المناطق الافغانية

ولكن هذه الدراسة تبدو صعبة خاصة بسبب المواجهات المستمرة والتي تهدد بالتفاقم في الاشهر المقبلة حسب مصادر مطلعة.

والهيئة الدولية التي تأمل بفتح مكتب لها في كابول لا ترغب في توزيع المؤن والحاجيات على اللاجئين بواسطة النظام الموالي للسوفيات الامر الذى قد يبدو بنظر المتمردين بمثابة دعم لسياسة المصالحة الوطنية التي ينتهجها نجيب الله وفق مصادر دبلوماسية.

وتعتبر مصادر مطلعة انه بالنسبة للاجئين في ايران والذين يبلغ عددهم حوالي ٥ر١ مليون فان عليهم على الارجح ان ينتظروا فترة أطول اذ ان على المفوضية العليا التفاهم مسبقا مع طهران.

وسيساهم عدد من الدول الغربية ماليا عبر المفوضية العليا للاجئين في هذه العودة الاستثنائية.

دوكاكيس يتقدم على منافسيه في انتخابات الرئاسة الأميركية عن الحزب الديمقراطي

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ فوز مايكل دوكاكيس المريح يوم الثلاثاء الماضي في الانتخابات التمهيدية في ولاية نيويورك يجعل منه الاول بلا منازع في سباق الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية في ٨ تشرين الثاني المقبل ويضاعف فرص رؤية الحزب الديمقراطي موحدا في مؤتمره في اتلنتا في تموز المقبل.

وبفضل الكاثوليك البيض وجزء كبير من الناخبين اليهود حصل الرجل اليوناني الاصل الذى يأمل ان يصبح رئيس الولايات المتحدة على الغالبية المطلقة /٥١ في المئة/ من الاصوات في ولاية نيويورك حيث توجد جميع الاتجاهات. وترك بعيدا خلفه القس جيسي جاكسون /٣٧ في المئة/ الذى حاز كالمعتاد أصوات جميع الناخبين السود

في حين حقق المرشح الثالث البرت غور بجهد نسبة ١٠ في المئة.

وهذا النجاح الذى يعطي دوكاكيس اصوات ١٦٤ من مندوبي نيويورك الـ ٢٥٥ في مؤتمر اتلنتا في مقابل ٨٩ لجاكسون و ٢ لغور يتيح لحاكم ولاية ماساتشوستس زيادة الفرق بينه وبين جاكسون بحيث يكون ١٠٥٢ مندوبا مقابل ٨٤٠.

وهكذا يجد دوكاكيس نفسه في منتصف الطريق للحصول على الغالبية المطلوبة /٢٠٨٢ مندوبا/ للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي ومن المفترض ان يزداد تقدمه على جاكسون بدءا من يوم الاربعاء المقبل مع انتهاء انتقاء مجلسي النواب والشيوخ لـ ٢٥٠ "مندوبا كبيرا". ويتم اختيار هؤلاء "المندوبين الكبار" الذين سيكون عددهم ٦٤٦ من بين مسؤولي واعيان ومنتخبي الحزب الديمقراطي.

هذا الفوز الذى حققه دوكاكيس بعد صراع عنيف مع منافسه ذي الشخصية القيادية سيسمح له بمواجهة المرحلة الاخيرة من الانتخابات التمهيدية بثقة وعزم. وهو منذ الان المرجح للفوز في انتخابات ولاية بنسلفانيا يوم الثلاثاء المقبل /١٧٨ مندوبا/ وولاية واهايو في الاسبوع التالي.

ويجعله وصول جاكسون باكبر عدد من المندوبين الى مؤتمر اتلنتا مستحيلا فان دوكاكيس ابعد شبح الانقسام عن مؤتمر اتلنتا وعن حزب جاكسون يمزقه نقاش حول امكانية فوز القس الاسود التي تثير شخصيته وبعض مواقفه السابقة والحاضرة جدلا واسعا.

جاكسون اثبت وجوده

ورغم هزيمته فان جاكسون أثبت في نيويورك انه خصم يحسب له الحساب، ومع اعترافه بهزيمته فقد أقسم على متابعة جهوده حتى النهاية.

غور.. مرشح نائب الرئيس

بالمقابل فانه سيكون على غور الذى كان يعتمد على نيويورك لاعطاء الدليل على انه مرشح على المستوى الوطني العام ان يستخلص النتائج في

اثناء مؤتمر صحافي من المقرر ان يكون قد عقده امس في واشنطن.

وسيكون على المرشح الاصغر /٤٠ سنة/ في هذا السباق الى البيت الابيض اما ان يعلن انسحابه ببساطة واما أن يتابع حملته مترقبا حتى المؤتمر حيث يمكنه ان يلعب دورا بمندوبيه الـ ٤٢٠.

واضاف في تشرين الثاني المقبل سيكون الحزب موحدا وسنوقف جورج بوش.



بدء محاكمة الضابط الاميركي هيغنز بتهمة التجسس على الشعبين الفلسطيني - اللبناني

بيروت ـ ا.ف.ب ـ اعلن خاطفو الضابط الاميركي العامل في اطار الامم المتحدة اللفتنانت كولونيل ويليام ريتشارد هيغنز انهم أحالوه امس الى محكمة المستضعفين التي ستحكم على جرائمه.

وفي بيان مكتوب باللغة العربية على الالة الكاتبة تلقته وكالة انباء غربية في بيروت قالت "منظمة المستضعفين في العالم" التي سبق واعلنت مسؤوليتها عن خطف الضابط الاميركي ان التحقيق انتهى أمس والمجرم هيغنز سيحاكم امام محكمة المستضعفين على تجسسه لصالح اميركا على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وأرفقت بالبيان صورة بالاسود والابيض للضابط العامل في هيئة الامم المتحدة للاشراف على الهدنة في فلسطين الذى كان قد خطف في السابع عشر من شباط الماضي في جنوب لبنان.

وبدا هيغنز في الصورة مرتديا سترة قاتمة اللون وبنطالا فاتح اللون عابس الوجه مطاطيء الرأس تعبا وملتحيا.

وأورد البيان التهم الرئيسية الموجهة الى هيغنز وهي التجسس على الشعبين اللبناني والفلسطيني لحساب اميركا المجرمة والاشتراك الفاعل بالمؤامرات الاميركية على شعبنا المسلم.

واتهم البيان الضابط الاميركي بالاشراف على فريق من البنتاغون للعمل ضد التنظيمات الاسلامية اللبنانية والفلسطينية. وجمع المعلومات ورفع تقارير عن الوضع العسكرى في جنوب لبنان وخصوصا نشاطات المقاومة المعادية لاسرائيل.

وتابع أن هيغنز كان عضوا في لجنة تنسيق تابعة للاستخبارات المركزية الاميركية وللبنتاغون ووزارة الخارجية الاميركية حول لبنان وفلسطين وهي اللجنة التي قال انها "خططت لاقامة شبكة تجسس في جنوب لبنان".

وكانت التنظيمات الاصولية الشيعية الموالية لايران في لبنان وخصوصا حزب الله قد أيدت خطف الضابط الاميركي بينما دانته حركة "أمل" التي تسيطر على المنطقة التي خطف فيها وقامت بعمليات تفتيش عنه.

وفي ١١ نيسان الحالي نفى أحد مؤسسي حزب الله في لبنان الشيخ ابراهيم الامين تورط الحزب في عملية الخطف لكنه قال في مؤتمر صحافي ان الضابط الاميركي "لم يخطف وانما اعتقل".

وكانت "منظمة المستضعفين في العالم" ظهرت للمرة الاولى في العام ١٩٨٥ عندما اعلنت مسؤوليتها عن خطف واعدام تسعة يهود لبنانيين.

وهددت المنظمة في ١١ نيسان الحالي بقتل رهينتها اذا هوجمت طائرة الخطوط الجوية الكويتية المخطوفة والتي كانت جاثمة في مطار لارنكا بقبرص. وقد انتهت عملية الخطف أمس الاول في الجزائر بتحرير ركاب الطائرة واختفاء الخاطفين.

بسم الله الرحمن الرحيم «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر» صدق الله العظيم

إسلاميات

اعداد خيري تركي ابوزهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن قضية تطبيق الشريعة «والحكم بالقرآن»

رأينا في هذا الفصل ان خيار البشرية في التوصل الى النظام الذي يحكمها كان حتى الآن ما بين الديكتاتورية والديمقراطية .

وقد استبعدنا الديكتاتورية ، لأن تجربتها على مدار التاريخ تثبت ان اغراء السلطة كان دائما ابدا اقوى من حكمة ومقدرة وذكاء اى ديكتاتورية ، وانه لايزال به حتى يفسده ويرديه

ويوقعه وشعبه المسكين في التهلكة ، واذا استطاع ان يؤخر الواقعه فعلى اساس « انا وبعدى الطوفان » وهذا ما تؤكده سيرة كل الديكتاتوريين قيصر ولويس الرابع عشر ونابليون وهتلر وموسوليني وستالين والسلطان عبد الحميد ، ومصطفى كمال وغيرهم ، واذا لم تكن التهلكة هي الهزيمة العسكرية المدوية ، فستكون الافلاس الاقتصادي واذلال الشعب وكتم انفاسه وافساد الضمائر واشاعة الملق والنفاق .

والديمقراطية أفضل من الديكتاتورية بمراحل ، ولكن المشكلة أن فضيلتها ـ وهي الحرية ـ هي نفسها نقطة ضعفها ، لأنها تمكن اعداءها من شيوعيين أو فاشيين من التغلغل فيها وافسادها . ومأساة جمهورية فايمار ، وهي افضل جمهورية ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى أكبر دليل على ذلك . فقد اثخنها الشيوعيون بالجراح حتى سقطت في يد النازية الصاعدة . وبالاضافة فقد ثبت أن الديمقراطية ـ باستثناء ناقلة الحرية ـ تكاد تكون شعارا أجوف وان المشاركة الفعلية للجماهير العريضة فيه من الادعاء أكثر مما فيه من الحقيقة . فالاقليات النشطة (كالشيوعيين واليهود) تسيطر على الأغلبية الخاملة ، وقد أصبح تزييف الانتخابات سياسة مقررة وليست حدثا استثنائيا . خاصة وان الجماهير في استيائها من نظم الحكم ، ولغلبة القصور

الذاتي عليها ، تعزف عن الذهاب للانتخاب فتسنح الفرصة للقائمين على الادارة الانتخابية لملأ البطاقات باسم-مرشح-الحكومة ! فاذا نجت الانتخابات من التزييف فانها ستخضع لقوى التأثير بمختلف الصور من إرهاب أو اغراء أو تضليل أو وعود الخ ... ونتيجة لهذه الثغرات الواسعة اصبحت الديمقراطية مهدا للديكتاتورية سواء لأنه خدع الجماهير وعملقها بحيث سلمته نفسها « استخف قومه فأطاعوه . . » .

ان تاريخ الديمقراطية ، من الحكم على سقراط بالموت حتى انتخابات واستفتاءات ٩٩،٩ ٪ التى بدأها الشيوعيون يجعلها تقضي على نفسها بنفسها ، وتسمح لاعدائها بأن يعيثوا فيها فسادا .

وقد كان للبشرية مندوحة وبديلا يجعلها تتخلص من الديمقراطية المضللة (بفتح اللامين) والديكتاتورية المضللة (بكسر اللامين) هو « حكم القانون » أي الالتزام بمجموعة من المبادىء والأسس الحكيمة المحددة والمقننة ، وبهذا تنجو البشرية من التعثر والتهور .. تعثر الديمقراطية وتهور الديكتاتورية .

ولم تعرف أوروبا حكم القانون حتى وان كان الذي استشرفه هو فلاسفة اليونان الكبار سقراط وافلاطون وأرسطو لأن تكيفها للقانون لم يكن ليسمح لا بظهور هذه المجموعة الحكيمة والمقننة من المبادىء ، ولا بضمان الدرجة المطلوبة من الالتزام بها والخضوع لها حتى لو وجدت ، لأن الحضارة الاوروبية هي اصلا حضارة وثنية . وقد ظلت دائماً وثنية سواء في المرحلتين اليونانية والرومانية أو في مرحلتي الرأسمالية والشيوعية . ولهذا لم تتصور فكرة وجود قانون إلهي أو سماوي واقتصر تصورها للقانون على القانون الوضعي .

وأظهر استقصاء القوانين الوضعية ـ من قانون روما حتى قانون لينين ، وما بينهما قانون نابليون .. انها كلها صدرت عن مصلحة الفئة الحاكمة ، سواء كانت روما ، أو الطبقة المالكة ، أو البلوريتاريا ، وانما جعلت هدفها هو تحقيق هذه المصلحة واهدار ـ أو حق ـ باهدار ـ ما عداها .. وبهذا انتفت منها الموضوعية والعدالة ، ولم يعد للحكم بها سوى معنى واحد هو الابقاء على النظام وتشديد قبضته والبطش باعدائه .

قضايا فقهية

زكاة المعادن النفيسة

عرِّف المعدن . وما مثاله ؟ وما الواجب فيه ؟ ومتى تجب زكاته ؟ وهل الواجب من عينه أو قيمته ؟ ولمن يصرف الواجب فيه ؟ وما هو الدليل .

ـ المعدن كمجلس منبت الجواهر من ذهب ونحوه سمي بذلك لعدن ما تنبته الله فيه أي لاقامته يقال عدن بالمقام عدونا أقام به ومنه « جنات عدن » ثم أطلق على الجوهر ونحوه من تسمية الحال باسم المحل والا فحقيقة المعدن يوصف به المستقر فيه . وعرفا هو كل متولد في الأرض لا من جنسها ولا نبات كذهب وفضة وجوهر وبلور وعقيق وبرونز ورصاص وحديد ونفط ونحو ذلك . والواجب فيه ربع العشر لعموم قوله تعالى : ﴿ ومما أخرجنا لكم من الأرض ﴾ ولأنه مال لو غنمه أخرج خمسه فاذا أخرجه من معدن وجبت زكاته كالذهب والفضة ، وعن ابن عمر قال أتى النبي ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن لنا فقال انها ستكون معادن وسيكون فيها شر خلق الله عز وجل رواه الطبراني في المعجم الصغير وتجب زكاة المعدن في الحال لأنه مال مستفاد من الأرض فلم يعتبر له حول كالزرع وتؤخذ زكاته من عين أثمان وقيمة غيره ويصرف لأهل الزكاة لما روى ربيعة بن عبد الرحمن عن غير واحد أن النبي ﷺ اقطع بلال بن الحارث المعادن القبلية قال فتلك لا يؤخذ منها الا الزكاة الى اليوم رواه ابو داود وقال ابو عبيد بلاد معروفة بالحجارة .

الدعايات المذهبية في المسجد الحرام معصية وإلحاد والقرآن الكريم منع المصر على ضلاله من دخوله

بقلم الشيخ الدكتور: محمد سيد طنطاوي

مفتي الديار المصرية

ان المتدبر في أيات القرآن الكريم، يراها قد اهتمت بالحديث عن المساجد بصفة عامة وعن المسجد الحرام بصفة خاصة.

ومن مظاهر الاهتمام ان القرآن الكريم، قد نوه بعلو شأنها، كما في قوله تعالى «في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والأصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، واقام الصلاة وايتاء الزكاة، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا او يزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب». (سورة النور).

كذلك من مظاهر هذا الاهتمام، ان الله تعالى ـ قد بين ان هذه المساجد التي تقام فيها العبادات، يجب ان تنسب إليه وحده، وأن تنزه أن يوجد ما يتنافى في دينه وشريعته فقال: «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا» (سورة الجن ـ ١٨).

وفي موضع ثالث نجد القرآن الكريم، قد مدح الذين يحرصون على تعمير المساجد، عن طريق بنائها وتنظيفها، والتردد عليها لعبادة الله تعالى فقال سبحانه. «إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الأخر، واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش إلا الله. فعسى أولئك ان يكونوا من المهتدين» (سورة التوبة ـ ١٨).

فالأية الكريمة قد قصرت تعمير بيوت الله تعالى على المؤمنين الصادقين وان هذه المناقب التي وصفهم الله تعالى بها، كفيلة أن توصلهم الى رضوانه وجنته بفضله سبحانه ومشيئته.

وفي موطن رابع نرى القرآن الكريم يأمر كل مسلم عند توجهه لمساجد الله تعالى للصلاة ان يتخذ زينته من اللباس المادي، ومن اللباس المعنوي وهو التقوى، قال تعالى: «يا بني أدم خذوا زينتكم عند كل مسجد..» (سورة الاعراف ـ ٣١).

وفي موضع خامس نجد القرآن الكريم، ينهي المؤمنين عن مباشرة النساء في حالة اعتكافهم فيقول سبحانه: «ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد» (سورة البقرة ـ ١٨٧).

وذلك لان الاعتكاف لون من العبادة، والمساجد هي خير مكان للعبادة وهو لا يكون الا فيها فيجب ان تكون منزهة عن شهوات النفس مقاربة النساء فيها.

وفي موطن سادس نرى القرآن الكريم، يتوعد الذين يسعون في خراب مساجد الله بأشد ألوان الوعيد في الدنيا والآخرة فيقول: «ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه، وسعى في خرابها، اولئك ما كان لهم ان يدخلوها إلا خائفين، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم». (سورة البقرة ـ ١١٤).

قال الامام القرطبي: «وخراب المساجد قد يكون حقيقيا، كتخريب بختنصر والرومان لبيت المقدس حيث قذفوا فيه القاذورات وهدموه، ويكون مجازا لمنع المشركين للمسلمين، حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام.

وعلى الجملة. فتعطيل المساجد عن الصلاة، وعن اظهار شعائر الاسلام فيها خراب لها (تفسير القرطبي ـ ج ٢).

والمعنى: لا أحد أظلم ممن حال بين المساجد وبين ان يعبد فيها الله تعالى وعمل على خرابها بطريق هدمها، او بطريق تعطيلها عن اقامة العبادة فيها، قال صاحب الكشاف: فكيف قيل: مساجد الله، وانما وقع المنع والتخريب على مسجد واحد وهو بيت المقدس او المسجد الحرام.

قال. «لا بأس ان يجيء الحكم عاما، وان كان السبب خاصا، كما تقول لمن آذى صالحا واحدا، ومن اظلم ممن آذى الصالحين. كما قال سبحانه: «ويل لكل همزة لمزة»، والمنزول فيه الأخنس بن شريق» (تفسير الكشاف ص ١).

● تخريب بيوت الله

وقوله سبحانه وتعالى: «اولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين» بيان يجب ان يكون عليه موقف المؤمنين. ومن هؤلاء الذين بلغوا اشد دركات الظلم، بسبب سعيهم في تخريب مساجد الله وفي صد الناس عنها.

أي: أولئك الذين يسعون في تخريب بيوت الله، ويحولون بينها وبين ان يذكر فيها اسم الله أولئك لا يصح لهم ان يدخلوها إلا خائفين من الله تعالى لمكانها من الشرف والسمو والكرامة، حيث أضافها سبحانه إليه أو إلا الخائفين من المؤمنين الصادقين، من أن يبطشوا بهم دفاعا عن حرمة مساجد الله، فضلا عن أن يحاولوا الاستيلاء عليها ومنع المؤمنين من اقامة شعائر الله تعالى فيها.

ثم ختم سبحانه الاية ببيان سوء مصير هؤلاء الظالمين في الدنيا والأخرة، فقال تعالى: «لهم في الدنيا خزي ولهم في الأخرة عذاب عظيم».

أي: لهم في الدنيا هوان وذلة، ولهم في الأخرة عذاب عظيم، وليس هناك أشقى ممن يعيش حياته في هوان وذلة، ثم ينتقل الى أخراه فيجد العذاب الشديد الذي لا يموت فيه ولا يحيا.

هذا جانب من حديث القرآن الكريم عن مساجد الله بصفة عامة...

اما حديث القرآن الكريم عن المسجد الحرام بصفة خاصة، فقد تكرر فيما يقرب من ثلاثين مرة، منها خمس عشرة مرة بهذا اللفظ، ومنها ثلاث عشرة مرة بلفظ البيت، أو البيت الحرام، او بيتي بالاضافة الى الله عز وجل ـ أو بغير ذلك من الألفاظ، التي ما فيها من الشرف والاجلال لهذا المكان المطهر. والمتدبر في هذه الآيات الكثيرة التي وردت في القرآن الكريم عن المسجد الحرام، يرى منها ما يتعلق بالأمر بالتوجه إليه عند الصلاة، كما في قوله تعالى. «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام. وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره..» (سورة البقرة ـ ١٥٠).

ومنها ما يتعلق بوجوب تطهيره وصيانته من كل رجس، كما في قوله تعالى: «وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» (سورة البقرة ـ ١٢٥).

ومنها ما يتعلق بحكم القتال او العهود عنده، كما في قوله سبحانه وتعالى: «ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم. كذلك جزاء الكافرين» (سورة البقرة ـ ١٩١).

ومنها ما يتعلق ببعض احكام الحج الملابسة له، كما في قوله تعالى: «ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق» (سورة الحج الآية ٢٩).

ومنها ما يتعلق بسمو مكانته، وعلو قدره وكثرة منافعه كما في قوله عز وجل: «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس» (سورة المائدة ـ ٩٧). أي أية قوامهم في إصلاح أمورهم دينا ودنيا.

● مكانة المسجد الحرام

وسنكتفي في هذا المقال، بايراد بعض الأيات التي تحدثت بشيء من التفصيل عن المسجد الحرام.

ففي سورة الحج، نجد حديثا مستفيضا في أيات متعددة، عن مكانة المسجد الحرام، وعن الامر ببنائه، وعن وجوب الحج اليه، وعن المنافع التي تعود على الحجاج من وراء أداء هذه الفريضة وعن سوء مصير كل من يحاول الانحراف عن الطريق القويم فيه، حتى ولو كان هذا الانحراف عن طريق النية السيئة فحسب.

وتبدأ هذه الأيات من سورة الحج بقوله تعالى: «ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا، وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود» (سورة الحج ٢٥ ـ ٢٩).

قال ابن عباس رضي الله عنه هذه الآيات نزلت في أبي سفيان بن حرب وأصحابه، حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن دخول المسجد الحرام، ومنعوه من الحج أو العمرة فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم، وكان محرما بعمرة ثم صالحوه على ان يعود للعمرة في العام القادم.

والمعنى: ان الذين أصروا على كفرهم بما أنزله الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم واستمروا على منع أهل الحق من اداء شعائر الله تعالى ومن الطواف بالمسجد الحرام... ان هؤلاء الذين يفعلون ذلك، سوف ينزل بهم الخزي في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة. قال الامام القرطبي وقوله سبحانه «والمسجد الحرام» المقصود به المسجد نفسه، وهو الظاهر لانه لم يذكر غيره.

وقيل المراد به: الحرم كله، لأن المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عنه عام الحديبية، فنزل خارجا عنه.. وهذا صحيح ولكنه سبحانه قصد هنا بالذكر الاهم وهو المسجد الحرام (تفسير القرطبي ج ـ ١١).

وقوله سبحانه: «الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد» تشريف لهذا المكان، حيث جعل سبحانه الناس تحت سقفه سواء وتشنيع على الكافرين الذين صدوا الناس عنه.

أي: جعلنا هذا المسجد الحرام للناس على العموم، يصلون فيه، ويطوفون به، ويحترمونه ويستوي تحت سقفه من كان مقيما في جواره وملازما للتردد عليه ومن كان زائرا له، وطارئا عليه من اهل البوادي أو من أهل البلاد الأخرى سوى مكة المكرمة.

وقوله سبحانه «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» تهديد شديد لكل من يحاول ارتكاب شيء نهى الله عنه في هذا المسجد الحرام.

والالحاد الميل، يقال: «الحد فلان في دين الله، أي: مال وحاد عنه.

أي: ومن يرد في هذا المسجد الحرام إلحادا أي ميلا وحيدة عن احكام الشريعة وآدابها بسبب ظلمه وخروجه عن طاعتنا، نذقه من عذاب اليم لا يقادر قدره، ولا يكتنه كنهه.

وقد جاء هذا التهديد في اقصى درجاته لان القرآن الكريم قد توعد بالعذاب الاليم كل من ينوي ويريد الميل فيه عن دين الله، اذا كان الأمر كذلك فمن ينوي ويفعل يكون عقابه أشد ومصيره. اقبح ويدخل تحت هذا التهديد، كل ميل عن الحق على الباطل، كالنطق بالاقوال الباطلة كترويج المذاهب الفاسدة والافكار التي يقصد بها الدعاية لشخص معين أو لحزب معين. لأننا لو ابحنا ذلك في المسجد الحرام أو في الأماكن المقدسة لاصبحت هذه الأماكن ساحة للدعايات الشخصية أو الطائفية أو المذهبية.

● معصية لله

وهذه الاماكن اشرف وأسمى وأجل من أن تكون ساحة لامثال هذه الشعارات التي لم يقصد بها وجه الله تعالى وانما قصد بها المنافع الشخصية أو المذهبية.. والله تعالى يقول: «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا».

ولقد رجح الامام ابن جرير أن المراد بالظلم هنا معناه العام، فقال بعد ان ذكر جملة من الاقوال وأولى الاقوال التي ذكرناها في تأويل ذلك بالصواب.

القول الذي ذكرناه من أن المراد بالظلم في هذا الموضع، معصية لله تعالى وذلك لأن الله عم بقوله: «ومن يرد فيه بالحاد بظلم» ولم يخصص ظلما دون ظلم في خبر ولا عقل فهو على عمومه، فاذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام: ومن يرد في المسجد الحرام بأن يميل بظلم فيعصي الله تعالى فيه. نذقه يوم القيامة من عذاب موجع له. (تفسير ابن جرير ج ١٧).

ثم تحدثت السورة بعد ذلك عن بناء البيت الحرام وعن تطهيره فقال تعالى: «واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا...» وقوله سبحانه «بوأنا» من تبوأ، بمعنى النزول في المكان، يقال بوأ فلان فلانا منزلا، أي أسكنه وهيأ له ومكنه منه.

والمعنى: واذكر ـ أيها العاقل ـ لتتعظ وتعتبر، وقت أن هيأنا لنبينا ابراهيم عليه السلام مكان بيتنا الحرام، وارشدناه إليه لكي يبنيه بأمرنا، واوصيناه بعدم الاشراك بنا، كما اوصيناه بأن يطهر هذا البيت من الارجاس الحسية والمعنوية الشاملة للكفر والبدع والضلالات والنجاسات كما امرنا بأن يجعله مهيأ للطائفين به وللقائمين فيه لأداء فريضة الصلاة.

قال الشوكاني: والمراد بالقائمين في قوله تعالى: «وطهر بيتي للطائفين والقائمين» المراد بهم: المصلون. وذكر «الركع السجود» بعده، لبيان اركان الصلاة وللدلالة على عظم شأن هذه العبادة وقرن سبحانه الطواف بالصلاة، لانها لا يشرعان إلا في البيت الحرام، إذ الطواف لا يكون إلا من حوله، والصلاة لا تكون إلا إليه (تفسير فتح القدير ج ـ ٣).

هذا، وقد أخذ العلماء من هذه الأية الكريمة، أنه لا يجوز أن يترك عند بيت الله الحرام، قذر من الأقذار، ولا نجس من الانجاس الحسية أو المعنوية، فلا يترك أحد يرتكب مالا يرضي الله ولا أحد يلوثه بقذر من النجاسات.

وبذلك نرى الأيات الكريمة قد توعدت كل من يصد الناس عن هذا البيت، وكل من ينوي فيه سوءا وبينت ان الله تعالى قد امر إبراهيم عليه السلام بتطهيره من كل رجس حسي أو معنوي.

● أمن وأمان

وفي سورة البقرة نجد أيات متعددة، تحدثنا عن مكانة البيت الحرام، وعن قصة بنائه وعن الدعوات الخاشعات التي كان ابراهيم عليه السلام يتضرع بها الى الله تعالى عند رفعه لقواعد البيت الحرام.

ومن هذه الأيات قوله تعالى: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا، واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» (سورة البقرة ١٢٥).

وقوله سبحانه (مثابة للناس) أي: مرجعا للناس يرجعون إليه من كل جانب، من ثاب القوم الى المكان اذا رجعوا إليه، ولا ثوابه عند خوفهم، ويصح أن يكون معناه: موضع ثواب لهم بسبب حجهم واعتمارهم فيه. والأمن: السلامة من الخوف، وأمن المكان يتمثل في اطمئنان أهله، وعدم خوفهم من أن ينالهم مكروه، فالبيت مأمن، أي: موضع أمن.

وأخبر سبحانه بأنه جعله أمنا، ليدل على كثرة ما يقع فيه من الأمن، حتى صار كأنه الأمن نفسه، وكذلك صار البيت الحرام محفوظا بالأمن من كل ناحية، فقد كان الناس في الجاهلية يقتتلون ويعتدي بعضهم على بعض من حوله اما اهله فكانوا في أمان واطمئنان.

وقد اكد القرآن الكريم هذا المعنى في أكثر من أية ومن ذلك قوله تعالى: «أولم يروا انا جعلنا حرما أمنا ويتخطف الناس من حولهم» (سورة العنكبوت ٦٧).

وقد اقرت تعاليم الاسلام هذه الحرمة للبيت الحرام على وجه لا يضيع حقا ولا يعطل حدا وزادت في تكريمه وتشريعه بأن جعلت الحج اليه فريضة على كل مستطيع لها.

قال الامام ابن كثير عند تفسيره لهذه الآية الكريمة: «ومضمون ما فسر به العلماء هذه الآية أن الله تعالى يذكر شرف البيت وما جعله موصوفا به شرعا وقدرا من كونه مثابة للناس».

أي: جعله محلا تشتاق اليه الارواح، وتحن اليه ولا تقضي منه وطرا ولو ترددت اليه في كل عام استجابة من الله تعالى لدعاء خليله ابراهيم في قوله: «ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم».

ويصفه تعالى بأنه جعله أمنا، لأن من دخله أمن على نفسه.. قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم «كان الرجل يلقى قاتل ابيه واخيه فلا يتعرض له..». (تفسير ابن كثير ج ١).

وقوله سبحانه «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» أمر منه تعالى لعباده بعمل صالح يقربون به اليه.

● أصناف العابدين

والاتخاذ هنا معناه الجعل، تقول: اتخذ فلانا صديقا لي، أي، جعلته صديقا لي والمقام في اللغة: موضع القدمين ومقام ابراهيم: هو الحجر الذي كان ابراهيم يقوم عليه عند بناء الكعبة الشريفة، حين ارتفع الجدار، وهو ـ على المشهور ـ تحت المصلى المعروف الأن بهذا الاسم ومعنى اتخاذ مصلى منه القصد على الصلاة عنده فقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين.

ومن العلماء من فسر «مقام ابراهيم» بالمسجد الحرام ومنهم من اطلقه على الكعبة الشريفة لأن ابراهيم عليه السلام كان يقوم عندها لعبادة الله تعالى.

قال الامام ابن كثير: وقد كان هذا المقام اي الحجر الذي يسمى مقام ابراهيم ملصقا بجدار الكعبة قديما ومكانه معروف اليوم الى جانب الباب مما يلي الحجر، على يمين الداخل من الباب في البقعة المستقلة هناك.

وكان الخليل ـ عليه السلام ـ لما فرغ من بناء البيت قد وضعه على جانب الكعبة الشريفة.

ثم قال ابن كثير رحمه الله: «وانما اخره عن جدار الكعبة الى موضعه الآن، عمر ـ رضي الله عنه ولم ينكر ذلك عليه احد من الصحابة». (تفسير ابن كثير ج ١). ثم بين سبحانه ما اوحاه ابراهيم عندما امره ببناء هذا المسجد الحرام فقال. «وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» واضاف سبحانه البيت اليه للتشريف والتكريم. والمتدبر في هذه الآية الكريمة يراها قد جمعت اصناف العابدين في البيت الحرام: وهم الطائفون الذين يتقربون الى الله تعالى بالطواف حول البيت الحرام وان لم يكونوا مقيمين من حوله كمن يأتون من كل فج عميق للحج او العمرة ثم ينصرفون راجعين الى بلادهم بعد اداتهم لهذه المناسك. والعاكفون: وهم الذين يقيمون بالحرم ومن حوله، بقصد الاكثار من العبادة في المسجد الحرام. والركع السجود: وهم المصلون الذين يتقربون الى الله تعالى بالصلوات سواء كانت هذه الصلوات فرضا ام نفلا.

● أسمى الوان التضرع

ثم ساق سبحانه بعد ذلك نماذج من الدعوات التي تضرع بها ابراهيم الى ربه، خلال بنائه للبيت الحرام، فقال تعالى: «واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا أمنا، وارزق أهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الأخر. قال ومن كفر فأمتعه قليلا، ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك، ومن ذريتنا أمة مسلمة لك، وأرنا مناسكنا، وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم أياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم، إنك انت العزيز الحكيم».

والمتدبر في هذه الآيات الكريمة، يرى بها أسمى الوان التضرع، وأزكى انواع الدعاء واعلى الوان الدعاء.

فإن سيدنا ابراهيم ـ عليه السلام ـ يرجو من ربه في هذا الدعاء ان يجعل الموضع فيه بيته، مكانا يأنس اليه الناس ويأمنون فيه من الخوف ويجدون فيه كل ما يبتغون من أمان واطمئنان. ثم هو في الدعوة الثانية التي تضرع بها الى ربه، يسأله ان يرزق المؤمنين من أهل هذا البلد ـ وهو مكة المكرمة ـ أن يرزقهم من الثمرات ومن الخيرات، ما يسد حاجتهم ويغنيهم عن الاحتياج الى غيره.

وخص ابراهيم ـ عليه السلام ـ المؤمنين بطلب الرزق لهم، حرصا على شيوع الايمان بين سكان مكة المكرمة، لانهم اذا علموا ان دعوة ابراهيم، انما هي خاصة بالمؤمنين، تجنبوا ما يبعدهم عن الايمان، ولأن في هذا الدعاء ما فيه من الأدب مع الله تعالى.

وفي الدعوة الثالثة نرى سيدنا ابراهيم ـ عليه السلام ـ يتضرع اليه تعالى ومعه ابنه اسماعيل بقولهما يا ربنا تقبل منا اقوالنا وأعمالنا، وأنك انت السميع لدعائنا العليم بأحوالنا. وتصدير الدعاء بندائه سبحانه باسم الرب المضاف الى ضميرها، مظهر من مظاهر خضوعها له، وأجلالهما لمقامه، والخضوع له تعالى واجلال مقامه: من أسمى الآداب التي تجعل الدعاء مستجابا عنده عز وجل.

وختما دعاءهما بذكر اسمين من اسمائه الحسنى، ليؤكدا ان رجاءهما في استجابة الدعاء وثيق وان ما عملاه من بنائهما للمسجد الحرام جدير بالقبول لأن من كان سميعا لدعاء الداعين وعليما بنيات العاملين، كان تفضله باستجابة دعاء المخلصين في طاعته غير بعيد، فهو القائل. «واذا سألك عبادي عني فاني قريب، أجيب دعوة الداع اذا دعان، فليستجيبوا لي، وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

واما الدعوة الرابعة فقد تضمنت مجموعة من الدعوات الخاشعات التي توجه بها ابراهيم واسماعيل الى ربهما فقد قالا ـ كما حكى القرآن الكريم عنهما ـ «ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا امة مسلمة لك، وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم». اي: اجعلنا يا إلهنا مخلصين لك في عبادتنا واجعل من ذريتنا من يخلص لك العبادة والطاعة.

وعلمنا شرائع ديننا تعليما تاما وافيا وتب علينا ان نسينا او اخطأنا.

ثم ختما هذه الدعوات بدعوة فيها خيرهما خير من جاء بعدهما في الدنيا والآخرة فقالا «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك». اي ربنا ونسألك كذلك أن تبعث في ذريتنا رسولا منهم، يقرأ عليهم أياتك الدالة على وحدانيتك ويعلمهم كتابك بأن يبين لهم معانيه ويرشدهم الى ما فيه من حكم ومواعظ وآداب، كما يهديهم الى الحكمة التي تتمثل في اتباع سنة نبيك صلى الله عليه وسلم والتي بها يتم التفقه في الدين ومعرفة أسراره وحكمه ومقاصده والتي بها يكمل العلم بالكتاب، انك يا مولانا انت العزيز الحكيم.

ولقد حقق الله تعالى دعوة هذين النبيين الكريمين، فأرسل في ذريتهما رسولا منهم، وهو محمد صلى الله عليه وسلم، وصدق الرسول حيث يقول. «أنا دعوة أبي ابراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت».

وفي سورة آل عمران أيتان كريمتان، دلتا دلالة واضحة على أفضلية المسجد الحرام، على غيره من المساجد. وهاتان الآيتان هما قوله تعالى: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين» (سورة آل عمران ٩٦ ـ ٩٧).

والمراد انه اول بيت وضعه الله تعالى لعبادته في الارض وبكة، لغة في مكة المكرمة عند الاكثرين. والباء والميم تعقب احداهما الأخرى كثيرا ومنه قولهم النحيط والنبيط وهما اسم لموضع واحد وقيل هما متغايران. فبكة اسم لموضع المسجد، ومكة المكرمة اسم للبلد بكاملها واصل كلمة بكة من البك وهو التزاحم يقال: تباك القوم اذا تزاحموا، وكأنها سميت بذلك لازدحام الحجيج فيها.

والبك ايضا دك العنق، وكأنها سميت بذلك. لأن الجبابرة تندق اعناقهم اذا ارادوها بسوء.. والمعنى: ان اول بيت وضعه الله تعالى للناس في الارض ليكون متعبدا لهم، هو البيت الحرام الذي بمكة المكرمة،

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك عيشة نقية ، وميتة سوية ، ومردا غير مخز ولا فاضح» .

حديث رمضان

بقلم: فتح الله السلاوي

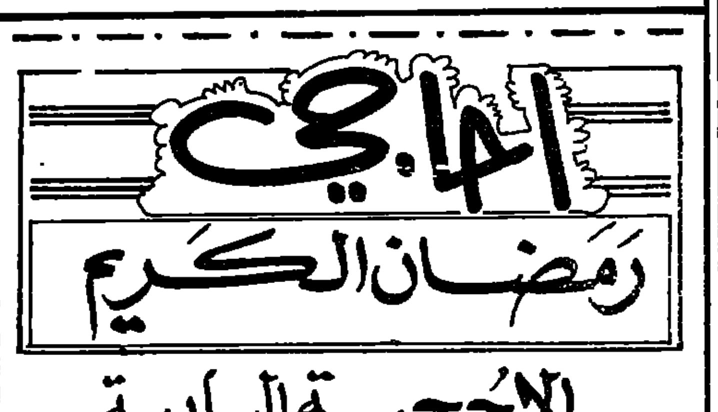
من صفات الرسول الخُلقية

قال صلى الله عليه وسلم: انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق .

وكان صلى الله عليه وسلم في حياته كما قال.. كما لا للاخلاق الكريمة.. وتماما لكل خلق حميد.. حتى ما لقيه احد الا احبه.. وان لم يعلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فقد كان اشد الناس خشية وخوفا من الله.. ما ضرب بيده الشريفة امرأة ولا خادما من اهله.. حلمه يسبق غضبه.. ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما.. اسخى الناس كفا.. واشدهم حياء.. يحب الفال الحسن.. ويغير الاسم القبيح بالحسن.. يشاور اصحابه في الامر.. وكان اذا كره شيئا عرف في وجهه.. ولم يشافه احدا بمكروه.. يمازح صبيان اصحابه.. ويجعلهم في حجره.. ويقعدون في صدره الشريف.. فيقبلهم.. ويلتزمهم.. (يضمهم اليه) يشهد الجنائز.. ويقبل عذر المعتذر.. ما وضع احد فمه في اذنه الا استمر صاغيا له.. حتى يفرغ من حديثه ويذهب.. وما ارسل احد بيده فيرسل يده صلى الله عليه وسلم منه.. حتى يكون الاخر هو الذي يرسلها.. يبدأ من لقيه بالسلام.. ويبدأ اصحابه بالمصافحة.. لم يرقط مادا رجليه بين اصحابه.. يكرم من يدخل عليه.. وربما بسط له رداءه.. وآثره بالوسادة التي تحته.. ويعزم عليه ان ابى.. ويدعو اصحابه باحب اسمائهم ويكنيهم.. ولا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته.. وسأله عن حاله.. فاذا فرغ عاد الى صلاته.

كان يركب الحمار وربما ركبه عريانا ويردف خلفه.. وكان يصلي على الحصير.. وعلى الفروة المدبوغة.. وربما نام على الحصير من غير فراش فيؤثر ذلك في جسده الشريف.. وقد ينام على فراش من جلد محشو ليفا.

كان يقابل السيئة بالحسنة.. ويصل من قطعه.. ويعطي من حرمه.. ويصبر للغريب على الجفوة في النطق والمسالة.. لا يقطع على احد حديثه.. ولا يتكلم في غير حاجة.. يعظم النعمة وان قلت.. لا يغضب لنفسه.. ولا ينتصر لها وانما يغضب للحق.. يكرم كريم كل قوم.. يسأل عن اصحابه.. واذا مرض احدهم عاده.. يجلس حيث ينتهي به المجلس.. وصلى الله تعالى عليه وعلى آله اصحابه وسلم.



الاحجية السادسة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطم الصخرة المعترضة في الخندق بالمعول وقد ضربها ثلاث ضربات لمع من شدة كل ضربة شرار مضيء وبشره جبريل الامين في كل مرة ببشارة اذ رأى الرسول على الضوء الاول قصور الحيرة وعلى الضوء الثاني قصور الشام وعلى الضوء الثالث قصور صنعاء وفي كل مرة يبشره جبريل بان امته ستظهر على تلك البلاد ظهورا ابديا ومن الواضح ان فلسطين من الشام فتأمل ايها القارىء جيدا

وهنا وقد شاعت بشارة جبريل عليه السلام سخر المنافقون فيها وقالوا يبشركم محمد بالانتصار على اهل تلكم البلاد وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تخرجوا لقضاء حاجاتكم بأمان فانزل تعالى قرآنا في سورة الاحزاب يفضح المنافقين ويسجل عليهم جنبهم وسوء طويتهم.. ما هو القرآن الذى يدل على ذلك اذكر ولو آية

مسابقة رقم ٦

الاسم: . . . .

الاجابة: . . . .

سؤال وجواب

● هل تجب الزكاة في حصة المضارب ؟ وتكلم عن المبيع المتعين أو الموصوف .

قيل ان حصة المضارب لا تجب فيها لعدم استقرارها لأنه وقاية لرأس المال فملكه ناقص « والثاني » الوجوب وينعقد حوله بظهور الربح لأنه ملكه فيجب كسائر أملاكه وهذا اذا بلغت نصابا لدخوله في عمومات النصوص وايضاً فالزكاة شرعت في الأموال النامية وحصة المضارب نامية وهذا القول ارجح عندي والله أعلم . ويزكي مشتر مبيعاً متعيناً كنصاب سائمة معين أو موصوف من قطيع معين أو مبيعاً متميزاً كهذه الأربعين شاة ولو لم يقبضه حتى انفسخ البيع بعد الحول مما عداها بائع

مسؤول سوفياتي :
من الصعب التوصل الى معاهدة جديدة حول نزع السلاح قبل قمة ايار

موسكو ـ أ.ف.ب ـ اعتبر رئيس لجنة مجلس السوفيات الاعلى المكلفة بدراسة معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى ـ التي وقعها الرئيس الاميركي رونالد ريغان والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ـ غيورغي كورنيانكو امس الاول انه يبدو من "الصعب" التوصل الى معاهدة جديدة حول نزع السلاح ليتم توقيعها اثناء القمة الاميركية السوفياتية في ايار المقبل.

وقال كورنيانكو في مؤتمر صحافي عقده في موسكو قبل يوم من وصول وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ان "كثيرا من الوقت قد ضاع بسبب عدم تهيؤ الاميركيين بعد مفاوضات كانوا الاول في جنيف "الموضوع التوصل الى اتفاق محتمل حول تخفيض نصف الاسلحة الاستراتيجية ـ ستارت. وكان من المفترض ان توقع هذه المعاهدة اثناء القمة الاميركية السوفياتية في ٢٩ ايار.

اضاف المسؤول السوفياتي "يجب الا استبعد مثل هذا الاحتمال ولكن هذا صعب في وقت قصير كهذا. واذا وصل شولتز مع العناصر الضرورية فاننا حاضرون".

واعلن كورنيانكو ايضا ان اللجنة التي يرئسها اوصت مجلس السوفيات الاعلى بتصديق معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى التي كلفت بدراستها.

بسبب الخراف تأجلت الخدمة العسكرية لمجند الماني !

بون ـ ا ف ب : قدم مجند الماني غربي نفسه الى الموقع الذي الحق به ومعه ٢٠٠ من خرافه. وقال الشاب لرؤسائه العسكريين في امبرغ بمقاطعة بافرايا.. "جنوب المانيا الغربية) ان ايا من رعاة الماشية الـ ٢٣ في قريته لم يوافق على رعاية قطيعه خلال فترة تاديته الخدمة العسكرية.

وبعد اقل من ثلاثين ساعة من وصوله الى الموقع كان قد صدر قرار بتاجيل اداء الخدمة العسكرية لراعي الماشية الشاب لمدة عام رغم انه طلب سابقا من دون جدوى اعفاءه من الخدمة العسكرية. وقال احد رؤسائه "نامل ان تكون حالته تحسنت خلال هذه الفترة بالدرجة التي تتيح له استئجار عامل لرعاية ماشيته خلال تاديته الخدمة".

اندريه غروميكو وسام نوجوما يتهمان الغرب بأنه يعيق استقلال ناميبيا

موسكو ـ أ.ف.ب ـ دان رئيس الدولة السوفياتية اندريه غروميكو ورئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا ـ سوابو التي تكافح من اجل استقلال ناميبيا ـ امس الاربعاء الغرب لمعارضته فرض "عقوبات" فعلية على بريتوريا الوسيلة الوحيدة الكفيلة بتسريع انهاء احتلال ناميبيا من قبل جنوب افريقيا.

وقالت وكالة "تاس" ان غروميكو الذي استقبل رئيس سوابو دان مع الزعيم الناميبي بشكل خاص الولايات المتحدة الاميركية التي "تشجع العنصريين في عملهم الهدام والواقع . في ناميبيا.

واضافت الوكالة انهما اكدا ان جنوب افريقيا التي "تخشى اجراء انتخابات حرة في ناميبيا" تمنع ان تقدم نحو تسوية القضية الناميبية". واشار الى ان بريتوريا تهدف من وراء ذلك الى "وضع حكام صوريين في السلطة "حتى تستمر في استخدام ناميبيا "قاعدة للعدوان" ضد انغولا.

واعرب الرئيس السوفياتي عن تاييده الحازم "لقضية الوطنيين الناميبيين العادلة" واكد على ان النزاع الناميبي يمكن ان يحل بالوسائل السياسية في اطار القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي عام ١٩٨٧ والذى دعا الى وقف لاطلاق النار واجراء انتخابات تشرف عليها قوة دولية.

واكد نوجوما في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء في موسكو انه لا يعرف شيئا عن مناقشات مباشرة محتملة بين الاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا حول النزاعات في ناميبيا وانغولا.

صادرات النفط في الخليج لعام ٨٧ زادت بنسبة ١٧ في المئة

ابو ظبي ـ أ.ف.ب ـ ذكر تقرير لمصرف "بريتش بنك اوف ذى ميدل ايست" ونشرته امس الاول صحيفة "خالد تايمز" اليومية التي تصدر في دولة الامارات ان حصيلة صادرات النفط في الدول العربية الست في الخليج بلغت ٤٣٫٦٥ مليار دولار خلال السنة الماضية اى بزيادة ١٧ في المئة عن سنة ١٩٨٦.

وتعود هذه الزيادة بشكل اساسي الى "تحسن اسعار" النفط التي كانت هبطت الى عشرة دولارات للبرميل عام ١٩٨٦.

وقال التقرير ان مجموع عائدات النفط للدول الست في مجلس التعاون الخليجي بلغ العام الماضي ٢٧ مليار دولار.

وبين الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي تشارك اربع دول هي السعودية ودولة الامارات والكويت وقطر في منظمة الاقطار المصدرة للنفط "اوبك" التي دعت عام ١٩٨٥ الى تخفيض الانتاج في الدول الاعضاء لرفع سعر البرميل الى ١٨ دولارا.

ومجلس التعاون الذى يضم ايضا عمان والبحرين يمتلك اكثر من ٦٠ في المئة من احتياط النفط المقدر في العالم.

الملاحة الفضائية
سيدتان المانيتان سوف تشتركان ايضا في الرحلات الفضائية

كولونيا ـ ام.ا ـ يجرى منذ وقت قصير تدريب خمسة ملاحين فضائيين المان على العمل داخل سفينة فضائية. وهم يتكونون من سيدتين وثلاثة رجال وقد تقرر حسب البرنامج المرسوم ان يشتركوا في رحلة المختبر الفضائي الاوربي "سبيسليب" في خريف عام ١٩٩١. ويجرى تدريب هؤلاء الملاحين الفضائيين العلميين في مركز التدريب الفضائي التابع لمصلحة البحوث والتجارب الجوية والفضائية بكولونيا تحت اشراف الملاح الفضائي الاول بجمهورية المانيا الاتحادية، اولف ميربولد.

واذا ما اقتصرت رحلة المختبر الفضائي الاوربي على اشتراك ملاحين فضائيين المانيين فيها فقط، فمن المؤمل ان تتوفر للملاحين الفضائيين الثلاثة الباقين امكانية المساهمة في برنامج النازا الفضائي الامريكي الذى توقفت متابعته مؤقتا بسبب كارثة المكوك الفضائي الامريكي التي حدثت فيما قبل.

ولا يبدى الملاحون الفضائيون الذين يتم تدريبهم اى قلق او تخوف من المساهمة في برنامج النازا الامريكي لتاكدهم حسب تصريحاتهم من ان الملاحة الفضائية سوف تكون اكثر امانا وبعدا عن الاخطار في المستقبل.

ويتكون الملاحون الفضائيون الالمان الخمسة من الخبيرة بالارصاد الجوية، ريناته برومر، والطبيبة مايكة فيلبرت. وكل من الفيزيائيين، هانس شليجل، وجرهارد تيله، واولريش فالتر. وقد تم اختيارهم من مجموع ١٨٠٠ متقدم من حملة شهادات المعاهد العليا بعد ان تم فحصهم صحيا فحصا دقيقا والتاكد من اتقان اختصاصهم الكلي، ولياقتهم النفسية والجسمية وقوة التحمل والصمود.

ويتناول تدريب الملاحين الفضائيين بالدرجة الاولى الاحاطة بنظام المختبر الفضائي، والتجارب العلمية المخطوط اجراؤها. والتدرب داخل مختبر فضائي شكلي على سبيل التجربة، واجتياز تدريب رياضي وجوى. ويجرى حاليا دراسة تركيب الفاء الكوني، والفروع الفيزيائية والبيولوجية والطبية، ومراقبة الارض. وعلم الفلك. ويتم بعد ذلك تدريب صورى يراعي فيه التعاون بين الملاحين القائمين خلال البعثات الفضائية ومع مركز الرقابة الارضي. هذا، كما ويتم بجانب ذلك تدريب الملاحين الفضائيين على قيادة الطائرات في الوقت ذاته.



الاخصائية في الارصاد الجوية، ريناته برومر (الثانية من اليمين) والدكتورة مايكه فالبوت (في الوسط) هما من جملة الملاحين الفضائيين العلميين من جمهورية المانيا الاتحادية الذين يجرى تدريبهم بواسطة اجهزة المحاكاة للعمل داخل المختبر الفضائي الاوربي "سبيسليب" في المستقبل.

عام جديد للكشف المبكر عن مرض السرطان

القاهرة ـ شهدت القاهرة حديثا المؤتمر الدولي الاول للاورام الذى حضره ٦٠٠ طبيب وباحث واستاذ جامعي في علم دلالات الاورام يمثلون ٢٠ دولة عربية واجنبية، واهمها السعودية والعراق والكويت والولايات المتحدة وكندا والنمسا.

يقول الدكتور عمر الاحمدى سكرتير عام المؤتمر ان هذا المؤتمر هو الاول من نوعه في الشرق الاوسط وتمت خلاله مناقشة ١٥٠ بحثا في تشخيص وعلاج الاورام كما انه اول مؤتمر دولي تنظمه الجمعية المصرية للاورام بالاشتراك مع الاكاديمية الدولية للاورام ومقرها فيينا بالنمسا. واضاف انه تمت الموافقة على عقد المؤتمر السنوى السابع للاكاديمية الدولية بالقاهرة في عام ١٩٩٠، وتحضره جميع الدول الاعضاء بالاكاديمية الى جانب المنظمات الصحية العالمية.

وحول اسباب الاصابة بالسرطان يقول الدكتور علي خليفة رئيس وحدة تشخيص الاورام بكلية طب عين شمس ورئيس المؤتمر ان الجينات "الحاملة للصفات الوراثية بالدم" المسببة للسرطان موجودة في كل الخلايا الطبيعية لكنها لا تعبر عن نفسها وتحدث المرض، لوجود مادة مثبطة تمنع عملها. ويحدث تحول الخلية من خلية عادية الى خلية سرطانية في كثير من الاحيان، بتاثير الفيروسات او مواد اخرى مسببة للسرطان. وعندما تهاجم الفيروسات المسببة للسرطان المواد المثبطة وتلتصق بها فيصبح الجين السرطاني قادرا على التعبير عن نفسه، ويكون اجساما بروتينية لها القدرة على انماء الخلايا بشراسة وتحويلها الى خلايا سرطانية. وهنا ياتي دور دلالات الاورام في كشف هذا التحول قبل حدوثه او على الاقل في المراحل الاولى لحدوثه.

ويوضح الدكتور علي خليفة دور دلالات الاورام قائلا : انها يمكن ان تستخدم في تحديد وجود الجينات السرطانية "الانكوجينات" في الخلية، ثم انتاج اجسام مضادة نقية لها، تستطيع الالتحام بهذه الجينات، وتفقدها القدرة على احداث النمو السرطاني او التحول السرطاني او ان تقوم هذه الاجسام المضادة النقية بالاتحاد مع البروتينات الناتجة عن الجينات السرطانية نفسها فتمنع تاثيرها الضار على الخلية وبذلك يمكن منع حدوث مرض السرطان لدى الاشخاص المعرضين للاصابة به، عن طريق اجراء تحاليل دلالات الاورام بالطرق الحديثة التي اثبتت فاعليتها في كل دول العالم خلال السنوات الاخيرة.

ويقول البروفسور جورج بيركماير استاذ تحاليل دلالات الاورام بجامعة فيينا بالنمسا وسكرتير عام الاكاديمية الدولية للاورام ان اهم انجاز في علاج السرطان هو استخدام الاجسام المضادة الاحادية التي تستخدم في التشخيص الدقيق جدا لنوع الورم السرطاني وتحديد نوع العلاج المناسب للمريض.

بالاضافة لمتابعة حالة المريض، ومدى تقدم العلاج والحاجة لتعديله او تغييره وتستخدم الاجسام المضادة الاحادية على هيئة محلول سائل يحقن في الوريد ويمكن خلطها بصبغة معينة، لتحديد مكان الورم بدقة، لانها تلتصق بالخلايا السرطانية فقط. كما يمكن خلط الاجسام المضادة الاحادية بأى عقاقير مضادة للسرطان، فيمكن توجيهها لمكان الورم نفسه والتاثير عليه مباشرة للتخفيف من الاثار الجانبية للعقاقير المعالجة للسرطان، والتي تؤثر

المريضة او السليمة عند تعاطيها بالطريقة العادية.

ويضيف البرفسور بيركماير ان تجربة هذا الاسلوب على عدد من حالات سرطان الجلد اظهرت تفوق العلاج بالاجسام المضادة الاحادية على العلاج بالاشعاع او الكيماويات. وعن مؤتمر القاهرة يقول البرفسور بيركماير انه لا يقل ابدا عن مؤتمر الاكاديمية الدولية لدلالات الاورام الذى عقد العام الماضي في نيويورك بل ان مؤتمر القاهرة حضره حوالي ٤٠٠ طبيب وعالم، بينما لم يشارك في مؤتمر نيويورك اكثر من ٢٠٠ طبيب وعالم.

وفي الوقت نفسه اعلن الدكتور سعد عيسى استاذ تحاليل الاورام بالمعهد القومي لاورام "السرطان" بالقاهرة ونائب رئيس المؤتمر نجاح الباحثين المصريين في التوصل لطريقة عملية ورخيصة لتحديد مستقبلات هرمون الاستروجين في اورام الثدى وهذه الطريقة ستفيد قطاعا كبيرا من مرضى سرطان الثدى حيث يمكن التأكد من استفادتهم بالعلاج الهرموني. بدلا من العلاج العشوائي بمضادات الهرمون، دون فائدة مؤكدة بالاضافة لتكاليف العلاج الباهظة.

ويقول الدكتور سعد ان هذه الطريقة تناسب ظروف وطبيعة مصر والبلاد العربية لانها تتميز بامكان تطبيقها على عينات الاورام المستاصلة من المرضى والموضوعة في مادة حافظة، كما هي العادة الشائعة في مصر. وهذه العينات لا تصلح للتحليل بطرق التحليل الاخرى المعتادة.

ويضيف الدكتور سعد ان هذه الطريقة التي توصلنا لاستخدامها في مصر لا تحتاج لاجهزة معقدة او مواد كيماوية غالية. وتوصلنا باستخدامها للنتائج الايجابية نفسها التي نحصل عليها بالطرق الاخرى المعقدة والتي تحتاج لجزء من الورم الطازج فو

+ السحر المسوق :ـ
========

كان احد اللصوص يبيع بواسطة البريد تعويذات تجلب الحظ في الرهان المثلث على سبق الخيل وفي اللوتو. وكان "زبائنه" يتلقون مقابل ١٩٠ فرنكا تحفا صغيرة الحجم تمثل مصباح علاء الدين وهرما ذهبيا. وفي طريقة الاستخدام التي يرسلها الى ضحاياه مع التحفة يوصيهم بفرك المصباح باليد في الظلمة في اتجاه الجنوب وهم يلفظون ثلاث كلمات سحرية هي "كليكونوا" للفوز في سباق الخيل و "يوكانوى" للفوز في اللوتو و "كيوتاينو" لايجاد وظيفة. فربح من جراء هذه التجارة ٢٥ مليون فرنك فرنسي خلال اربع سنوات. وقبض عليه اخيرا في منطقة غراس.

ماسة باكثر من تسعة ملايين دولار

بيعت مساء امس الاول في صالة عرض سوثبي في نيويورك بسعر قياسي قدره ٩٫١ ملايين دولار اكبر واجمل ماسة عرضت حتى الان في المزاد العلني وهي بشكل اجاصة ومن عيار ٨٥٫٩١ قيراطا. وقال اختصاصي ان هذا الحجر المشغول بطريقة ممتازة والخالي من اى شوائب يصنف ـ دون حجارة كولينان ٢ التي يملكها التاج البريطاني بقليل وفوق حجر سبونمايكر في متحف توبكابي في اسطنبول بقليل ـ. وفضل الشارى عدم الكشف عن هويته.

سليما بعد الهبوط من الطابق الرابع عشر

خرج موظف في بنك الاحتياط الفدرالي في نيويورك سليما امس الاول من حادث سقوط من الطابق الرابع عشر. ووقع مارولد دلوغاتش ـ ٢٥ عاما ـ على سطح شاحنة صغيرة ويبدو ان هذا ما انقذ حياته. واكد

[illegible] - بقية

حيث يزدحم الناس اثناء طوافهم من حوله، وقد أتوا ماشين على اقدامهم، او راكبين على رواحلهم ومن كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم.

اخرجه الشيخان عن ابي ذر قال: قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول؟ قال المسجد الحرام. قلت ثم أي؟ قال: المسجد الاقصى. قلت كم بينهما؟ قال: اربعون سنة. ثم قال: حيثما ادركتك الصلاة فصل، والارض لك مسجد».

قالوا: «وقد اشكل فهم هذا الحديث على من لم يعرف المراد منه فقال: معلوم ان سليمان بن داود هو الذي بنى المسجد الاقصى، والذي بنى المسجد الحرام هو ابراهيم وابنه اسماعيل وبينهما وبين سليمان اكثر من الف سنة، فكيف قال صلى الله عليه وسلم ان بين المسجدين اربعين سنة؟ والجواب ان الوضع غير البناء فالذي اسس المسجد الاقصى ووضعه في الارض بأمر من الله تعالى هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وبين ابراهيم ويعقوب هذه المدة التي جاءت في الحديث اما سليمان فلم يكن مؤسسا للمسجد الاقصى او واضعا له، وانما كان مجددا له، فلا اشكال ولا منافاة.

ثم مدح الله تعالى بيته بكونه «مباركا» اي: كثير الخير دائمه، من البركة وهي النماء والزيادة والدوام. اي: ان هذا البيت كثير الخير والنفع لمن حجه او اعتمره أو اعتكف فيه، او طاف حوله بسبب مضاعفة الاجر واجابة الدعاء وتكفير الذنوب لمن قصده بايمان واخلاص وطاعة الله رب العالمين.

وان هذا البيت في الوقت ذاته وفسّر البركات المادية والمعنوية.

ومن بركاته المادية: قدوم الناس اليه من مشارق الارض ومن مغاربها ومعهم خيرات الارض يقدمونها على سبيل تبادل المنفعة تارة، وعلى سبيل الصدقة تارة اخرى.

ومن بركاته المعنوية: انه أكبر مكان لاكبر عبادة جامعة للمسلمين، وهي فريضة الحج واليه يتجه المسلمون في صلاتهم على اختلاف اجناسهم والوانهم واماكنهم..

ثم مدحه ثانيا: بانه «هدى للعالمين». اي: هو بذاته مصدر هداية للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم، وفي استقباله توجيه للقلوب والعقول الى الخير والى ما يوصلهم الى رضا الله وجنته.

ثم مدحه ثالثا ـ بقوله: «فيه ايات بينات» اي: فيه علامات ظاهرات، ودلائل واضحات تدل على شرف منزلته وعلو مكانته. ثم بين سبحانه بعض هذه الآيات الدالة على عظمته وشرفه فقال: مقام ابراهيم ومن

أزمة حوض النيل
مصر أمام تحدي الطبيعة والإنسان
الحلقة الثانية

ان مراجعة لاربعين عاما من تصريف النهر (١٩٠٣ ـ ١٩٤٢) تظهر ان متوسط معدل تصريفه السنوى العام هو ٨٤ مليار م٣ (جدول رقم ٢) يتدفق في شهر ايلول وحده نحو ربع هذه الكمية (٢١ مليار م٣) في حين ان ادنى معدل للنهر سجل عام ١٩١٣ وبلغ ٤٥مليار م٣ واعلى معدل سجل عام ١٩١٦ وبلغ ١١٢ مليار م٣. ومن اصل ٤٠ عاما هناك ٢١ عاما ادنى من المعدل و١٩ عاما تساوى المعدل العام او تتخطاه. ومن اصل ٨٤ مليار م٣، يتدفق ٥٢٫٨ مليار م٣ اى نحو ٣/٢ المعدل التصريف السنوى خلال ثلاثة اشهر فقط هي: آب وايلول وتشرين الاول.

وتكشف الدراسة امرا غريبا، وهو ما يحدث للنيل هذه الايام منذ العام ١٩٧٩ حتى الان، وهو ان سنوات العجز في المياه عادة ما تكون متتابعة بفعل ظروف مناخية سنعود اليها وهذا ما جعل ايراد النهر عام ١٩٨٥ يصل الى ادنى مستوى منذ مئة عام فلم يتجاوز ٣٠ مليار م٣ اى ٣٥٫٠٪ من ايراده العادى.

وبالعودة الى الجدول رقم ٢ الخاص بمعدلات تصريف روافد نهر النيل، يتبين بوضوح ان الهضبة الاثيوبية هي الخزان الكبير الذى يزود النهر بمعظم تصريفه المائي (نحو ٨٤٪) ولكن هذه الكمية الهائلة هي غير منتظمة وغير ثابتة بل هي مراجية تخضع للتقلبات المناخية التي تضرب الجبال الاثيوبية. وهذه الجبال هي اشبه بمثلث يرتكز على قاعدته في القرن الافريقي وتحف به الصحارى من ثلاث جهات (الشمال والشرق والجنوب) ويقع على خط الاستواء. وتبلغ اعلى قممه (وهي في جهة الشرق) ٤٦٢٠م (قمة رأس داشان) و٤٢٠٠م (جبل كولو الذى تقع في سفحه بحيرة تانا حيث ينبع النيل الازرق).

واتجاه الجبال الانحدارى هو من الشرق نحو الشمال والغرب. ولهذا فان معظم مجارى المياه تنحدر شمالا نحو السودان وما ينحدر منها جنوبا يكاد يضيع في صحراء اوغادين والصومال.

ولان الهضبة الاثيوبية تجمع المتناقضات المناخية في حدودها القصوى: اى المناخ الصحراوى الجاف جدا من جهة والمناخ الجبلي البارد من جهة ثانية، فان خلاصة التطرفين المناخين هي على العموم بروز مناخ عاصف حيث تصطدم الرياح الحارة جدا بالرياح الباردة جدا فوق قمم الجبال العالية (معدل ارتفاع الهضبة يزيد على ٢٠٠٠م) "فتكثر في هذا الاقليم الزوابع الصيفية العنيفة المصحوبة بالرعد والتي قد تؤدى الى القضاء على الانسان والماشية على السواء" في مثل هذه الحال تتدفق السيول شمالا بقوة و"عصبية" وترفد النيل بالقسم الاكبر من تصريفه المائي.

اما اذا سيطر المناخ الصحراوى على الهضبة الاثيوبية فتشح معدلات سقوط المطر ويتناقص تصريف النيل المائي وهذا ما يحدث منذ ١٩٧٩ حتى الان ذلك ان النيل الابيض لا يمكنه ان يعوض العجز الناتج عن انخفاض النيل الازرق وعن جفاف رافد العطبرة (الذى يجف مجراه حتى في الظروف العادية بين كانون الثاني وايار من كل عام.

الشيء المهم الاول الذى نستنتجه من ذلك هو ان انخفاض منسوب النيل في مصر ليس نتيجة لعمل مقصود (تقوم به دولة يمر فيها النهر بحبس مياهه واستغلالها وبالتالي خفض الكمية التي تصل الى مصر، بل هو نتيجة عوامل مناخية طبيعية يصعب التحكم بها.

الامر المهم الثاني هو انه ما دام ثلثا مياه النيل تقريبا (٥٢ مليار م٣ من اصل ٨٤ مليار م٣) يتم تصريفها خلال ثلاثة اشهر فقط من العام، فلا بد اذن من وسيلة للتحكم بمياه النهر وتوزيعها بشكل عادل على الارض وعلى الناس وعلى مدار السنة وهذه هي الفكرة التي كانت وراء انشاء السدود على النهر وخاصة السد العالي.

السد العالي : ثالث الخالدين

السد العالي هو ثالث الخالدين : النيل والهرم والسد باعتباره اهم انجازات الثورة المصرية، صحيح ان فكرة السد بدات قبل الثورة (في الاربعينات) ولكن بناء السد كان احد الانجازات التي شاءت ثورة ٢٣ يوليو ان ترد من خلاله على تحديين هائلين :

١ـ تحدى الطبيعة بترويضها والتحكم بها من خلال التحكم بمياه النيل ووضعها في خدمة المصالح المصرية في بلد يشكل النهر ٩٧٪ من ثروته المائية،

النيل

وهو بحاجة لكل قطرة ماء في حين يهدر في المتوسط ٣٠ مليار م٣ من اصل ٨٤ مليار م٣.

٢ـ تحدى الدول الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا ومن خلالهما البنك الدولي للانشاء والتعمير) بعد ان سحب البنك عرضه لتمويل المشروع في ربيع ١٩٥٦ تحت ضغط سياسة جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكي الذى شاء ان يعاقب ثورة ٢٣ يوليو لعدم انضمامها الى الاحلاف الاقليمية وتبنيها سياسة الحياد وكسرها طوق احتكار السلاح وبشرائها سلاحا من الكتلة الشرقية. وكان رد عبدالناصر مزدوجا: تاميم قناة السويس (مع ما تبع ذلك من حرب ١٩٥٦) وتوقيع اتفاقيتين مع الاتحاد السوفياتي (الاولى تقنية، كانون الاول ١٩٥٨) والثانية مالية (آب ١٩٦٠) لانشاء السد.

وتم انجاز السد خلال عشر سنوات قبل الوقت المحدد لانجازه (ببضعة اشهر) وبكلفة اقل من التقديرات الموضوعة له (٤٥٠ مليون جنيه بدلا من ٦١٨ مليون جنيه) وقد امن السد لمصر خلال سبعة عشر عاما الفوائد التالية (دون الدخول في شرحها) :

ـ مضاعفة الاراضي المزروعة.
ـ انتاج الطاقة الكهربائية وخفض الكلفة.
ـ تنظيم توزيع المياه.
ـ تحسين الملاحة.

اما الماخذ على السد (علميا وليس سياسيا) فمنها :

ـ انه يختزن الطمي فيقلل من خصب ارض مصر.
ـ انه يزيد من انتشار بعض الامراض الخطرة كالبلهارسيا.
ـ انه يؤدى الى خلل بتوازن الحياة البحرية شمال الدلتا.

المهم ان السد العالي هو احد الانجازات الكبرى للانسان عامة وللانسان المصرى والثورة المصرية في هذا القرن. واذا كان هناك من يشعر حاليا بالقلق على اوضاع مصر المائية فليس لكي ينال من هذا الانجاز الضخم بل ليشرح حقيقة المشكلة المائية التي هي خارجة عن ارادة المصريين ولكي يفكر معهم في الوسائل الكفيلة بالتقليل من مخاطر واحتمالات هذه المشكلة في المستقبل.

لقد كتب الكثيرون من الباحثين والصحفيين حول المشكلة المائية في مصر. ويبدو ان الامر اختلط على الكثيرين بين سعة بحيرة ناصر وبين معدلات ارتفاع مياهها عن سطح البحر وبين معدلات ارتفاع الضاغط المائي لتشغيل التوربينات في السد. ولان هذا الموضوع هو في حقيقته موضوع علمي قائم على الارقام راينا من الضروري اختصار الموضوع

العالي.. الارقام) وهي تتناول اهم المعلومات المتعلقة بالسد العالي من حيث التواريخ والبناء والاحجام والسعة وكميات المياه المخزونة والمسحوبة والمتبخرة والصافية. ثم تعرض لمعدل ارتفاع المياه البحيرة في حدوده القصوى والدنيا ولافضل هذه المعدلات بالنسبة لتشغيل التوربينات الهيدروكهرمائية ومدى تاثير انخفاض منسوب البحيرة على عمل التوربينات، وحجم الطاقة التي يولدها السد وحجم المساحات التي يرويها وتكاليف المشروع.

ان قراءة متانية لهذه الارقام تغني وحدها عن الدخول في الشروحات التقنية. ومع ذلك راينا ان نختصر المشكلة في خطوطها الكبرى على الشكل التالي :ـ

ـ عام ١٩٧٩ كان مخزون بحيرة ناصر في حدود ١١١ مليار م٣.
ـ عرفت الفترة ما بين ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨ موسم جفاف بحيث ان كمية المياه المسحوبة من البحيرة بلغت ٨٦٫٥ مليار م٣ خلال ٨ سنوات في حين ان الكمية التي سالت الى البحيرة من روافد النيل تكاد تعادل الكمية المسحوبة (٧٢+١٣٫٥=٨٥٫٥ مليار م٣) مع فارق هو ان نسبة التبخر السنوية من البحيرة والبالغة ٩ مليار م٣ سنويا اكلت ما يعادل نحو ٨٥٪ من الكمية الوافدة. ولم يتم التعويض عمليا عن المياه المسحوبة خلال ٨ سنوات الا بما يعادل ١٢٫٥ مليار م٣ وهي كمية ضئيلة تكاد لا تكفي مصروف سنة واحدة لمصر والسودان.
ـ هذا السحب الكبير دون ايراد مقابل من مياه النيل خفض مخزون البحيرة الى ٢٧ مليار م٣ (منها ٢٠مليار م٣ سعة ميتة لانها المعادل للطمي والرواسب) فلم يبق والحالة هذه سوى٧ مليارات م٣ كمخزون صاف.
ـ ان انخفاض المخزون ادى الى انخفاض مستوى المياه في البحيرة بما يصل هذا العام الى حدود ١٥٠ مترا عن سطح البحر. وبما ان مهندسي السد نظموا عمل التوربينات الهيدروكهرمائية على اساس منسوب للبحيرة يتراوح بين ١٧٥مترا (كحد اعلى) و١٤٧ مترا (كحد ادنى) عن سطح البحر، فهذا يعني انه لم يبق سوى ثلاثة امتار لوصول المنسوب الى الحد الادنى (الخط الاحمر) مما يعرض التوربينات للتوقف حيث تتعرض لمشكلة التفريغ الهوائي (اختلاط المياه بالهواء) ومما يعرض الانفاق والتوربينات للخطر.
ـ عندها ستجد السلطات المصرية نفسها، لا سمح الله، مضطرة لوقف التوربينات وبالتالي وقف ربح انتاج مصر من الكهرباء وشل الكثير من قطاعات الحياة العامة المصرية وخاصة في الرى والنقل النهرى.

ان مصر تواجه منذ الان حتى شهر آب المقبل (حيث يبدأ فيضان النيل عادة) امتحانا صعبا. فاذا فاض النيل في حينه فانه يسمح لمصر مؤقتا باجتياز الامتحان بنجاح. ويبقى ان تحفظ مصر الامثولات التي يقدمها الوضع الصعب الذى تمر به الان وهو وضع يزداد صعوبة وخطورة مع ارتفاع عدد السكان (في حدود ٧٠ مليونا عام ٢٠٠٠) وزيادة متطلبات الحياة من غذاء وسكن وبالتالي من مياه بحيث ان مصر ستكون، بحسب راى الخبراء بحاجة الى ٧٧ مليار م٣ سنويا اى باضافة ٢٢ مليار م٣ على حصتها الحالية (٥٥٫٥ مليار م٣).

اما الامثولات التي تستخرج من الازمة الحالية فهي خمس:

١ـ على مصر ان تفتش وتعمل منذ الان على تامين مصادر بديلة للطاقة بحيث تقدر على التحكم بكل الظروف الصعبة.

٢ـ هناك دعوة ملحة بل وملزمة لاعادة النظر في اسلوب الاستهلاك المائي في مصر في الرى وسواه. المطلوب ترشيد الانفاق المائي وعدم التفريط والتبذير وقد يكون من المفيد لمصر دراسة الطريقة الاسرائيلية في الرى بالتنقيط:

في حديث أجراه معه راديو لندن:

الأخ عويضة يعرب عن تفاؤل القيادة الفلسطينية

بعودة العلاقات مع سوريا الى سابق عهدها

لندن ــ اجرى راديو لندن امس ضمن برنامج "لقاء الظهيرة" لقاء مع الاخ فيصل عويضة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن دار حول احتمال عودة العلاقات الفلسطينية ــ السورية الى سابق عهدها في ضوء دفن جثمان الشهيد القائد خليل الوزير "ابو جهاد" نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في دمشق بعد تعرضه لجريمة الاغتيال الاثمة يوم السبت الماضي في منزله بتونس.

وقد بدأ راديو لندن برنامجه بقوله في الوقت الذي اثار فيه اختيار دمشق لدفن جثمان المرحوم "ابو جهاد" اهتمامات وتكهنات حول ان يصبح ذلك مدخلا الى تحسين العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا اعرب الاخ فيصل عويضة مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن عن تفاؤل القيادة الفلسطينية بحدوث ذلك.

واضاف ان اعراب الاخ عويضة هذا جاء في سياق مقابلة اجراها معه امس سامي حداد الصحفي بدار الاذاعة البريطانية الذي بادره بسؤال حول النقاط الرئيسية التي ستكون موضعا للبحث بين القيادتين السورية والفلسطينية فرد بالقول ان اهم النقاط باعتقادي هي العلاقة الفلسطينية ــ السورية وكيفية الخروج من المازق الحاضر وكذلك بالنسبة مثلا لزيارة جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي للمنطقة واتخاذ موقف فلسطيني ــ سوري مشترك منها ومن عدة قضايا اخرى والعلاقة الفلسطينية ــ السورية في المستقبل وتحديد امكانية العمل بين الطرفين.

وردا على سؤال آخر حول نقاط الخلاف الموجودة الان بين المنظمة وسوريا والتي يمكن بحثها اوضح الاخ فيصل انه منذ مدة لم يعد هناك نقاط خلاف الا النقطة الرئيسية وهي كيف نعود لبعضنا البعض دون ان يخسر اي طرف شيء فالجو واضح الان والطريق مفتوح لعلاقة جيدة بيننا وبين سوريا قد تكون نقطة الخلاف الرئيسية اصرار سوريا على العلاقة بين المنشقين من فتح وحركة "فتح" وهذه لن تكون عائق امام العلاقات الفلسطينية السورية لانه في النتيجة سنقرر نحن ماذا نريد كحركة "فتح". وسترشى سوريا بذلك انما الطريق اعتقد مفتوح والخلافات القديمة انتهت الى حد ما.

واضاف ان الوضع في لبنان قد يكون له دور اساسي في المحادثات ايضا.

وعن رأيه بشان الحل الامثل الذي يضمن الوفاق بين الموقف الفلسطيني والموقف السوري قال ان هذه القضية تحتاج لوقت طويل لبحثها ولكن هناك تفهم لموضوع استقلالية القرار الفلسطيني في لبنان نحن لا نريد من لبنان اكثر من حماية مخيماتنا وشعبنا هناك، والباقي تقرره سوريا والحكومة اللبنانية مع بعضهما البعض واعتقد انه لن يكون هناك خلاف جذري بيننا وبين السوريين.

وعن رأيه في احتمال وجود موقف سياسي مشترك ستتمخض عنه محادثات سورية ــ فلسطينية ازاء ما يطرح حاليا من مبادرات "سلام" سياسية في الشرق الاوسط قال انه من السابق لاوانه ان نقول هناك موقف مشترك او بيان مشترك بالنسبة لهذه المحادثات للسلام وانما بلا شك سيخرج موقف فلسطيني سوري يؤكد على رغبة الطرفين بالسلام، السلام العادل من خلال المؤتمر الدولي وهذا ما اعلنته سوريا سابقا لشولتز وما اعلناه نحن ايضا، لذلك سيكون اللقاء مشترك بهذه الناحية.

وحول وجود وساطة عربية للتقريب بين وجهتي النظر الفلسطينية والسورية قال الاخ فيصل انه كانت هناك محاولات فلسطينية ومحاولات جدية جزائرية وليبية بهذا الخصوص ويبدو انها بالنتيجة كانت ستنجح الا ان ما حدث في الاسبوع المنصرم للاخ "ابو جهاد" ادى الى الاسراع بهذه العملية.

شولتز طرح سيطرة مصرية على غزة واشرافا اردنيا على الضفة

الجولة الثالثة فاشلة والرابعة تراهن على الوقت

بقلم: أسامة منصور
عن: «الدستور»

لو جازت استعارة عبارة "حرب الخنادق" من وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز، لصح القول بأن جولته الثالثة في الشرق الاوسط اضافت خندقا جديدا بين المواقع العربية الاسرائيلية، لم يقرب ما بينها بوصة واحدة. وهذا رغم الاعتقاد المعاكس لدى الوزير الذي يفضل "طرق الحديد حاميا"، ولذلك ما ان عاد الى واشنطن حتى بدأ "كلوفيريوس"، احد مساعديه، يتاهب للقيام بزيارة الى المنطقة، يفترض ان تكون بين تطورات الاسبوع الماضي، تمهيدا لجولة شولتز المكوكية الرابعة قبيل نهاية نيسان الحالي.

لكن لماذا يعود الوزير بعدما كشف كل اوراق الولايات المتحدة التي حاول تسويقها، وبعد ان اعلنت الردود العربية على مبادرته السلمية؟ الاجابات المتداولة في الاندية السياسية تبدأ بالحديث عن قمة ريغان ــ غورباتشوف نهاية الشهر المقبل، حيث سيكون للنزاعات الاقليمية مكانها على جدول المحادثات، لا سيما النزاع العربي ــ الاسرائيلي والحرب العراقية ــ الايرانية، اللذان سيتيح لهما الانسحاب السوفياتي من افغانستان حيزا اكبر في وفاق القوتين العظميين. والدافع الاخر لسباق شولتز مع الوقت يكمن في الانتفاضة الفلسطينية ذاتها، التي اعطى ناظر الخارجية الاميركية اكثر من مؤشر يؤكد رهانه على اخمادها، منذ اقر "حق" اسرائيل في استخدام القوة لاعادة النظام الى الضفة وغزة. انما لا شيء يوحي بأن الوزير سيحقق اي تقدم او نجاح اذا ما شرعت بجولته الرابع، وهذا بافتراض انه ابقى ما يمكن التوسط حوله، بين الجانبين العربي والاسرائيلي.

خطة سرية

الرحلة الثالثة بداها بمحطة اولى في القدس المحتلة، وانهاها بمفاجاة لقائه مع الرئيس اللبناني امين الجميل في قبرص، اذ حاول الا يعود الى بلاده خالي اليدين، معترفا بالفشل، وهو الذي يمضي في هجومه الديبلوماسي مثل "البولدوغ" كما قال احد مساعدي جورج شولتز. لكن المفاجاة الكبرى لم تكن عجز وزير الخارجية الاميركية عن تسويق خطته الخاصة بانعقاد مؤتمر دولي "للسلام"، بل تلك التصريحات التي ادلى بها في عمان حيث كشر "البولدوغ" عن اسنانه لمنظمة التحرير الفلسطينية، وللعواصم العربية التي خاطبها قائلا: "ان اسرائيل وجدت لتبقى ولتحافظ على الامن في المنطقة". بمعنى آخر، هذه التصريحات التي بدت بحرفيتها كانها لزعيم "الليكود" اسحق شامير، جددت المباركة الاميركية لدور "اسرائيل" كشرطي في الشرق الاوسط لا يحتمل بقاؤه وجود دولة فلسطينية مستقلة.

لاءات شولتز الثلاث، لا لمشاركة منظمة التحرير في عملية السلام ولا للدولة الفلسطينية ولا لانسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧، اختار العاصمة الاردنية ليعلنها، مما اثار غضب المسؤولين في عمان كما هو معروف. ولم يدع الوزير الاميركي مجالا للشك بأن موقف الولايات المتحدة نهائي، لا تكتيكي هدفه امتصاص معارضة اسحق شامير للمؤتمر الدولي بصيغته التي تطرحها ادارة ريغان. فما الذي ناقشه شولتز اذن، وخاصة في العواصم العربية؟

يقول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، ان وزير الخارجية تحدث للمرة الاولى خلال جولته الاخيرة عن خطة سرية كان قد تبناها نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز، وبموجبها ينسحب الجيش الاسرائيلي من المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية في الاراضي المحتلة، ليتولى الجيش الاردني مسؤولية الامن فيها. اما شولتز الذي اعترف بتعذر تجاهل الشعب الفلسطيني، ثم اتهم منظمة التحرير بـ "الارهاب"، فقط ترك وراءه ظلال من الشكوك ترجح موافقة واشنطن على اعادة الضفة لسلطة اردنية واعادة قطاع غزة لادارة سلطة مصرية دون ان يقتضي ذلك انسحابا اسرائيليا كاملا من هاتين المنطقتين المحتلتين. فـ "اسرائيل" تحتاج الى حدود آمنة يمكن الدفاع عنها، كما يعتقد وزير الخارجية الاميركي ومعه الوزير الاسبق هنري كيسنجر، رغم الحقائق المعروفة عن طبيعة وحجم الاسلحة التي تمتلكها الدولة العبرية، وتجعل المفهوم التقليدي لامن الحدود ساقطا.




في الكيان الصهيوني نجح شولتز في تعزيز موقف شامير، الذي لم يخف سعادته لان الاول افصح بوضوح عن ثبات السياسة الاميركية، متفهما متطلبات الامن الاسرائيلي، خلافا لكل التوقعات، حتى تلك التي كان مصدرها مراقبون في واشنطن. وهؤلاء تحدثوا بأسهاب عن احتمالات نجاح الجولة المكوكية الثالثة في ثني رئيس الحكومة الاسرائيلية عن رفضه للمؤتمر الدولي وللانسحاب من الضفة وغزة، فاذا بشولتز يستبعد الانسحاب واي محاولة للضغط على تل ابيب. اما المطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية فهو في رأيه الذي اوضحه كيسنجر ايضا، التخلي "دون الالتزام بتحديد شكل حدود ما الحالية"، والمقابل هو قبل الولايات المتحدة بالتفاوض مع المنظمة.

اين اذن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره؟

خطة شولتز لا تلحظ هذه العبارة، وهو لم يذكرها في اى من تصريحاته خلال جولته الاخيرة، وهو لم يذكرها في اى من تصريحاته خلال جولته الاخيرة، مستعيضا عنها بالتطلعات الفلسطينية التي توصف في القاموس السياسي البريطاني بالاماني المروعة. والملفت ايضا ان التصور الاميركي الذي يتمسك بالقرار رقم ٢٤٢ واضعا الشروط لبدء التفاوض مع المنظمة، لم يقدم اى ضمانات تتعلق بآلية الحوار الاميركي الفلسطيني ونتائجه، في الوقت الذي يقر الفلسطينيون ان الخصم في المنطقة، هو "اسرائيل" وينبغي التفاوض معها تحت سلطة مؤتمر دولي يقر الحقوق المشروعة المعروفة. بل ان واشنطن ما زالت تتجاهل حتى الان اى صلة بين ذلك الحوار، والضغط على الكيان الصهيوني ليتحدث الى خصمه المفاوض باسم الفلسطينيين، منظمة التحرير.

عودة الى الصفر

هكذا بدا ان ما وصف بتحول في السياسة الاميركية، منذ اجتماع شولتز مع عضوي المجلس الوطني الفلسطيني، ادوارد سعيد وابراهيم لغد، لم يكن متطابقا مع الواقع، الامر الذي اعترف به ضمنيا الدكتور ادوارد سعيد الاستاذ المحاضر في جامعة كولومبيا في نيويورك، لان الاجتماع كان "خطوة مهمة لم تتم متابعتها وتطويرها". وتعتقد اوساط فلسطينية ان ادارة ريغان عادت لتجديد شروطها ذات الاتجاه الواحد. من خلال التساؤل عما اذا كان الفلسطينيون مستعدين للاعتراف بدولة "اسرائيل"، والتذكير بميثاق منظمة التحرير الذي يدعو الى تدمير الدولة العبرية، الامر نفسه اعتبر محاولة لصرف اهتمام الرأى العام الاميركي عن احداث الانتفاضة في الاراضي المحتلة، ومن ثم تحسين صورة "اسرائيل" بعدما كثرت الدعوات في الولايات المتحدة للضغط عليها عبر التلويح بخفض معونات واشنطن.. اذا لم يوافق اسحق شامير على مبادرة جورج شولتز.

عودة الى "الصفر" في جولة شولتز الثالثة، حيث توحدت لاءاته مع اللاءات الاسرائيلية، بينما بدت المواقف العربية شبه متوحدة ايضا في رفض المبادرة الاميركية. وفي حين كانت رؤية منظمة التحرير للمبادرة معروفة منذ وقت مبكر، لم يشا الاردن اعلان رده الا بعد مغادرة الوزير الاميركي للعاصمة عمان، فجاءت المبادىء الاردنية الستة انتقادا واضحا للنهج الذى تعتمده واشنطن في سياسة الديبلوماسية المكوكية. اما الرد السورى المعلن، او ما عرف بالنقاط الاربع فلا يتطابق ايضا مع تصور عمان لمستلزمات الحل الشامل. ولعل ابرز الفوارق بينهما:

ــ ان الاول يشير صراحة الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، والرد الاردني يؤكد على حق تقرير المصير دون ذكر الدولة.

ــ ان مبادىء عمان ترفض التفاوض نيابة عن منظمة التحرير، لكنها لا تستبعد المشاركة في المؤتمر الدولي بوفد اردني ــ فلسطيني، بينما اختار الرد السورى دخول المؤتمر بوفد عربي موحد. وفي كل الاحوال فقد اشترطت عمان للوفد الثنائي المشترك موافقة الاطراف المعنية، التي تشمل منظمة التحرير، مما يقرب بين المطالب الاردنية والمصرية. بالمقابل يبدو هذا الشرط صيغة لجعل القرار بيد المنظمة، في ما يتعلق بالتمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي. والجدير بالذكر ان مصادر العاصمة الاميركية كانت قد روجت لانباء مفادها ان الملك حسين طلب من جورج شولتز اقناع السوفيات بقبول مؤتمر دولي لا تكون له سلطة فرض حلول على الاطراف المشاركة فيه، وان موسكو قد تحاول اقناع دمشق بذلك، في الوقت الذى تحاول اقناع ياسر عرفات بالموافقة على وفد اردني ــ فلسطيني مشترك.

بالنسبة الى "وساطة" شولتز السوفياتية، تعكس المبادىء الاردنية الستة ما يخالفها، ووساطة السوفيات المزعومة لدى عرفات تناقض تماما معارضة موسكو للوفد المشترك الذى لم يرشح عنه شيء خلال زيارة الزعيم الفلسطيني للاتحاد السوفياتي (بين ٧ و ١٠ نيسان الحالي) ومحادثاته مع ميخائيل غورباتشوف. في هذا السياق الذى لا ينفصل عن التحركات الخاصة بانعقاد مؤتمر دولي للسلام، وعن جولات شولتز المكوكية، حاولت مصادر في واشنطن للتاكد مجددا على وجود تحول في سياسة الكرملين، فلاحظت ان غورباتشوف كان حذرا امام عرفات حين تطرق الى معادلة الحقوق الفلسطينية المشروعة وحق اسرائيل في الوجود، الذى تضمنه القرارات الدولية، وفقا لما نقلته ايضا وكالة "تاس". لكن الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي الذى ذكر بدور الامم المتحدة في ايجاد الحل للنزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، ثم طالب بالعودة الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧، اتفق مع الزعيم الفلسطيني على ان الظروف اصبحت مؤاتية للتوصل الى تسوية.

صفقة دولية!

وعلى الرغم من ان غورباتشوف لم يذكر الدولة الفلسطينية المستقلة، فان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ايد بعد مغادرة عرفات الى الكويت، الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني حتى يحقق هدفه في ممارسة حقوقه المشروعة "بعد حرمانه من ارضه" فهل يفهم من ذلك ان صفقة دولية للحل قد تكون جاهزة قبيل لقاء القمة بين ريغان وغورباتشوف؟ تصريحات شولتز الاخيرة لا توحي بهذا الاحتمال، وهو الذى هرب من فشله في خنادق الشرق الاوسط الى جبهة الازمة اللبنانية. لكن خطوته المفاجئة بالاجتماع الى الرئيس امين الجميل، وتدخله في تفاصيل هذه الازمة، سواء لناحية الانتخابات الرئاسية في لبنان او تحقيق الاصلاحات الدستورية ليكون هذا البلد جاهزا لدخول المؤتمر الدولي، حسب تعبير وزير الخارجية الاميركي، كل ذلك عنى لبعض المراقبين ان واشنطن تحاول الحصول من دمشق على مقابل، الاولى تعترف بالمصالح السورية في لبنان وتتجاوب مع متطلباتها، والثانية تتنازل على ساحة الشرق الاوسط وصفقة الحل.

فهل هذا ما حدث بالفعل؟

شولتز شدد على وجود خلافات بشان التسوية الشاملة، والموقف السورى المعلن انعكس ارتياحا لدى القيادات الفلسطينية لان دمشق طالبت باشراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي للسلام. عدا ذلك يبقى الانتظار ضرورة ستقدم الاجابة الشافية، ليس من خلال جولة شولتز الرابعة ومبادرته التي بقيت مصر وحدها ترى رسميا انها بحاجة الى تبلور، بل عبر تطورات ابرزها:

+ اولا القمة العربية الطارئة التي اوصى المجلس الوزارى لجامعة الدول العربية يوم العاشر من الشهر الحالي، بانعقادها لتقديم الدعم والتاييد للانتفاضة الفلسطينية، وبالتالي لتاكيد الاجماع العربي حول صيغة للحل الشامل والعادل في المنطقة. فمبررات الانتظار وتاجيل انعقاد القمة لم تعد قائمة عمليا، بعدما اعطي جورج شولتز وقتا كافيا للكشف عن المدى الذى يمكن ان تبلغه مبادرته، وهو ما قام به بالفعل.

+ ثانيا تطورات الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت مرحلتها الثالثة، وتفيد معلومات ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قررت اعتماد اسلوب جديد لامتصاص نقمة الرأى العالم العالمي حيال اجراءات القمع الوحشية، وذلك بتجييش المستوطنين لكي يتولوا بانفسهم التصدى للفلسطينيين، فتتحول الانتفاضة الى صدامات بين فريقين "مدنيين". لكن القيادة الموحدة للانتفاضة وضعت هذا الاحتمال في الحسبان، ومن يضمن بعد ذلك السيطرة على الاحداث؟

+ ثالثا الاتصالات الاميركية السوفياتية التي ستتوج بقمة ريغان ــ غورباتشوف اواخر الشهر المقبل. وتبدو واشنطن متلهفة لارساء صيغة ما بين عمان ودمشق من جهة وتل ابيب من جهة اخرى، لتطرحها على القمة في موسكو. اما فشل شولتز الذى اعلنه بنفسه فيعزز لدى مراقبين احتمالات الحرب شبه الحتمية، ومجهولة المعالم. لكنها حرب "تحريك" للاوضاع والمواقع بهدف كسر طوق المازق، خصوصا ذلك الذى يهدد "اسرائيل" في الضفة الغربية وقطاع غزة.

مركز ابحاث الكونغرس راض عن دور حلفاء اميركا في الخليج

واشنطن ــ أ.ف.ب ــ اشار محلل في جهاز الابحاث في الكونغرس الاميركي امس الاول الى ان حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين واليابان يقومون في الخليج باكثر مما يعتقده الرأى العام الاميركي عموما.

وذكر ستانلي سلون وهو احد المحللين في هذا الجهاز المكلف باعلام اعضاء الكونغرس عن عدد واسع من المواضيع ان الدول الاوروبية الخمس التي تقوم بعمليات في الخليج اضافة الى اليابان ضاعفت جهودها في الاشهر الـ ١٢ الاخيرة.

وأفاد ان بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ارسلت وحدات بحرية اضافية الامر الذى يعكس قلقها ازاء التهديد الذى يمثله الوضع في الخليج للمصالح الغربية.

واضاف ان اليابان من جهتها اخذت عددا من الاجراءات المالية تتناسب مع دستورها

عصر استقرار اوبيك

■ ثمة حدثان بارزان ميّزا الاوضاع النفطية في خلال الاسابيع الاخيرة. الاول عودة اسعار النفط الى التحسن مع اعلان رئيس منظمة «اوبيك» لهذه الدورة وزير البترول النيجيري ريلوان لقمان عن التوصل الى الاتفاق على انعقاد لجنة مراقبة الاسعار في المنظمة ثم اعلان الدول النفطية غير الاعضاء في «اوبيك» عن اجراءات لتهدئة السوق، وربما التوقف عن اعطاء حسومات كبيرة على الاسعار واللجوء الى تخفيض الانتاج اذا تطلب الموقف ذلك.

اما الحدث الثاني فيتمثل بالاعلان السعودي عن مفاوضات مع شركة «تكساكو» الاميركية لشراء اسهم فيها، اضافة الى مفاوضات مع شركة اميركية واوروبية اخرى للغرض ذاته، ثم اعلان الحكومة النيجيرية عن قرب التوصل الى اتفاق مع شركة «الف اكيتين» الفرنسية لتملك حصة فيها، طبعاً الى جانب اتصالات لم تثمر الى الآن نتائج حاسمة مع شركات كندية واميركية.

وفي الواقع، ما ان اعلن لقمان عن التوصل الى الاتفاق على انعقاد لجنة المراقبة حتى استعادت الاسعار بعض التحسن الذي فقدته، وتالياً توقف التدهور الذي ميّز السوق الحرة في خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة. احد العاملين في سوق روتردام، قال: «اوبيك» تتنفس، وشبح انهيار جديد للاسعار يبدو الآن اكثر بعداً منه في اي وقت مضى. وبالفعل، فقد وصلت الامور الى النقطة التي لا يمكن الرجوع منها، واقترب سعر البرميل من النفط الخام الى عتبة ١٤ دولاراً للبرميل، الامر الذي يعني اقترابه مجدداً من الخط الاحمر. لكن بعد ٣ اسابيع من الانتظار، وبتحريض لا بل بمبادرة من الدول غير الاعضاء، قررت «اوبيك» التحرك مجدداً فاعلن لقمان عن انعقاد لجنة الاسعار. التجاوب السعودي لم يتأخر. عندما اعلن هشام الناظر ان الاجتماع سيبحث في اوضاع السوق النفطية من جميع جوانبها، مما يعني استعداد السعودية لاتخاذ جميع الاجراءات الكفيلة بوضع حد للبلبلة الحاصلة.

وجاءت ردة الفعل في الاسواق الفورية اسرع بكثير مما كان المراقبون يتوقعونه، اذ سرعان ما عاودت الاسعار الارتفاع، وتجاوز خام «برنت» الاوروبي عتبة ١٥ دولاراً للبرميل صعوداً، في حين كان الخام الاميركي على حدود ١٧ دولاراً.

اجتماع لجنة الخمسة (السعودية، نيجيريا، فنزويللا، الجزائر، اندونيسيا) قد لا تكون اهميته في ذاته بقدر ما يشكل تحولاً في اتجاهات السوق النفطية. فالى جانب الانعكاس النفسي الذي فرضه على حركة الاسعار، فان مطلع الشهر الجاري يسجل هو الآخر نهاية المخزون الذي تعتمد عليه الشركات العالمية لتحريك الوضع صعوداً او هبوطاً، اضافة الى بداية انتهاء المواسم الميتة للبلدان المنتجة. وبالتالي، فان «اوبيك» باتت متحررة اكثر فاكثر من القرار الذي طالما ادى الى عدم اتفاق، والمتعلق بتخفيض الانتاج كحل وحيد لتقليص العرض الذي كان يفوق الطلب. اذن اجتماع لجنة الخمسة يأتي تتويجاً لانتهاء مرحلة قديمة من الاختلال وبداية لمرحلة جديدة تمهد لاتخاذ قرارات اكثر واقعية وتناسقاً من قبل «اوبيك». فالجميع يسعى الى تحاشي السيء لا بل الاسوأ، حتى الشركات والدول المستهلكة. وبالفعل، فان الدول اعربت اكثر من مرة عن حاجتها الاقتصادية الى مزيد من الاستقرار النفطي. كما ان دولاً اخرى باتت تحتاج اكثر من اي وقت مضى الى فترة راحة. وربما الى اكثر من العائدات النفطية لتغطية انفاقاتها، واحياناً كثيرة الى تغطية خدمة ديونها.

التحول الآخر بدأته الدول النفطية خارج «اوبيك» عندما اجتمعت في لندن بمبادرة من مصر والمكسيك، وبحضور الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، وقررت دعم الاسعار في السوق. والجهود التي تبذلها «اوبيك» لتهدئة الوضع، في بادرة تعكس اعترافاً ضمنياً بمسؤولية الخلل الحاصل حالياً، والاتجاه الى تقليص الانتاج اقله بواقع ٥ بالمئة. وعلى رغم محدودية هذه الخطوات، الا انها بالتأكيد تعكس سعياً اضافياً لتثبيت الاسعار عند حدود معينة تتوازن والحاجات الاقتصادية التي باتت واحدة عند الجميع. كما انها تثبت ان «اوبيك» لم تعد وحيدة في السوق للدفاع عن الاسعار بوجود منتجين آخرين يستفيدون من حركة العرض والطلب.

واستناداً الى مصادر وثيقة الاطلاع في «اوبيك»، فان قرار الدول غير الاعضاء في المنظمة تخفيض الانتاج قد ساعد على حسم الخلاف القائم بين موقفين: الاول تمثله الجزائر وفنزويلا ويدعو الى اجتماع طارىء للجنة الاسعار يمهد لاجتماع موسع لجميع الاعضاء بهدف الاتفاق على تخفيض الانتاج، والثاني تتزعمه السعودية وتدعمها الكويت ونيجيريا ويقول بأن على «اوبيك» الا تتحمل منفردة عبء الدفاع عن الاسعار، وعلى الآخرين ايضا تحمل ما يجب ان يتحملوه. السعوديون يعتبرون انهم خفضوا انتاجهم الى الحد الادنى المقبول، وعلى الآخرين اذا ارادوا ان يخطوا خطوات مماثلة.

لماذا وافقت السعودية على انعقاد لجنة الاسعار؟ المراقبون يعتقدون ان الموافقة السعودية على الاجتماع سببه موقف الدول غير المنتجة بالدرجة الاولى، اضافة الى تزايد الضغوط من دول اخرى كمصر والاتحاد السوفياتي وايران. فالرياض اكدت مراراً رفضها استمرار تقلب الاسواق، لكن بحصص متساوية للجميع. والمراقبون انفسهم يقولون: انتهت المرحلة الصعبة، لكن السؤال: متى تبدأ المرحلة الثانية؟ ■

٢٢/٤/١٩٨٨م

لهذه الدنيا

الإنسان ... ثاني ... نيكسون وكيسنجر والإنتفاضة

الحلقة الثالثة

يكتبها: أحمد بهاء الدين

خلال زيارته الحالية لموسكو

شولتز يأمل بتحقيق تقدم في المفاوضات حول الأسلحة الإستراتيجية "ستارت"

بقلم: فيليب سوفانارغ

هلسنكي ـ ا ف ب: اعرب وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز عن امله بان تسمح زيارته الى موسكو امس واليوم بتحقيق تقدم في المفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية "ستارت".

لكن شولتز اشار في المقابل خلال مؤتمر صحافي عقده امس الاول في هلسنكي الى انه مازال هناك الكثير من المشكلات التي تتطلب حلا. واعترف بان الامل بانجاز معاهدة "ستارت" لتكون جاهزة للتوقيع خلال قمة ريغان غورباتشيوف في نهاية ايار المقبل بدا يضعف.

وصرح شولتز الذى يغادر هلسنكي بعد محطة استغرقت ٢٤ ساعة صباح اليوم الخميس متوجها الى موسكو انه يذهب الى الاتحاد السوفياتي مصحوبا بـ "بعض الافكار الجديدة". وقال "نامل بان نحقق بعض التقدم".

ولم يعط وزير الخارجية الاميركي ايضاحات اخرى. الا ان مسؤولا مقربا منه طلب عدم كشف اسمه اوضح ان هذه الافكار تتناول في شكل خاص احصاء الصواريخ النووية العابرة للقارات المنقولة بواسطة طائرات. ويشكل هذا الموضوع احدى الصعوبات الرئيسية المتبقية اضافة الى مسالتي الصواريخ المنقولة بواسطة السفن وتلك المتحركة.

ولفت المسؤول ذاته الى ان المفاوضين الاميركيين والسوفيات "مهدوا قسما من الطريق لا بأس فيه" في ما يتعلق بمسالة التحقق من صحة تطبيق المعاهدة لكنهم لم يحققوا اى تقدم في شان الخلاف بين البلدين حول مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية "حرب النجوم".

وفي اعقاب محطته القصيرة في فنلندا التي اجرى خلالها محادثات مع الرئيس الفنلندى مونو كويفستو بدا شولتز امس واليوم المحادثات مع المسؤولين السوفيات تهدف للتحضير لزيارة الرئيس الاميركي رونالد ريغان الى موسكو من ٢٩ ايار الى الثاني من حزيران.

واضافة الى نزع السلاح من المقرر ان يبحث وزير الخارجية الاميركي مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه موضوعي حقوق الانسان والنزاعات الاقليمية خصوصا النزاع العراقي الايراني.

وفي هذا الشان اكد شولتز مجددا نيته الطلب من الاتحاد السوفياتي ان يدعم فرض حظر لبيع الاسلحة الى ايران الذى يشكل حسب رايه الوسيلة الافضل لوضع حد للنزاع.

واشار الوزير الاميركي ايضا الى انه سيثير مع نظيره السوفياتي موضوع الخطة الاميركية للسلام في الشرق الاوسط معترفا بانه يجهل ما قد ينتج عن هذه المحادثات. والمعروف ان مواقف البلدين بالنسبة للشرق الاوسط مازالت متباعدة جدا خصوصا في ما يتعلق بسلطات المؤتمر الدولي الذى حددته الخطة الاميركية مؤتمرا بروتوكوليا بحتا يسمح باطلاق مفاوضات مباشرة في شان الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وبعد سلسلة محادثات اولى



شولتز

مع نظيره السوفياتي يوم امس من المقرر ان يلتقي شولتز الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف اليوم. بعدها يقوم بجولة سياحية في نهاية الاسبوع الى كييف في اوكرانيا والى تبيليسي في جورجيا قبل ان يتوقف على طريق عودته في بروكسل لاطلاع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي على نتائج محادثاته.

معارك عنيفة في النيل الاعلى بين القوات الحكومية السودانية والمتمردين

الخرطوم ـ ا.ف.ب ـ اعلن بيان صادر عن القيادة العسكرية السودانية امس الاول ان القوات المسلحة السودانية خاضت طوال ست ساعات معركة عنيفة ضد متمردى جيش تحرير شعب السودان ـ معارضة جنوبية مسلحة بقيادة الكولونيل جون قرنق ـ يوم الاحد الماضي في ضواحي ناصر في مقاطعة النيل الاعلى ـ جنوب السودان.

ووفق البيان قتل خمسمائة من جيش تحرير شعب السودان بينما فقدت القوات الحكومية "٤٣ شهيدا" في المعركة التي شارك فيها ثلاثة من الوية جيش تحرير شعب السودان.

واضاف البيان ان المتمردين الذين حشدوا قواتهم بالقرب من ناصر بغية محاصرتها اضطروا الى ترك مواقعهم حاملين جرحاهم.

وختم المصدر قائلا ان القوات الحكومية التي انطلقت من مالاكال عاصمة المقاطعة دخلت يوم الاثنين الى ناصر التي تبعد ١٦٠ كلم الى جنوب شرق مكان انطلاقها.

الاتحاد السوفياتي يبني خمسة مفاعلات من طراز تشيرنوبيل منذ الكارثة

موسكو ـ ا.ف.ب ـ اكد نائب رئيس المكتب المكلف بشؤون الطاقة لدى مجلس الوزراء السوفياتي يورى سيمينوف ان الاتحاد السوفياتي انجز بناء خمسة مفاعلات نووية من النوع الذى كان مستخدما في تشيرنوبيل بفضل السرعة في العمل وذلك منذ الكارثة التي ضربت المحطة الاوكرانية.

وكان الاتحاد السوفياتي قرر في اعقاب الكارثة التي حصلت في ٢٦ نيسان ١٩٨٦ التخلي عن بناء مفاعلات من الطراز المستخدم في تشيرنوبيل.

واوضح سيمينوف في مؤتمر صحافي حول الطاقة النووية ومأساة تشيرنوبيل ان بناء مفاعلين من طراز تشيرنوبيل تم في محطة سمولينسك /٤٠٠ كلم غرب موسكو/ وتم بناء اثنين اخرين في محطة كورسك /٤٠٠ كلم جنوب موسكو/ في حين بني الخامس في محطة انغنالينسكايا / في لوتيانيا على ضفاف البلطيق.

ويذكر ان سيمينوف يشغل ايضا منصب نائب رئيس اللجنة الحكومية المكلفة دراسة عواقب حادث تشيرنوبيل.

احداث وجوه

مايكل دوكاكيس
الحلاق اليوناني ـ في عش الدبابير

سالم

عندما اطل مايكل دوكاكيس بوجهه على الراى العام العالمي، كمرشح للرئاسة في الولايات المتحدة، تساءل الكثيرون: هل يستطيع هذا الرجل اليوناني الاصل ان يخرج الولايات المتحدة من عش الدبابير؟

والسخرية التي تختفي وراء السؤال مصدرها ان سادة امريكا هم غالبا من "الواسب". وهي كلمة تترجم حرفيا الى الدبور. وتتكون من الحروف الاولى للكلمات الانجليزية: ابيض ـ انجلو ـ ساكسوني ـ بروتستانتي. ولان دوكاكيس يوناني الاصل فهو اوروبي عريق، ولكن عروقه لا تجرى فيها دماء انجلوساكسونية. ولانه ارثوذكسي لا بروتستانتي فهو فاقد لصفة اخرى من صفات "الواسب" او الدبابير.

ولا ينسى العالم ذلك الرئيس غير البروتستانتي الذى شغل العقول والقلوب داخل وخارج امريكا بشبابه وجراته وخياله العريض. ثم لسعته الدبابير لسعة اودت بحياته. وتركت لنا لغز مماته غامضا تحار في فهمه الاجيال. ذلك هو الرئيس جون كيندى الذى مات تحت شمس الظهيرة، وتحت وهج كاميرات الصحافة والتلفزيون ذلك الذى شاهدنا جميعا مصرعه ولازلنا نتساءل: من قتله؟

فهل يجرؤ اخر ـ بعد كيندى ـ ان يقتحم سدة الدبابير؟ المرشح هذه المرة لان يعيد ارتكاب هذه المخاطرة التاريخية ليس ارلنديا كاثوليكيا من حيث الاصل بل يوناني ارثودكسي متأمرك. انه الافضل على قائمة المرشحين الديمقراطيين بعد جيسي جاكسون. ولكن نجاحه اقرب الى المنطق لان امريكا ان شاءت ان تبتعد ـ بين حين وآخر ـ عن سطوة الواسب. فلا يعقل ان تتمادى في هذا التباعد لحد اختيار رئيس اسود. لم يحن الوقت بعد، لكل هذه الليبرالية.

ومايكل دوكاكيس حاكم لولاية تعد اكثر الولايات الامريكية ليبرالية هي ولاية ماساشوسيتس. واذا كانت الليبرالية منفرة لمعظم الامريكيين الذين يعيشون الان عصرا تحكمه العقلية المحافظة. فان تجربة ماساشوسيتس ليست منفرة لانها حققت نهضة اقتصادية في عهد دوكاكيس جعلت الكثيرين يتحدثون عن "معجزة ماساشوسيتس" كما تتحدث، مثلا، عن "المعجزة اليابانية".

ويعد دوكاكيس الناخبين بحلول مغرية للمشاكل الاقتصادية، التي سيتركها سيد البيت الابيض الحالي لخلفه القادم. فقد اكد دوكاكيس انه اذا انتخب رئيسا فسوف يحقق تعاونا بناء بين الحكومة ورجال الاعمال. كما وعد باصلاحات ضريبية تضمن للحكومة الفيدرالية عائدات تبلغ اربعين مليون دولار سنويا. وهذا الوعد الانتخابي الذى كان يمكن ان يفزع الكثيرين، قبل سنوات، لا شك انه الان يرضي الكثيرين، لانه يمثل مخرجا من الازمات المالية والاقتصادية التي تهدد امريكا وتهدد معها سلام العالم واستقراره.

ويبدى دوكاكيس ايضا اهتماما بالخدمات العامة. فهو يريد ان تمتد مظلة التامين الصحي لتغطي كل الامريكيين. والاهتمام بالخدمات الصحية حسنة يقدرها الناخب الغربي كثيرا، داخل وخارج امريكا.

اما على الصعيد الدولي فهو يدعو صراحة الى تخفيض النفقات المخصصة لابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجي الريجانية (حرب الكواكب) والى تخفيض والغاء كثير من برامج الصواريخ العابرة للقارات وتحجيم البحرية الامريكية.

ويعارض دوكاكيس التدخل الامريكي في نيكاراجوا وينوى ان يوقف المساندة الامريكية للمعارضة هناك. في حال انتخابه رئيسا. واذا سئل عن البديل الذى يقترحه لمحاربة الشيوعية في امريكا الوسطى فانه يقدم ردا مقنعا: نحارب الشيوعية ببرنامج امريكي قوى للمساعدات الاقتصادية.

كل هذا جميل ولا غبار عليه. اما حقيقة دوكاكيس الشرق اوسطية فمليئة باوراق تثير انزعاجنا نحن العرب، فهو مؤيد لاسرائيل تاييدا مطلقا هل لان زوجته يهودية؟ ام لانه يريد ان يعوض ميله للمهادنة في مناطق العالم المختلفة. بميل للتشدد في منطقتنا نحن؟

مهما كان راينا نحن العرب فهذه مناورة ذكية في سوق الانتخابات الامريكية. فممالأة اليهود روتين لا بد وان يتبعه من يسعى الى النجاح في هذه الانتخابات ـ شئنا ام ابينا ـ كما ان ممالأة اليهود تراث تفوق اليسار الديمقراطي في التمسك به.

+ ولد دوكاكيس عام ١٩٣٢ لاب جاء الى امريكا مهاجرا من اليونان. كان الاب من النوع الدؤوب المحب للعمل. وقد رشح ابنه، منذ طفولته، للخدمة الحكومية. تفوق الفتى مايكل في دراسته، واصبح زعيما طلابيا وهو في المدرسة العليا. ثم تخصص في دراسة الفنون الجميلة بكلية سوارثمور بولاية فيلادلفيا، ثم تخرج منها في اوائل الخمسينات. ورغم ميله للفنون فلم ينس دوكاكيس انه ابن يوناني مكافح، فتمسك بتقاليد الشطارة اليونانية، وصار يحلق شعور زملائه في الكلية نظيرا اجر بعين به اباه على مصاريفه.

وبعد سوارثمور التحق دوكاكيس بكلية هارفارد. ثم قضى فترة في الجيش الامريكي، اقتحم بعد نهايتها قلعة العمل السياسي في بوسطن، حيث صفوة العقول والاذواق في امريكا. وظل يكافح حتى وصل الى منصب حاكم ولاية ماساشوسيتس عام ١٩٧٤. وعندما اعيد انتخابه مرة ثانية عام ١٩٨٢ لمنصب الحاكم كان قد انتهى من دورة دراسية في مدرسة كيندى للادارة الحكومية التابعة لجامعة هارفارد. ومع بداية تلك الفترة اعترف دوكاكيس بانه تخلى عن كثير من تهور الشباب واندفاعه وبدا عهدا جديدا من النضج، انقذ به الولاية من افلاس اقتصادى محقق.

فهل ينجح دوكاكيس بتاريخه هذا في ان يقنع الناخب الامريكي باختياره سيدا للبيت الابيض؟ يقول الكثيرون انه اذا كان على الامريكي ان يختار بين دوكاكيس بكل حسناته ولونه الابيض وجيسي جاكسون بكل حسناته ولونه الابيض وجيسي جاكسون بكل حسناته ولونه الاسود. فسوف يختار دوكاكيس. واذا كان الانجاز الاقتصادى على مستوى ولاية ما هو اقوى اوراق دوكاكيس، فان ثورة ريجان الاقتصادية، رغم ماساوية فصلها الاخير، تصب لصالح مرشح ثالث هو جورج بوش.

ولن نسأل: هل ينجح جورج بوش؟ ام ان امريكا ملت حكم الجمهوريين؟ فتلك حكاية اخرى من حكايات الانتخابات الامريكية التي لا تنتهي. لكننا نقول ان الحلاق اليوناني الصغير، تلميذ مدرسة كيندى، قد يبدو جذابا وعاقلا، لكن مهمة اخراج امريكا من عش الدبابير التاريخي مهمة تبدو مستحيلة.

وفي رأى السياسي المخضرم ريتشارد نيكسون ان جورج بوش هو اقوى دبابير امريكا.

رغم عدائية رئيس البلدية لـ ـافرله:

جيسي جاكسون ربح "معركة" مدينة نيويورك الإنتخابية

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ على الرغم من الهزيمة التي لحقت بجيسي جاكسون على يد منافسه الديموقراطي مايكل دوكاكيس في الانتخابات التمهيدية للحزب الديموقراطي في ولاية نيويورك فان القس الاسود الديموقراطي ربح "معركة" مدينة نيويورك بعد حملة انتخابية استمرت اسبوعين كان خلالها احيانا هدفا لعدائية واضحة يمكن ان تترك آثارا.

وعلى الرغم من الحملة الشعواء التي قام بها ضده قبل الانتخابات اليهود الاكثر تطرفا في نيويورك بقيادة رئيس بلدية المدينة ادوارد كاتش فان جاكسون حصل على ٤١١٩٠٣ اصوات مقابل ٤٠٥٤٨٦ صوتا حصل عليها دوكاكيس في مجمل الدوائر في نيويورك.

اما المرشح الثالث الذى دعمه كاتش بقوة وهو سناتور تينيسي البرت غور فلم ينل الا المركز الثالث وبفارق كبير اقل من منافسيه.

وكاتش القليل النزع الى النقد الذاتي عادة اقر ان الحاجز "الذى اقامه في طريق

جيسي جاكسون..

جاكسون كان خطأ ولا شك. وهو قال "عملت ما في استطاعتي وفشلت لكنها ليست نهاية العالم".

وكان كاتش قد اعلن ان اليهود سيكونون "مجانين" اذا هم صوتوا لجاكسون بسبب ارائه المتعلقة بالنزاع في الشرق الاوسط والتي تعتبر في غير صالح اسرائيل. واعتبر انه في حال انتخاب جاكسون رئيسا فانه "سيدمر البلاد في اسبوع ويجعلها من غير دفاع في غضون خمسة اسابيع".

وذكر كاتش ان جاكسون ظهر علنا مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ومع الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ومع الزعيم الاميركي المسلم لويس فراخان.

وشكا جاكسون من هذه المعاملة واعلن ان الحملة في نيويورك كانت "عنيفة وتميزت بروح الانقسام" وانه تلقى تهديدات بالقتل اكثر من اى وقت سابق منذ بداية الانتخابات التمهيدية. على اى حال فان جاكسون تحاشى استعمال نبرته ذاتها ولعب على العكس من ذلك على موضوع وحدة الديموقراطيين.

وعشية الاقتراع تذوق جاكسون نصره في المدينة الاكثر جمعا للاجناس البشرية في العالم.

وقال "لقد ربحنا التفاحة الكبيرة" مستعملا الكنية التي يطلقها النيويوركيون على مدينتهم.

وليس مستغربا ان يواجه كاتش بعد هذه الوقائع الصراعية بينه وبين جاكسون صعوبات تتعلق بترشيحه لتجديد ولايته رئيسا لبلدية نيويورك السنة المقبلة

خصوصا انه عبر عن رغبته في ذلك. واظهر استطلاع للراى اجرته شبكة التلفزيون الاميركية ـ سي بي اس ـ بالاشتراك مع صحيفة "نيويورك تايمز" لدى خروج المواطنين من مكاتب

الاقتراع يوم الاثنين الماضي ان ٥٦ في المئة من الناخبين الديموقراطيين لا يقرون انتقادات كاتش لجاكسون. وحسب استطلاع

اخر اجرته شبكة التلفزيون الاميركية "ان بي سي" فان ٦٠ في المئة من الناخبين لا يتمنون ان يرشح كاتش نفسه من جديد لرئاسة البلدية.

مكافحة "الإرهاب" وتهريب المخدرات على جدول أعمال المؤتمر الأوروبي الـ١٧

سان كلود ـ فرنسا ـ ا ف ب: مكافحة الارهاب ومحاربة مهربي المخدرات كانا الموضوعين الرئيسيين للمؤتمر الاوروبي الـ ١٧ لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية (انتربول) التي عقد من الاثنين الماضي الى امس الاول الاربعاء في سان كلود في ضاحية باريس.

وحسب الامين العام للمنظمة البريطاني ريمون كاندال فان الشرطيين الـ ٦٤ الذين مثلوا ٢٧ بلدا اوروبيا "صقلوا اوجه التعاون المختلفة من اجل جعل الاتصالات اكثر عقلانية والتوصل الى فاعلية اكبر".

واضاف كاندال ان "المؤتمر الاوروبي توصل الى استنتاجات في مجال (الارهاب) اكثر مما توصل الى استراتيجية". وقال ان "العام الماضي لم يكن سيئا لكن الاعتداءات الاخيرة في ايطاليا واسبانيا تشير الى ان "الارهاب الاوروبي" الاصل يمكن ان يبرز مجددا في اية لحظة".

وتملك منظمة انتربول لائحة تضم اسماء ٢٠٠ من المجرمين المطلوبين في العالم والمتورطين في شكل خاص في اعمال ارهابية. وتتم اعادة النظر في هذه اللائحة على ضوء التطورات مرة كل ثلاثة اشهر.

ويلفت نائب رئيس الفرع الاوروبي للانتربول بوديمير بابوفيك الى ان "ايطاليا تحتل المرتبة الاولى في الارهاب العالمي تليها اليابان فاسبانيا ثم مجموعة عربية من مختلف الجنسيات".

في مجال مكافحة تهريب المخدرات استغلت منظمة الانتربول فرصة انعقاد المؤتمر الاوروبي للطلب من الدول الموجودة بوضع لائحة باسماء مهربي المخدرات العشر الاكبر في كل منها. واوضح بابوفيك "سنقوم بجمع كل المعطيات بفضل وسائل كمبيوترية متطورة نملكها على ان تحدد استراتيجية جديدة على ضوء ذلك". كذلك تم تشكيل فريق عمل لدراسة مسالة تهريب المخدرات بواسطة الحاويات "كونتاينر" وهي الوسيلة "التي مازالت الاكثر استخداما والاكثر امانا بالنسبة للكميات الكبيرة".

وردا على سؤال حول احتمال انضمام الاتحاد السوفياتي الى الانتربول اكد كاندال ان الاتصالات مع الاتحاد السوفياتي "تجرى الان عبر القناة الدبلوماسية لكن الحكومة السوفياتية لم تقم بعد بخطوة رسمية".

ويذكر ان يوغوسلافيا ورومانيا والمجر اعضاء حاليا في منظمة الانتربول.

برلمان بنما يقرر رفع حالة الطوارئ المعمول بها في البلاد

بنما ـ ا.ف.ب ـ قرر برلمان بنما امس الاول رفع حال الطوارئ المعمول بها في البلاد منذ ١٨ اذار موعد عزل الرئيس اريك دلفال متجاوبا بذلك مع طلب من الرئيس الحالي مانويل سوليس بالما. وايد القرار نواب الغالبية والمعارضة على السواء.

وحال الطوارئ التي لا تلغي الضمانات الدستورية سمحت للجيش بتسيير العمل في المؤسسات العامة وتعزيز الرقابة ليلا على الطرقات الرئيسية في البلاد.

اخبار خفيفة

+ لؤلؤة في الفم :ـ

===========

لؤلؤة.. هذا ما اكتشفته بدهشة تاجرة كانت تأكل طبقا من المحار في احدى مطاعم واترلوس قرب ليل في فرنسا. وقالت السيدة جانين بلاتو "في البدء خلت انني فقدت حشوة الرصاص في احد اضراسي". واللؤلؤة كبيرة الحجم ووصفها احد الصاغة بانها "قطعة جميلة" والسيدة بلاتو تنوى صوغها في قلادة.

+ الشرطي "الامين" :ـ

===========

اختفى احد رجال الشرطة في مركز ميزون مع مبلغ ٤٥ الف فرنك سرقه من نادى "البيتانك" احدى العاب الكرة الذى كان امين خزنته في ايبيني سوسينار "فرنسا". واختفى معاون العريف ميشيل اوج "٢٠ سنة" ولم يعد الى مركز عمله فاوقف عن ممارسة مهامه بدون راتب.

+ رهان مشؤوم :ـ

=========

اوقف احد السجناء الفارين من سجن تولون امس الاول وهو يقوم برهان مثلث على سبق الخيل. وكان اميل بيريز الملقب "ميلو" فر في ٢٩ حزيران ١٩٨٦ من السجن بعد ان حكم عليه بالحبس لمدة سبع سنوات لقيامه بعملية سطو مسلح قبل ثلاث سنوات. وقبضت عليه قوات الامن في احد البارات مراكز الرهان حيث كان يقوم برهانه المثلث. فاعيد الى زنزانته وسيعلم اليوم ما اذا كان راهن على الفرس الرابح.

الزوجة الرابعة لعيدي أمين (؟)

بون ـ ا.ف.ب ـ قبل ١٥ عاما حضر آلاف عدة من المدعوين حفل زواجها الفخم من الديكتاتور الاوغندى السابق عيدى امين دادا. واليوم تعيش السيدة سارة امين كيولابا في بون بفضل المساعدة الاجتماعية وتعمل عارضة ازياء لملابس داخلية في مقهى في كولونيا.

عمرها ٣٢ عاما وهي تقيم منذ العام في المانيا الغربية.. هذه التي حملت لقب الزوجة الرابعة لعيدى امين دادا تعيش في منزل قدمته لها المساعدة الاجتماعية في "مدينة" درانسدورف شمال بون وتتقاسمه مع ابنتها ديزى ذات الاعوام الثلاثة.. غرفتان ومطبخ وحمام في الطابق الخامس من مبنى رمادى.

منذ طلاقها في تشرين الاول الماضي لم تعد الزوجة السابقة المفضلة للديكتاتور تتلقى اى قرش من زوجها السابق الملتجئ في المملكة العربية السعودية منذ ان خلع بانقلاب عسكرى في العام ١٩٧٩. في المقابل تتلقى من صندوق المساعدة الاجتماعية الالمانية ٩٠٠ مارك شهريا ـ ٥٢٠ دولارا.

وكانت كيولانا تغني في احد كاباريهات العاصمة الاوغندية حين لفتت انظار عيدى امين. كان عمرها ١٨ عاما. وتروى في مقابلة مع مجلة "بونتي" الالمانية الغربية ـ جاءت الى امرأة وقالت لي بان الجنرال يرغب برؤيتي هذه الليلة في البنغالو. ذهبت الى هناك وكان لطيفا جدا".

حياتها الى جانب الديكتاتور السابق تصفها بانها كانت "سهلة". وتضيف "خصوصا بالنسبة لفتاة مثلي ابنة عائلة فقيرة". اما عن ما كانت تعرفه حول الرعب الذى كان زوجها يزرعه في البلاد فتقول "قرات في صحف انكليزية مقالات حول ممارسات عيدى امين دادا لكنني لم اكن اعرف ماذا كان علي ان اصدق. لم اكن سوى زوجته والامر. كان يتعلق بالسياسة".

وكان الجنرال انجب نحو عشرة اطفال من زوجاته الثلاث السابقات. اما سارة فاعطته اربعة اخرين ثلاث فتيات وصبي واحد. وتقول الاوغندية الاولى السابقة ان اولاد عيد امين وضعوا بعد الانقلاب في مدرسة داخلية لكنها تجهل اين تقع.

ابنتها ديزى انجبتها من ابن دبلوماسي تنزاني لكنها لا ترغب بالزواج منه. وتقول "لا اريد بعد الان ان ارتبط برجل.. اريد ان اكون مستقلة".

هذه التي كان الجنرال يصحبها معه في كل رحلاته والتي تؤكد انها لم تقلق يوما بسبب المال تحاول اليوم كسب رزقها كعارضة ازياء. وتمكنت سارة كيولابا ـ طولها ١٫٦٨ مترا ووزنها ٦٠ كيلوغراما ـ بفضل اول عرض قامت به في مقهى في كولونيا من كسب ٣٠٠ مارك الماني ـ ١٧٥ دولارا ـ. وتعلق كارين سوبيفسكي المسؤولة عن استديو عارضات الازياء الذى يوجه سارة "لا بأس بها لكن عليها ان تفقد بعض الوزن".

غاندي يشيد بـ "الجهود الكبيرة" لفيتنام من أجل حل المشكلة الكمبودية

هانوى ـ ا.ف.ب ـ اشاد رئيس الوزراء الهندى راجيف غاندى بـ "الجهود الكبيرة" التي تبذلها فيتنام من اجل حل المشكلة الكمبودية واصفا قيام هانوى بسحب "نصف" قواتها المرابطة في هذا البلد بانه "خطوة ايجابية جدا".

وفي مقابلة مع التلفزيون الفيتنامي نشرتها امس صحيفة "الشعب" اعرب غاندى عن الامل في استمرار المحادثات بين نظام بنوم بنه والامير سيهانوك.

راجيف غاندى

وكان غاندى توقف بضع ساعات في مدينة هوشي منه ـ سايغون سابقا ـ في ١٦ نيسان الجارى حيث اجتمع مع الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي نغوين فان لين.

واقترح نغوين فان لين يوم السبت الماضي على غاندى ان تستضيف نيودالي احد اللقاءات المقررة بين هون سن وسيهانوك.

ويذكر ان الهند كانت اول بلد غير شيوعي يعترف بالنظام الذى قام في بنوم بنه عام ١٩٧٩ بعد قيام الجيش الفيتنامي بالاطاحة بنظام الخمير الحمر.

إزدياد ضحايا حوادث المرور في ألمانيا الغربية

بون ـ كونا ـ اعلنت امس دائرة الاحصائيات الالمانية الغربية في مدينة فيسبادن الجنوبية عن ارقام حوادث سيارات مرعبة في الاشهر الاولى من العام الجارى.

وازداد عدد الجرحى والموتى في حوادث السيارات بصورة ملحوظة مقارنة بعددهم في نفس الفترة من العام الماضي.

وعزت الدائرة المختصة هذه ... في معظم الحالات.

واشارت دائرة الاحصائيات الى ان عدد ضحايا حوادث المرور خلال شهر كانون الثاني الماضي ازداد مقابل نفس الفترة من العام الماضي بمعدل ٥٢ في المائة ليصل الى ٦٥٣ قتيلا بينما ارتفع عدد الجرحى في نفس الفترة مقابل عام ١٩٨٧ بمعدل ٣٩ في المائة.

وتجدر الاشارة ...

شهر آذار الماضي هطول امطار غزيرة لم تعاصرها من ذى قبل

حيث وصل منسوب المياه في حوض نهر الراين الى ٩٫٩٥ مترا

مما دعا الى اغلاق حركة المواصلات في عديد من المناطق والى اعلان حالة الطوارئ في كثير من المدن ...

الدلائل تشير إلى أن الاتحاد السوفياتي يتعاون مع الولايات المتحدة لحل مشكلة الشرق الاوسط

يقولون ان الكرملن يدير سياسته الخارجية بموجب منطق الدول العظمى، البارد والمدروس، وهذا الاسلوب ملائم لقادة امة تعتبر لعبة الشطرنج رياضتها القومية.

لكن النشاطات الدبلوماسية التي جرت في الاسبوع الاخير تقودنا الى نتيجة مختلفة، ففي نفس الوقت الذي تمت المصادقة على الاتفاقية في جنيف للانسحاب من افغانستان والتخلص من الورطة السياسية والعسكرية الكبيرة في هذه البلاد المجاورة للاتحاد السوفياتي، اظهر غورباتشوف وشيفاردنادزه اهتماما كبيرا بمسالة الشرق الاوسط.

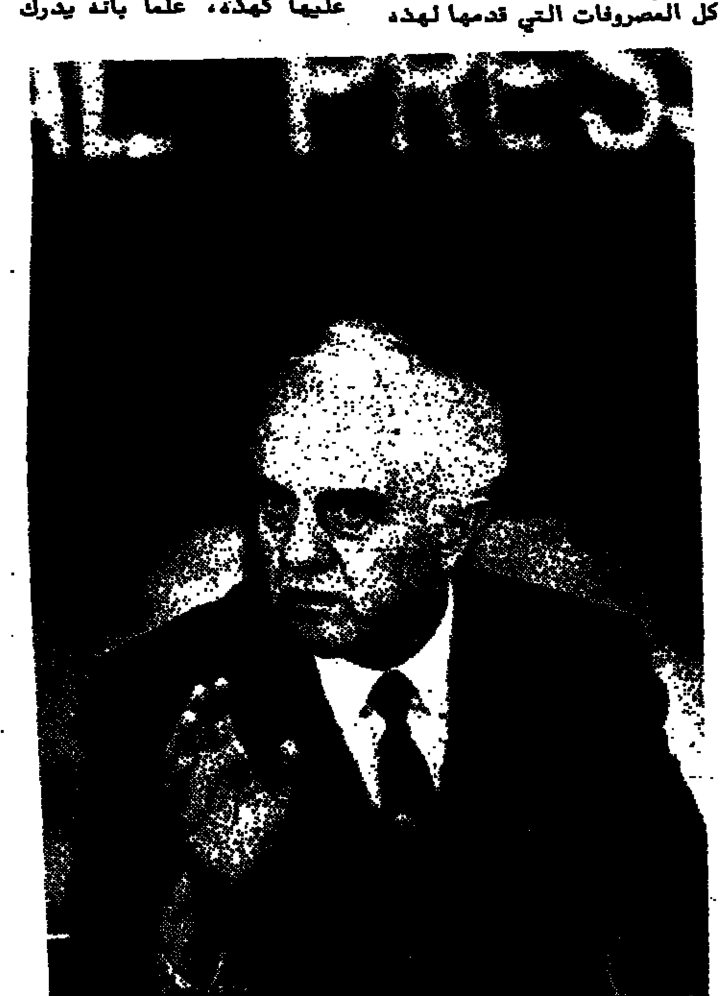
وهنا يطرح السوال التالي الذي يجب ان يلفت انتباه الساسة الاسرائيليين، نفسه وهو: هل تعتزم الولايات المتحدة التدخل حقا ام الانطواء؟

المؤشرات الخارجية التي تبدو على الاتحاد السوفياتي تشير الى ان ترميم الاقتصاد الداخلي لا يسمح باعطاء الالتزامات خارج حدود الدولة، لان هذه الالتزامات تكلف اموالا طائلة وتخلق التوتر الذي لا حاجة به مع الدول العظمى الاخرى.

اذا نظرنا الى الامور من هذا الجانب، فان عملية نزع الاسلحة الاستراتيجية وكذلك الانسحاب من افغانستان هما امران مطلوبان بالنسبة للكرملن، لكن اذا كان الاتحاد السوفياتي مستعدا

بقلم: أ. شفايتسر — هآرتس

للخروج من بلاد مجاورة وشطب كل المصروفات التي قدمها لهذه البلاد من اجل الحصول على تنازلات في مجال تقصير الخطوط وتخفيف العبء، فلماذا تدخل منذ البداية في منطقة مختلف عليها كهذه، علما بانه يدرك



ان الولايات المتحدة ستقاوم هذا التدخل؟

هناك من سيشير الى التقاليد التي كانت قائمة منذ مئات السنين، والتي دفعت حكام الاتحاد السوفياتي للتطلع الى الحصول على موضع قدم في منطقة الشرق الاوسط، وذلك بسبب اهتمام غورباتشوف بادارة سياسة شرق اوسطية نشطة. هناك اثبات يمكن احضاره على هذا الموقف وهو العلاقة القوية التي كانت سائدة بين غورباتشوف وخورتشوف، علما ان خورتشوف هو الشخص الذي بدأ ببناء سد اسوان وعقد صفقة الاسلحة مع عبد الناصر في العام ١٩٥٥، وبذلك شق طريق الاتحاد السوفياتي الى الشرق الاوسط.

من جهة ثانية فان تقاليد قديمة كهذه قائمة بالنسبة لافغانستان ايضا، فيما ان هذه الدولة تشكل ممرا بين الاتحاد السوفياتي والهند، فقد كانت ومنذ القرن التاسع عشر موضع خلاف ونزاع مع الامبريالية التي سبقت الولايات المتحدة بريطانيا.

وتلغي هذه التقاليد احدها الاخر، كمبرر للتدخل في الشرق الاوسط وللانسحاب من افغانستان. الفكرة المقبولة اكثر، هي انه بما ان الحديث يدور حول استراتيجية سياسية مدروسة، فان النوايا السوفياتية المتضاربة، لاول وهلة، في السياسة السوفياتية، تشير الى عهد تقرب من العالم الاسلامي، او على الاقل تقليص مجال الاصطدام معه. وفي ما يلي نورد التفكير الذي نتوقع ان يكون صحيحا والذي يتبعه الاتحاد السوفياتي: لم تعد الثورة الشيعية في ايران تهدد السيطرة السوفياتية وعلى صعيد آخر، فان الاهتمام الكبير في حرب الشرق الاوسط من شانه ان يساعد على رفع شان موسكو لدى العالم الاسلامي.

لكن القيادة السوفياتية يمكن ان تركز على الاهم في سلم الافضليات، اذ ان ترميم وتجديد الاقتصاد السوفياتي هما المهمة الاولى، وان تنفيذ ذلك يتطلب في الاساس منع حدوث احتكاكات وتناقضات مع الولايات المتحدة. وبناء على ذلك اختار الاتحاد السوفياتي طريق مشاركة الولايات المتحدة في احياء نوايا دخوله الى الشرق الاوسط، وسوف يتخلى عن سياسة احتلال مناطق النفوذ رغما عن واشنطن، مثلما كان في اعوام الخمسين او اواخر سنوات السبعين، وقرر السير الى جانب الولايات المتحدة.

من هنا نفهم السبب في العداوة المتحفظة جدا التي ابداها السوفيات في الخليج العربي، ومن هنا ندرك القصد من الرموز التي يطلقها الكريملن للموافقة على جهود الولايات المتحدة لحل النزاع العربي — الاسرائيلي.

نشرت في نهاية الاسبوع الماضي تقديرات متناقضة بشان النوايا السوفياتية، التي تفسر خطة الزيارة التي سيقوم بها شيفاردنادزه الى العواصم العربية، فقد جاء من مكتب رئيس الوزراء، ان هدف شيفاردنادزه هو عرقلة جهود شولتز، اما في مكتب وزير الخارجية فقيل ان الهدف هو اجراء الاستعدادات من الجانب السوفياتي للجهود المشتركة مع الولايات المتحدة، من اجل طرح مبادرة سلام برعاية الدولتين العظميين اذا كان التحليل الذي اوردناه سابقا صحيحا فان موقف وزارة الخارجية هو الصائب او بالاحرى يكون صحيحا اكثر من موقف رئيس الوزراء.

الاهم من ذلك هو انه لا فائدة من تجاهل الدلائل الواضحة على التقارب بين مواقف الدولتين العظميين بشان النزاع العربي — الاسرائيلي.

في الجانب السوفياتي يظهر تراجع عن تأييد الحد الاعلى من المطالب العربية، والدليل الاخير على ذلك هي اقوال غورباتشوف خلال محادثاته مع عرفات.. وحقيقة ان هذه التصريحات نشرت من قبل الوكالة الرسمية "تاس".

مبدئيا، فان موقف غورباتشوف وكذلك وثيقة شولتز تندرج في اطار المبادىء الاساسية المعروفة للحكومتين. لكن العودة العلنية على هذه المواقف تعطيها اهمية جديدة.

على اساس النوايا التي تظهر في الدولتين العظميين لتخفيف اسس الخصومة في العلاقات بينهما، والتشديد على القدرة في ايجاد الحلول للمواضيع المتعلقة بالخلافات الخاصة بالدولتين وكذلك الاقليمية، عن طريق المفاوضات. لم تعد امكانية التعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول الشرق الاوسط بعيدة، وليس من المستبعد ان يظهر ذلك في المستقبل القريب بواسطة اصدار الدعوة لعقد مؤتمر دولي.

لكن حتى اذا لم توجد هذه الدعوة في الاسابيع القريبة، فان نوايا التعاون المشترك واضحة جدا، من الاحداث الاخيرة،

هل ما زال أمن إسرائيل معرضا للخطر؟

غدعون سامت — هآرتس

قبل ثماني سنوات نشرت صحيفة "هآرتس" مقالا للبروفيسور يعقوب تلمون، ادعى فيه ان الوطن مهدد بالخطر الكبير منذ ذلك الوقت الذي نشر فيه المؤرخ رسالته تحت عنوان: "هل الخطر يتهدد الوطن، والتي بعث بها الى مناحيم بيغن طرات تغيرات كثيرة.

توجهت الى المؤرخ تلمون وطلبت منه ان يكتب المقال من جديد، وفعلا بذل جهوده واجرى بعض التعديلات حيث استغرق ذلك عدة اسابيع، لكنه عاد وتوصل الى نفس النتيجة في مقاله الذي كتبه قبل وفاته، وانني مقتنع انه لن يجرى عليه تعديلات لو قام بكتابته اليوم سوى التعديلات التي يفرضها العامل الزمني.

بالرغم من ان تلمون مال الى الاثارة في كتاباته، لكنه لم يسارع الى التوصل لنتائج متطرفة، والان يقرأ المقال وعنوانه كتحليل متزن، مؤلم، تحدث فيه تلمون الى بيغن ليس فقط بعقله بل من داخله، وحصلت طروحاته على الدعم مع مرور السنين، بحيث اصبح مقاله تنبوءا من المهم العودة اليه وقراءته في هذه الايام، وخاصة في يوم الاستقلال.

لقد تساءل: ماذا كانت عبادتنا السياسية تتمثل بالتمسك بالتطلعات المثالية، التي لا يمكن لاي عدد، ولا ضائقة، ولا آلام ان تطولها.

ام ان هذه العبادة نجحت عن صفة يهودية واضحة دفعتنا الى الوقوع باسر "الحلم بالكمال"، والتطلع الى حياة غير واقعية بدلا من التعامل مع الحياة كما هي هنا وفي هذه الساعة حولنا"؟

من وجهة نظر تلمون جاء الخطأ الكبير في اعقاب التخلي عن سياسة الحكومة، في العام ١٩٦٧، والتي تقول: اننا لا نطمع في السيطرة على الاراضي واننا على استعداد لاعادة الاراضي المحتلة مقابل السلام.

مع كل الاحترام لرئيس الحكومة، وبناء على ابحاث استمرت عشرات السنوات في تاريخ الشعوب، ادعى تلمون بحماس ان التطلع للسيطرة على تجمع سكاني غريب معاد، له حضارة ودين، وتطلعات قومية، ومبنى اجتماعي مختلف هو بمثابة محاولة لاحياء الأقطاع.

بالنسبة له لم يكن الموضوع مجرد مسالة ادبية، بل مصلحة اسرائيلية لان الطريق الوحيد للوصول الى العيش المشترك، هي الفصل بين الشعوب. واذا لم يحدث ذلك فان الدمج بين الاستعباد السياسي، والقمع القومي، والتفاوت الاجتماعي سيكون بالتاكيد قنبلة موقوتة.

اكثر شيء اخافة هو القلق من اتباع سياسة لا فائدة منها للشعب الاسرائيلي، وللحلم بالنهضة الاجتماعية والادبية للشعب اليهودي، ففي جو من العلاقات الخانقة والممزقة بين الطرفين، سيفسح المجال لغرائز العنف والسوء، التي يصعب على سلطة القانون لجمها.

هذا هو الضعف الذي يتحول الى القوة، او يجبر على تغطية نفسه بلباس مختلف، والنتيجة ستكون اهانة المحاكم، الانتهاء بقرارات الحكومة، عدم احترام النظام البرلماني، اقامة منظمات غير برلمانية تنظر الى نفسها بانها المخلص للشعب، وتضع لها قوانين خاصة بها، وتسود الفوضى تحت ستار الوطنية المتشددة.

لم يكن لديه ادنى شك في ان محاولاتنا للسيطرة على مليون وربع المليون عربي رغما عن ارادتهم، ستؤدي الى الفساد والاستهتار باجمل احلامنا، وبدلا من ان تعطينا الامن، تضعف قوتنا في الدفاع عن العداوة من جيراننا ومعارضة الشعوب الاخرى.

ينظر تلمون الى الحديث عن ضرورة السيطرة على شعب اخر لاسباب امنية بانه هراء، ورفض بشدة السذاجة والسخافة التي يعلن من خلالها عن المستوطنات مهمة لكي يخلق طابع عيش مشترك. وهو يعتبر كل من يدعي بان اسرائيل غير قادرة على الدفاع عن نفسها بدون الاراضي المحتلة، وكأنه يقول بانها لا تستطيع العيش في اطار الحدود الواسعة.

خبيران من سكوتلانديارد تعاونا مع الجزائريين حسب الصحافة البريطانية

لندن — أ.ف.ب — ذكرت الصحافة البريطانية امس ان خبيرين في مكافحة الإرهاب من سكوتلانديارد تعاونا مع السلطات الجزائرية في اثناء المفاوضات من اجل اطلاق سراح الرهائن على متن "البوينغ" الكويتية.

وقد امتنعت شرطة سكوتلانديارد عن التعليق على هذه الانباء.

وقالت الوكالة الوطنية البريطانية "برس اسوسياشن" ان الجزائريين والكويتيين هم الذين طلبوا ارسال الخبيرين اللذين ينتميان الى قسم "العمليات رقم ١٠".

واوضحت الوكالة البريطانية ان الخبيرين توجها سرا الى الجزائر عن طريق دبي واستطاعا تقديم النصح حول سير المفاوضات وحول استخدام اجهزة متطورة جدا للتنصت على احاديث القراصنة في "البوينغ" الواقفة في مطار الجزائر.

حقائق الابتزاز الإسرائيلي للسعودية

بقلم: د. سعد الدين ابراهيم

اشترت السعودية عددا كبيرا من الصواريخ متوسطة المدى من الصين الشعبية. وقد اثارت هذه الصفقة ضجة هائلة في الاوساط العالمية عموما والغربية خصوصا والاسرائيلية بشكل اخص. والسبب الرئيسي وراء هذه الضجة هو تهديد اسرائيل بالهجوم عليها وتدميرها كاجراء وقائي دفاعي خوفا من احتمال استعمال السعودية لهذه الصواريخ ضد اسرائيل مستقبلا خاصة وان هذه الصواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية، ورغم ان الولايات المتحدة قد احتجت ونصحت اسرائيل بالا تفعل ذلك، الا انها لم تخف ضيقها من الخطوة السعودية المستقلة بالحصول على هذه الصواريخ — سرا ومن مصدر غير غربي بل ومن دولة شيوعية.

ان الغضب الاسرائيلي والضيق الامريكي من الخطوة السعودية ليسا بسبب اى تهديد حقيقي او محتمل ضد اسرائيل ولكن لاسباب اخرى.

الدفاع محور السياسة السعودية

ربما لا توجد في الوطن العربي والشرق الاوسط دولة تستبد بها عقدة الدفاع عن ارضها مثل المملكة العربية السعودية.. ان كل الدول بالطبع حريصة على الدفاع عن ترابها الوطني ولكن هذا الحرص عند السعودية يمثل اولوية قصوى، تصل الى مستوى العقدة النفسية اذا جاز التعبير. فمنذ تاسيس الدولة السعودية الثالثة تحت القيادة الفذة لعبد العزيز ال سعود. واستقرار حدودها الحالية في الثلاثينات. من هذا القرن تحت اسم المملكة العربية السعودية وسياسة هذه الدولة الداخلية والخارجية تتمحور حول الدفاع وتامين هذه الحدود.

ولعل السعودية هي الدولة العربية والشرق اوسطية الرئيسية الوحيدة التي لم تخض عملية اى حروب طيلة نصف قرن كامل من الزمان. فهي لم تدخل الحرب العالمية الثانية. او ايا من الحروب العربية — الاسرائيلية العديدة منذ عام ١٩٤٥، او اى حرب اقليمية اخرى. كما لم تشهد اى حرب اهلية داخلية. اقتربت السعودية مرات قليلة من حافة هذه الحروب ولكن السياسة السعودية نجحت في تحاشيها وحتى توترات الحدود مع جيرانها كانت وما زالت تحتوى بشكل سريع وفعال.

واذ يقارن المرء بين السعودية وبين دول الوطن العربي والشرق الاوسط الرئيسية الاخرى لا بد ان يدهش من قدرة السعودية على تحاشي التوسط في الصراعات المسلحة لاقليم يزخر بمثل هذه الحروب والصراعات ولعل وراء هذا الحرص والقدرة على تحاشي الحروب عوامل عديدة تاريخية وجغرافية واقتصادية ودينية فالذاكرة الجماعية للبيت السعودى المالك هو ان سقوط الدولتين السعوديتين السابقتين كان بسبب مغامرات او حروب خارجية. وقد جعل ذلك الدولة السعودية الثالثة (الحالية) حريصة كل الحرص على تفادى مثل هذه الحروب والمغامرات.

ان السعودية بلد مترامي الاطراف (حوالي ٢ مليون كيلو متر مربع) اى ضعف مساحة مصر، والا ولا يكبرها مساحة في الوطن العربي والشرق الاوسط الا بلد واحد وهو السودان ولكن السعودية بعكس السودان لا تتجاوز، ولا يحيط بها الا بلدان عربية اسلامية من الشمال والجنوب كما يفصلها البحر الاحمر غربا والخليج شرقا عن دول الجوار الاخرى ولكن اتساع المساحة وقلة السكان يمثلان مشكلة للسعودية.

واخيرا، فان السعودية تضم اكبر مخزون نفطي عالمي فان ذلك يجعل قوى دولية عديدة مهتمة بالامن السعودى ولانها تضم الاراضي الاسلامية المقدسة فان العالمين العربي والاسلامي يهتمان بالامن السعودى بنفس القدر.

والخلاصة هي ان السعودية من جانبها تحرص اشد الحرص على الدفاع عن نفسها وتتجنب الدخول في حروب او مغامرات خارجية من ناحية وتحظى من ناحية ثانية بحرص دولي وعربي واسلامي على الا يستباح امنها.

وحرص السعودية الشديد على هذا الامن هو الذى يفسر سياستها الخارجية فهي سياسة دفاعية. وقائية مسالمة من ناحية وهي سياسة تقوم على املاك كل الاسلحة الدفاعية التي تستطيع ان توفرها لنفسها من ناحية ثانية. وهذا الحرص على امتلاك الاسلحة الدفاعية المتطورة هو للتغلب على مشكلة اتساع المساحة وقلة حجم السكان (٢ مليون كم٢ وحوالي ١٠ مليون نسمة، مقارنة بمصر مثلا التي لا تزيد مساحتها عن مليون كم٢ ويزيد سكانها عن ٥٠ مليون نسمة).

وهذا هو ما يفسر ايضا حرص السعودية منذ عدة سنوات على امتلاك طائرات الاواكس المتطورة جدا وحرصها في الوقت الحاضر على امتلاك الصواريخ ارض — ارض التي يزيد مداها عن الفي كيلو متر. هذا فضلا عن انفاقها العسكرى الباهظ مقارنة بعدد سكانها والذى يزيد معدله عن اى بلد اخر في العالم.

لماذا التهديد الاسرائيلي؟

ان كل الحقائق المذكورة اعلاه معروفة جيدا لاسرائيل اى ان السعودية لا تهدد احداء، بل ولم تدخل مع اسرائيل او غيرها من دول المنطقة في اى حروب طوال ما يزيد عن نصف قرن. وينبغي ان يزيد من هذا اليقين الاسرائيلي بعدم وجود تهديد سعودى لها هو علاقة الصداقة التاريخية التي تربط السعودية بالولايات المتحدة.

فلماذا — اذن — التهديدات الاسرائيلية؟

هناك اسباب عامة واخرى خاصة وراء التهديدات الاسرائيلية، من الاسباب العامة هو حرص اسرائيل على الا تمتلك اى دولة عربية قدرات دفاعية فعالة، بحيث تظل سماؤها وارضها ومياهها مفتوحة او سهلة الاختراق امام اسرائيل، اى ان التهديد الاسرائيلي لا يرجع الى خوف من احتمال استخدام السعودية لاسلحتها المتطورة ضد اسرائيل وانما لاحتمال ان يؤدى هذا السلاح السعودى المتطور الى منع اسرائيل من اختراق اجوائها وترابها ومائها.

من الاسباب العامة ايضا التي دفعت اسرائيل الى التهديد بتدمير الصواريخ السعودية هو ان تؤكد اسرائيل نفسها كقوة اقليمية عظمى في الشرق الاوسط تتدخل بشكل مباشر او غير مباشر في شؤون دول المنطقة الاخرى، وتحدد لكل منها ماذا تستطيع او لا تستطيع ان تفعله اى ان يكون لها حق الفيتو في شؤون الدول الاخرى في المنطقة.

اما الاسباب الخاصة وراء التهديد الاسرائيلي بتدمير الصواريخ السعودية فهي تحويل الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والمساومة والابتزاز.

فمن الواضح ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والممتدة منذ اكثر من اربعة شهور قد شهدت او بمعنى ادق كشفت القناع عن وجه اسرائيل الحقيقي في نظر الراى العام الغربي خصوصا. وظهرت اسرائيل كدولة استعمارية توسعية متسلطة. وسقطت حججها التقليدية بانها محاطة باعداء اقوياء يهددون وجودها وامنها. وقد انتهزت اسرائيل فرصة حصول السعودية على الصواريخ الصينية لكي تحيي هذه الحجج التقليدية على الاقل في نظر الراى العام الغربي وتصرفه عن الاهتمام والتعاطف مع الشعب الفلسطيني الثائر.

اما المساومة فهي اصلا مع الولايات المتحدة، التي تضغط ضغطا خجولا وقزيلا على اسرائيل من اجل الموافقة على التفاوض مع العرب من اجل تسوية سلمية اسرائيل لا تريد التفاوض في مؤتمر دولي. وربما تستخدم ورقة تهديد السعودية لتساوم امريكا (الحريصة على امن السعودية) ان تكف عن الضغط عليها مقابل عدم الهجوم على قواعد الصواريخ السعودية.

واما الابتزاز فهو ايضا لامريكا بصورة اساسية وللسعودية بصورة ثانوية ابتزاز امريكا هو لعبة تقليدية اسرائيلية كلما حصلت السعودية او اى طرف عربي على سلاح متطور. ففي كل حالة من هذا القبيل تطالب اسرائيل الولايات المتحدة بمزيد من السلاح او المعونات الاقتصادية.

وقد نجح ابتزازها فعلا هذه المرة بحصولها على وعد امريكي بتطوير القدرات الاسرائيلية على اقامة شبكة دفاعية لضرب اى صواريخ موجهة اليها في الجو وكان حصول اسرائيل على هذا الامر مقررا على اى الاحوال كجزء من البرنامج الغربي لحرب النجوم ولكنه كان سيأتي بعد عدة سنوات ولكن الابتزاز الاسرائيلي عجل من هذه المساعدة الامريكية بحيث ينتظر ان تسبق اسرائيل بقية بلدان حلف الاطلنطي (مثل بريطانيا وفرنسا) في هذا الصدد.

اما ابتزاز اسرائيل للسعودية فهو الايحاء للنظام السعودى بانه تحت رحمة اسرائيل. وان لذلك ثمنا عاجلا او اجلا وان الثمن العاجل هو ان تكف السعودية عن دعم العراق في حربه الدفاعية ضد ايران. فصمود العراق ناهيك عن انتصاره يفسد كل الخطط الاسرائيلية في اعادة ترتيب اوضاع المنطقة والهيمنة او اقتسام النفوذ مع ايران على مقدرات الاقطار العربية في المشرق والخليج. اما الثمن المؤجل فهو ان تصبح اسرائيل شريكة في النفط العربي ولو من خلال نظام غير مباشر للاتاوات.

الصواريخ الصينية هل هي مدنسة؟

ان استخدامنا في عنوان هذا المقال لعبارة صواريخ مدنسة اشارة الى الصواريخ الصينية التي تاتي من بلد شيوعي هو في الواقع من قبيل العبارات الساخرة فالسلاح المتطور كأى ابتكار تكنولوجي او علمي متقدم لا جنسية ولا ايديولوجية له فبصرف النظر عمن ينتج هذا السلاح فهو صالح اذا اجيد استخدامه للدفاع عن النفس.

وفي الواقع فنحن نحيي السعودية لاتخاذها هذه الخطوة الشجاعة في الحصول على الصواريخ الصينية حتى اذا كانت من انتاج بلد شيوعي ما دامت لا تستطيع الحصول عليها من اى مصدر اخر بنفس الثمن او الكفاءة.

وقد سبق ايات الله في ايران السعودية في التعامل مع الصين الشعبية في الحصول على صواريخ دودة الحرير وكوريا الشمالية وغيرهما من البلدان الشيوعية بل وكما نعلم تعامل ايات الله مع اسرائيل نفسها.

لقد اعتمدت السعودية وما تزال على مصادر السلاح الغربية وخاصة الامريكية ولكن خلال السنوات العشر الاخيرة خضعت امدادات السلاح الامريكية هذه لمقاومة متزايدة من جماعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة ومن يشايعها من اعضاء الكونجرس الامريكي واصبح حصول السعودية على نوعيات معينة من السلاح الامريكي المتطور امرا يزداد صعوبة كل عام.

والغريب في الامر ان السعودية كما قلنا دولة مسالمة نفطية وصديقة.

للولايات المتحدة وفوق هذا وذاك تدفع ثمن سلاحها نقدا وعدا وليس كبعض الدول الاخرى ومنها اسرائيل ومصر على سبيل الاقتراض او المعونة.

وكانت السعودية تستطيع دائما ان تشترى سلاحا مماثلا للسلاح الامريكي من الكتلة الشرقية او دول المعسكر الاشتراكي ولكنها لم تكن تفعل ذلك لاسباب ايديولوجية فقد كان الاعتقاد السائد في البيت السعودى انه لا يجوز لدولة اسلامية تحمي الحرمين الشريفين ان تتعامل مع دول ذات ايديولوجيات لا دينية او ماركسية.

ولكن حسنا فعلت السعودية بقرارها الاخير بعقد صفقة الصواريخ الاخيرة مع الصين الشعبية الماركسية حينما لم تتمكن من الحصول عليها من المصادر الغربية ان هذا القرار يعتبر نقلة نوعية في وعي البيت السعودى بضرورات امنه الوطني وبان العصر لم يعد يخضع لاعتبارات الايديولوجيا بقدر ما يخضع لاعتبارات التكنولوجيا.

لقد جاءت الخطوة السعودية متاخرة بعض الشيء.. ولكن متاخرة افضل من لا شيء.. وربما اقدام السعودية على هذه الخطوة في حد ذاته وليس الصواريخ هو الذى يضايق امريكا.. فهي تدرك الان ان السعودية لن تعد اسيرة للمصادر الغربية في شراء السلاح بسبب اعتبارات ايديولوجية عفا عليها الزمن.



«ابو اياد»: منظمة التحرير الفلسطينية ترفض علاقات مشروطة مع الدول العربية

نيقوسيا ـ ا.ف.ب ـ اعلن الاخ صلاح خلف "ابو اياد" امس ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض علاقات مشروطة مع البلدان العربية وعلى الاخص من اجل اعادة تطبيع علاقاتها مع سوريا.

وفي رده على اسئلة اذاعة فرنسا الدولية /برامج اللغة العربية/ الملتقطة في نيقوسيا حول غياب عرفات في اثناء ماتم "ابو جهاد" امس الاول في دمشق اعلن "ابو اياد" انه رغم متابعة الوساطة الجزائرية والليبية فان خلافات في وجهات النظر لا تزال قائمة مع سوريا وتتناول من جملة ما تتناوله علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع العراق ومصر.

واضاف "ابو اياد" ان هذين الموضوعين لا يشكلان الاساس في موضوع الخلاف وان سوء التفاهم تراكم مع الوقت.

مقتل جندي اسرائيلي واصابة شخصين في حادث طرق

تل ابيب ـ قتل جندي اسرائيلي واصيب شخصان بجروح خفيفة في حادث طرق وقع امس الاول في طريق تل ابيب حيفا السريع.

وذكر راديو اسرائيل بان هذا الجندي ويدعى يوسف درعي استقل سيارة تجارية مع شخصين اخرين من حيفا الى تل ابيب وقد انحرفت السيارة عن الطريق قرب قرية "ابو تيم" مما اسفر عن انقلابها وقتل الجندي المذكور حالا بينما اصيب سائق السيارة وراكب اخر بجروح وصفها بانها طفيفة.

طلب تنظيم مظاهرة في الناصرة في الاول من ايار

الناصرة ـ تقدمت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة "حداش" في مجلس عمال الناصرة بطلب للقائم باعمال سكرتير المجلس لتنظيم مظاهرة في الناصرة لعمال المدينة والمنطقة في الاول من ايار المقبل عيد العمال العالمي.

اجتماعات فلسطينية /بقية

من جانب آخر ذكرت مصادر الجبهة الديمقراطية ان اللقاءات القيادية الفلسطينية ـ السورية المرتقبة تهدف الى تتويج اعادة العلاقات الى سابق عهدها.

من جانب آخر ذكرت وكالة انباء "كونا" ان العاصمة السورية شهدت امس وامس الاول اتصالات مكثفة فلسطينية واخرى فلسطينية سورية.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الاتصالات التي يقوم امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش الدور الرئيسي لتنظيمها تتم بين اعضاء في اللجنة المركزية لحركة "فتح" وامين عام الجبهة الديمقراطية نايف حواتمة وامين عام جبهة التحرير الفلسطينية طلعت يعقوب قدموا الى العاصمة السورية للمشاركة في تشييع جثمان القائد الشهيد خليل الوزير ومن معظم الفصائل الفلسطينية الاخرى المتواجدة في سوريا وخاصة الجبهة الشعبية /القيادة العامة/ والصاعقة والنضال الشعبي.

واضافت انه في ضوء هذه الاتصالات التي تتم من خلال حبش فمن المتوقع ان يعقد اجتماع موسع بين معظم هذه الاطراف الفلسطينية للبحث في عدة قضايا على رأسها موضوع الوحدة الفلسطينية وملف العلاقات الفلسطينية السورية.

اما على صعيد الاتصالات الفلسطينية السورية فقد اجرى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي لقاء اوليا مع وزير الخارجية السورى فاروق الشرع بحضور اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الحديث في اللقاء تركز حول ملف العلاقات الفلسطينية السورية والانتفاضة والتحركات السياسية الخاصة بتحقيق السلام في المنطقة.

ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون قد تم في هذا اللقاء تقارب من وجهات النظر بين سوريا والمنظمة حول العديد من القضايا التي تناولها البحث ولا سيما في الموقف من تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي ومبادرة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

واشارت هذه المصادر الى انه سيتم استكمال البحث بين الشرع وقدومي في اجتماعات لاحقة.

رهائن الطائرة الكويتية يعودون الى بلادهم

الجزائر ـ ا.ف.ب ـ وصل رهائن الطائرة الكويتية الذين اطلق سراحهم يوم الثلاثاء الماضي ـ ٢٤ راكبا وافراد الطاقم السبعة بالجزائر، امس الى الكويت على متن طائرة كويتية من طراز بوينغ ٧٦٧ كانت قد وصلت امس الاول الى مطار هوارى بومدين.

امرساعة /بقية

هذا واعدت دول مجموعة عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن الدولي مشروع قرار للتصويت عليه اليوم الجمعة.

وكان مجلس الامن قد استمع امس الى تسعة متحدثين من بينهم مراقب منظمة التحرير الفلسطينية ومندوبو الاردن وفرنسا وبريطانيا وسوريا والجزائر ووزير خارجية تونس.

ومن المقرر ان يواصل مجلس الامن مناقشاته صباح اليوم.

آفاق /بقية

جهودا لتسريع بدء المناقشات السياسية بين المنظمة وسوريا ولكن يجب عدم انتظار وصول عرفات الى دمشق في الايام المقبلة.

وحسب مسؤول فلسطيني آخر يتوقع وصول عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد الخويلدى الحميدى الى دمشق حيث يوجد الان الرجل الثاني في جبهة التحرير الوطني الجزائرية محمد شريف مساعديه الذى التقى صباح امس نائب الرئيس السورى عبد الحليم خدام.

واضاف المسؤول الفلسطيني ان ابو عمار الذى ابعد من سوريا عام ١٩٨٣ يأمل ان توجه اليه دعوة رسمية وان يستقبله الرئيس السورى حافظ الاسد الا ان دمشق اكتفت بالسماح له بالعودة.

وبالنسبة للقدومي لا يتعلق الامر بـ /حساسيات شخصية/ وانما بـ /خلافات سياسية/. ويعتبر ان سوريا ترغب في ان ندخل بالتفاصيل في علاقاتنا المستقبلية معها.

الاذاعة السورية تتفق ووجهة النظر هذه، فقد اكدت امس الاول ان ليس لسوريا خلاف شخصي مع احد ولا تتحفظ على اى كان ولكنها تقرر على ضوء مواقفها.

وبالفعل فان المقربين من ابو عمار الذين سيبقون في دمشق لتقبل التعازى، يعتزمون الاستفادة للحوار مع المنظمات الفلسطينية الموجودة في دمشق واذا كان الامر ممكنا مع المسؤولين السوريين.



جوازات سفر /بقية

ان الكوماندوز جاء الى تونس من البحر وغادرها بالطريقة نفسها حسب المصدر نفسه.

والاسماء التي وزعتها السلطات التونسية امس الاول هي :ـ

"خليل كاتي /جواز سفر رقم ٤٨٩٤٩٣/ وحواطة علام مصطفى /جواز سفر رقم ٥١٤٨٩/ وغوريا تاجر رشاد /جواز سفر رقم ٠/٤١٠١٩٩. واذا كانت الاسماء الاولى خليل ومصطفى ورشاد عربية فعلا فلا اسماء العائلات الثلاث تبدو لبنانية على الاطلاق وفق ما اوضح مصدر لبناني".

ويرى المراقبون انه لا يمكن استبعاد ان يكون الرجال الثلاثة دخلوا تونس بجوازات اخرى غير لبنانية طالما ان اللبناني يحتاج الى تاشيرة دخول "فيزا". ويمكن انهم لم يستخدموا هذه الجوازات سوى بعد دخولهم البلاد.

ونشرت صحيفة "لوتان" التونسية امس صورا لاستمارات ملأها الاشخاص الثلاثة لدى شركتي "هرتز" و "اوروبكار" لاستئجار ثلاث سيارات استخدمها فريق الكوماندوز.

ونشرت لوتان ايضا ارقام رخصة قيادة السيارات لاثنين من الرجال الثلاثة، الاولى اصدرت في بيروت في ١٩٦٩/٨/١٠ رقمها /١٠٠٩٤٨/٠. ولم تذكر الصحيفة ما اذا كانت رخصة السواقة لبنانية او دولية، اما رخصة السواقة الثانية فتحمل الرقم /٥٤١٨٤/ وصادرة في بيروت بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٣.

وحسب الصحيفة نفسها فان احد اعضاء الكوماندوز اشار الى انه يقطن الرقم ٢٦ في شارع اده في بيروت وان الثاني يقطن الرقم ٢٦ في شارع اغريبا مع العلم ان المباني في لبنان لا تحمل ارقاما.

وفي موازاة مذكرة التوقيف الدولية قدمت تونس شكوى ضد اسرائيل امام مجلس الامن الدولي الذى من المقرر ان يكون قد اجتمع مساء امس في هذا الشأن. وتتهم تونس اسرائيل بانها وراء الاغتيال بعد ان اثبت التحقيق وفق مصادر رسمية وجود طائرة عسكرية اسرائيلية وقت الجريمة على بعد ٥٥كلم من المجال الجوى التونسي.

وحسب مصادر الاطلاع في اسرائيل فان اغتيال القائد ابو جهاد نفذته الموساد /الاستخبارات الاسرائيلية/ ووحدة ضفادع ووحدة من الجيش.

وكتبت صحيفة "الصباح" التونسية امس ان الولايات المتحدة يجب ان تعلم انها اذا استخدمت حق النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار يدين اسرائيل تنوى تونس تقديمه الى المجلس فسيؤدى ذلك الى انعكاسات سلبية على علاقات واشنطن مع الدول العربية المعتبرة صديقة لها؟!

وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة لدى استقباله نظيره الامريكي جورج شولتز في اعقاب وصوله الى موسكو امس للتحضير لعقد قمة غورباتشوف /ريغان في ٢٩ آيار القادم.

شولتز يصل موسكو للتحضير للقمة

مباحثات سوفياتية - اميركية حول الشرق الاوسط

حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني سيدرج في المؤتمر الدولي

نيقوسيا ـ ا.ف.ب ـ بدا وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز مباحثات في موسكو امس حيث من المتوقع ان يتابع المناقشات الاميركية السوفياتية حول قضية الشرق الاوسط وهي تتمحور في الوقت الحالي حول معادلة تفترض موافقة واشنطن على مبدا حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في مقابل تعهد سوفياتي بمحاولة حمل منظمة التحرير الفلسطينية على اتخاذ موقف "اكثر مرونة" في ما يتعلق بمشاركة الفلسطينيين في مؤتمر دولي محتمل للسلام في الشرق الاوسط حسب مصادر فلسطينية.

وقد وصل جورج شولتز صباح امس الى موسكو يرافقه مستشار الرئيس ريغان لشؤون الامن القومي كولن باول ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي. وتهدف هذه الزيارة التي تستغرق ٤٨ ساعة الى التحضير للقمة المقررة بين الرئيس الاميركي رونالد ريغان والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف في موسكو في ٢٩ ايار المقبل.

وكان شولتز اشار امس الاول الى انه سيثير مع نظيره السوفياتي موضوع الخطة الاميركية للسلام في الشرق الاوسط مضيفا انه يجهل ما قد ينتج عن هذه المحادثات.

ويذكر ان شولتز وشيفاردنادزه كانا قد بحثا في مسالة الشرق الاوسط اثناء اجتماعهما في واشنطن في ٢٤ آذار الماضي واعترف شولتز في اعقاب المحادثات بـ "خلافات عميقة" بين مفهوم كل من البلدين للمؤتمر الدولي.

الا ان مساعدى وزيرى الخارجية الاميركي والسوفياتي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي وفلاديمير بولياكوف تابعا في واشنطن المشاورات حول ازمة الشرق الاوسط بعد مغادرة شيفاردنادزه العاصمة الاميركية.

وافادت مصادر فلسطينية ان الجانب السوفياتي طلب من الادارة الاميركية اثناء هذه المباحثات ان تضمن واشنطن ان مبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني سيدرج على جدول اعمال مؤتمر دولي محتمل وفي المقابل فان موسكو ستسعى الى حمل منظمة التحرير الفلسطينية على ابداء مرونة اكبر في ما يتعلق بالمشاركة الفلسطينية في المفاوضات.

وترى مصادر دبلوماسية عربية ان احدى الصيغ التوفيقية التي قد يطرحها الاتحاد السوفياتي مقابل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني تقضي بتوجيه الدعوة الى منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في المؤتمر الدولي على ان تنتدب المنظمة لتمثيل الطرف الفلسطيني في المفاوضات وضمن وفد عربي مشترك "شخصيات معتدلة" لا تنتمي الى صفوف "رموز النضال الفلسطيني".

ويذكر ان زيارة جورج شولتز الى الاتحاد السوفياتي تأتي في اعقاب المباحثات التي اجراها في موسكو في السابع من شهر نيسان الجارى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف الذى اكد ان قاعدة المؤتمر الدولي الشرعية يجب ان تكون اعتراف كل المشاركين فيه بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

صحيفة سوفياتية تحذر من مغبة الضرب على اوتار المسالة اليهودية في روسيا

موسكو/كونا ـ حذرت صحيفة سوفياتية مسائية من مغبة الضرب على اوتار المسالة اليهودية في الاتحاد السوفياتي.

واتهمت صحيفة "فيتشرنيا" "مسكفا" في تعليق لها حول الاجتماع اليهودى الذى عقد في مقبرة فاستر اكوفسكوية الخطباء والمشرفين على التجمع باثارة نعرات قومية وطرح قضايا لا اساس لها من الصحة.

وكان عدد كبير من اليهود قد تقدموا بطلب الى بلدية موسكو لعقد اجتماع خطابي في المقبرة المذكورة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٤٥ لانتفاضة الغيتو اليهودى في وارسو ضد النظام النازى.

واشارت الصحيفة السوفياتية الى ان القائمين على الاجتماع خرجوا على اطار التصريح الذى اعطي لهم وتناولوا في خطبهم قضايا لا تمت بصلة لمناسبة الاحتفال التي ليس لها علاقة بالحقيقة الموضوعية.

وكذبت الصحيفة بعض الاطروحات التي رددت في الاجتماع مع وجود تمييز ضد اليهود في سلك التعليم مشيرة الى ان معطيات الاحصاء الرسمية تؤكد على وجود ٧١٦ شخصا ذوى تعليم عال بين كل ١٠٠٠ يهودى تتراوح اعمارهم بين ٣٠ الى ٣٩ سنة.

ودحضت الصحيفة كذلك ادعاءات الخطباء القائلة بان اليهود يشكلون نسبة سبعة بالمائة من بين السكان العاملين في العاصمة السوفياتية بينما يشكلون نسبة ٤٫٧ بالمائة في مجال التعليم ونسبة ٧ بالمائة في مجال القانون والثقافة.

وانتقدت الصحيفة المطالب التي تقدم بها الخطباء اليهود والقاضية بتأسيس احياء سكانية بالمعيار القومي ووصفت هذه المطالب بانها "تستجيب تماما مع العلم الامبريالي بدق اسفين في العلاقات ما بين الشعوب السوفياتية".

وتطاول المجتمعون اليهود على عدد من الشخصيات اليهودية المعروفة بمواقفها المناهضة للصهيونية وخاصة على رئيس اللجنة السوفياتية الاجتماعية لمعاداة الصهيونية الجنرال دفيد دراكوتسكي الحاصل مرتين على وسام بطل الاتحاد السوفياتي تقديرا لشجاعته في القتال ضد النازيين.

واشارت الصحيفة الى ضرورة اعطاء الولاء للوطن السوفياتي الذى يعيش ثورة حقيقية في مجال العلاقات القومية والتي تشغل المسالة اليهودية حيزا فيها محذرة من التطرف الذى يقوده اما ادوات عمياء او اعداء لسياسة التغيير.

وكان التلفزيون السوفياتي قد عرض قبل ايام مشاهد من التظاهرة اليهودية في احد اهم برامجه ورافقها بتعليق وانتقادات للاطروحات والادعاءات المتطرفة التي رددها المجتمعون اليهود.

زواج حب بين يهودية وفلسطيني دمرته الاسلاك الشائكة الاسرائيلية

تل ابيب ـ ا.ف.ب ـ تروى ساره بيركوفيتش وهي يهودية افترقت عن زوجها سعيد فوزى وهو فلسطيني اقترنت به عام ١٩٣٥ قبل ١٣ عاما من اعلان قيام اسرائيل "دامعتني الاسلاك الشائكة التي اقامها الاسرائيليون على عجل بين الحيين اليهودى والعربي من القدس فكنت اسعى بياس الى الالتحاق بزوجي".

في ١٤ أيار ١٩٤٨ احتفل يهود القدس الذين اصبحوا بعد بضع ساعات اسرائيليين بقيام اسرائيل الذى اعلنه ديفيد بن غوريون قبل قليل على ان يدخل حيز التنفيذ في منتصف الليل.

الا ان فرحهم كان يشوبه الحصار الذى فرضه الفلسطينيون على المدينة منذ اعلان الامم المتحده في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ تقسيم فلسطين الذى رفضه العرب.

وكانت ساره تتنزه بعد ظهر ١٤ ايار مع اثنين من اولادها الاربعة غرب المدينة المقدسة عندما اقام افراد "الهاغانا" بسرعة اشرطة من الاسلاك الشائكة بين جزئي المدينة خشية وقوع هجوم عربي، فافترقت ساره عن زوجها الذى ظل في المدينة العربية القديمة.

وشن العرب فجر ١٥ ايار هجوما على القدس. وفي ٢٧ من الشهر ذاته اصبحت القدس الشرقية والمدينة القديمة تحت سيطرة امارة شرق الاردن.

وسارة "عمرها ٦٨ سنه اليوم" هي يهودية من انفير (بلجيكا). ارسلها والدها وهو تاجر الماس غريب الاطوار بعض الشيء الى فلسطين عام ١٩٢٥ وهي في الخامسة عشرة ليكمل تربيتها التي اعتبرها "بورجوازية" اكثر مما يجب. فوصلت وحيدة الى يافا مرفأ تل ابيب الصغير.

قررت ان تجرب حظها في القدس فقصدت هذه المدينة وعملت للمرة الاولى خادمة في احدى البيارات، وعند تقاطع طريق يافا وجادة الملك جورج اعترضها رجل اسمر وسيم له شاربان مرسومان بعناية.

كان يدعى سعيد فوزى وينحدر من عائلة من الوجهاء المسلمين تقيم في القدس منذ عدة قرون. وتتابع سارة وعلى شفتيها ابتسامة حالمة (قبل ان يسالني عن اسمي طلب الي فورا ان اتزوجه. وبعد ذلك قادني الى والده عبر ازقة المدينة القديمة).

وسال والد سعيد "هل انت يهودية" وتابع بدون ان ينتظر رد الشقراء ساره المسمرة في مكانها خوفا "هل انت مستعدة لاتخاذ ابني البكر زوجا لك وتحبيه وتحترميه".

سحرني الدفء والحب اللذين كانا ينبعثان من هذه العائلة، ولم تكن الهوة التي تفرضها كل من ديانتينا موجودة.

واقيم الزواج بعد ثلاثة اسابيع حسب الشريعة الاسلامية في منزل عائلة فوزى الفخم في القدس الشرقية. ولم يحضر الحفل اى من اعضاء عائلة بيركوفيتش. ولن تسمع سارة اى خبر عنهم بعد ذلك الوقت. اما عائلة سعيد فحضرت الزواج بكامل اعضائها.

انجب سعيد وسارة اربعة اولاد وعاشوا سعداء طوال ١٢ عاما حتى ١٩٤٨. وشاء القدر ان تتنزه ساره غرب المدينة بعد ظهر يوم ١٤ ايار وهي تمسك بيديها ابنتيها عايده وليلى. اما منى وهشام فبقيا في المنزل في المدينة القديمة برفقة والدهما.

واصبح تقسيم المدينة الذى فرض عمليا ليل ١٥/١٤ نهائيا عندما اعلن في ١١ حزيران وقف اطلاق نار كرس خطوط التماس وترك القطاع الشرقي من المدينة تحت السيطرة الاردنية. واخلى الحي اليهودى من سكانه في حين لم يسيطر الاسرائيليون الا على القطاع الغربي.

واقتنع سعيد انه فقد زوجته وولديهما في المعارك الضارية التي شهدتها المدينة طوال اسابيع. وارسل هشام الى عمان حيث اتم دراسات لامعة.

وقررت منى التي بقيت الى جانب والدها ان تقوم بدراسات دينية وهي تعلم اليوم في مدرسة للشريعة في ابو ديس.

اما عايده وليلى المدعوتان ايفرات وريفكا في الوثائق الرسمية الاسرائيلية فانخرطتا في حياة دولة اسرائيل الى جانب ساره، وهما تؤديان الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الاسرائيلي.

ايفرات تعيش اليوم مع زوجها في مستوطنة قرب الخليل. هما يهوديان متعلقان بديانتهما.

اما ريفكا الشديدة الالتزام الديني هي ايضا فتزوجت وتعيش حاليا في ضاحية تل ابيب.

في اعقاب حزيران ١٩٦٧ وسقوط القدس انضمت ساره الى المظليين الاسرائيليين الذين ...

لكنها لم تجتمع ابدا بسعيد الذى كان قد توفي قبل بضعة اسابيع بنوبة قلبية في عمان حيث دفن.

وبعد عدة ايام من البحث تمكنت ساره من الوصول الى هشام ومنى ونظمت في نهاية شهر حزيران ١٩٦٧ لقاء اول بين اولادها. وتتذكر (ظلوا يراقبون بعضهم البعض بصمت خلال دقائق طويلة. وفجأة قبلوا بعضهم وهم يبكون. ومنذ ذلك الوقت نجتمع بانتظام في القدس ونتكلم عن والدهم).

رسوم سيارات /بقية

اسرائيل ان القوات الاسرائيلية منعت مواطني الضفة والقطاع من التنقل من منطقة الى اخرى.

نعي فاضل

قلقيليه ـ عبد الفتاح احمد ناصر واولاد اخيه محمد عبد الرحيم واحمد وناصر وعدلي وعمر نصوره وآل نصورة في الضفة الغربية والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي المرحوم :

اسماعيل عمر ابو الشيخ "ابو نضال"

الذى انتقل الى رحمته تعالى امس الاول عن عمر يناهز ٥٣ عاما قضاه في اعمال الخير.

وقد تم امس الاول تشييع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في مقبرة المدينة.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

وفيات الخارج

- رائد خالد الهويدى.
- مصطفى ادريس ابو جبل.
- جميل صالح محمد سرابطة من عجور الخليل.
- جميلة محمود حاج عمر زوجة نجيب النوباني.
- عبدالقادر محمد عيسى المجالي.
- جريس ابراهيم سليمان الناعورى.
- الحاجة ثروت حمادة الغفيفي.
- علي محمد عبدالقادر الكلوب.
- الحاج يوسف خليل ابو فروة.
- عودة عقيل عوض العقدات.